الجمهورية الجزائرية الدّيموقراطية الشّعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمن ميرة- بجاية

كليـــة الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

**عنـــوان المذكـــــرة:**

# دلالة السوابق واللواحق ووظيفتها عند العرب والغرب

# (دراسة مقارنة)

مذكـــــــرة لاستكمـــال شهادة الماستـــــر في اللغـــــة والأدب العربـــــي

**تخصـص:** لسانيـــــات عربيّـــــة

**إعـــــداد الطالبـــة:**

ســـوامـي كـاتيـــــة

**إشْـــــراف الأستاذة:**

أ.د.نـــــوارة بوعياد

السنة الجامعية: **2019م-2020م**

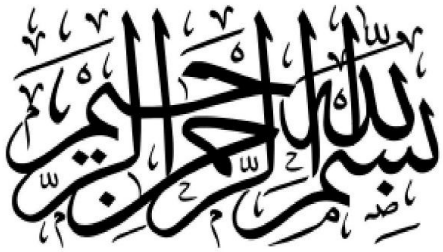

قال الله تعالى:(( قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي 25 وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي 26))

**(سورة طه 25-26)**

**"دعاء"**

**ربي إذا أعطيتني مالا لا تأخذ سعادتي.**

**إذا أعطيتني قوة لا تأخذ عقلي.**

**وإذا أعطيتني نجاحا لا تأخذ تواضعي.**

**وإذا أعطيتني تواضعا لا تأخذ اعتزازي بكرامتي.**

# شكروعرفان

اللهم لك الشكر كما ينبغي لجلال وجهك الكريم، وعظيم سلطانك يا أرحم الراحمين.

اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد عند الرضا، ولك الحمد بعد الرضا.

بعد حمد الله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل ينطلق لساني بجزيل الشكر الأستاذة المشرفة الدكتورة: **نوارة بوعياد**، التي منت فأعظمت المنة، وأوفت كيل المعونة، وتصدقت بالنصح الخالص، فغمر إحسانها بعملي، وطوق فضلها مذكرتي، فانتالت الكلمات الجميلة تتسابق غليها في سرور وحب، ويسعد قلبي بإرسال أطيب العبارات لجميع من سار قدمه بمساعدتي، ونطق فوهه بتوجيهها، ولا أنسى من كانوا لي دعما وسندا،فلهم مني خالص الشكر والعرفان،لا أخص بالذكر واحدا حتى لا أنسى أحدا كما لا يفوتني أن أشكر كل الأساتذة قسم اللغة العربية وآدابها–جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية– الذين دارسوني خلال المشوار الدراسي وكان لهم الفضل في وصولنا إلى هذا المستوى العلمي.

وختاما شكر خاص لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم قراءة ومناقشة هذا البحث.

**سوامي كاتية**

# الإهداء

الحمد الله الذي أنار لي طريقي، وكان لي خير عون، إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا، إلى من كان سبب لوجودي على هذه الأرض، إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها، إلى التي أنحي لها بكل إجلال وتقدير، إلى التي أرجو قد أكون نلت رضاها أمي الغالية "سعاد" أطال الله أجرها.

إلى من أدين له بحياتي، إلى سندي وكان شمعة تحترق لتضئ طريقي، إلى من أكن له مشاعر التقدير والاحترام والعرفان أبي" بوزيد" أطال الله في عمره.

إلى كل أفراد عائلتي أخص بالذكر إخوتي: وليد، عمار،أيمن، وأختي سيلية، وإلى كل أصدقائي بدون استثناء، إلى كل الأساتذة الذين قدموا لي يد المساعدة، إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع وأسأل الله عز وجل أن يوفقنا لما فيه خير لنا.

**سوامي كاتية**

# مقدمة

تعد اللغة نظام متطور من العلامات والرموز التي تحقق التواصل بين الأفراد، فهي أداة يتم بواسطتها تحليل التجربة البشرية بشكل مختلف في كل مجتمع. وتتمتع اللغة بمحتوى دلالي، وتعبير صوتي، كما أنها تشمل على عدد كبير من العناصر الصرفية التي تساعد على توليد كلمات جديدة. ولا شك أن تحليل عناصر اللغة إلى وحدات صرفية يكشف كثيرا من خفايا أنظمتها وأسرار العلاقات الدقيقة بين عناصر الكلمة، حيث للكلمة مكانة هامة في الدراسات اللغوية بصفة عامة.

ولما كانت اللغات تختلف باختلاف وسائل بناء كلماتها وتنوعها، فكل هذا كان محفزا للاهتمام بها والنظر في أسسها وقوانينها، فحاول اللغويون العرب والغرب دراساتها والتعرف على عناصر قيامها وترابطها، مما أدى بالكثير منهم إلى الاهتمام بموضوع الإلصاق الذي تعتمد عليه معظم لغات العالم في بناء كلماتها، التي هي بمثابة إضافات إلى الجذر الذي هو مركز الكلمة.

لقد أولى علماء العرب والغرب أهمية بالغة للكلمة، وحاولوا دراستها والتعرف على عناصر قيامها وترابطها والتي تشكل نطاقا واسعا في دراساتهم، وذلك بدءا من السوابق واللواحق وصولا إلى تكوين كلمات ومفردات جديدة. كما أنها تمثل جانبا من الدراسات اللغوية التي يهتم بها علم الصرف منذ عهد قديم، ويدخل هذا العلم عند علماء اللغة المعاصرين ضمن مجال محدد في علم اللغة البنائي، ويعرف بالمورفولوجيا.إضافة إلى ذلك بيان أهمية المورفيمات في تشكيل البناء التركيبي وهي ما تحمله من وظائف متعددة: صرفية، نحوية، صوتية ودلالية، وتكمن أهميتها في كونها جانبا مهما في موضوع اللغة.

فجاءت هذه الدراسة المعنونة بـ"**دلالة السوابق واللواحق ووظيفتها عند العرب والغرب (دراسة مقارنة)** لتسلط الضوء على نظرة كل من علماء العرب والغرب إلى السوابق واللواحق وطريقة تعاملهم معها، من خلال المقارنة بين الفكرين اللغويين(العربي والغربي).

فمن هنا تظهر القيمة العلمية لبحثي هذا نظرا لما تستدعيه الضرورة العلمية، ومن بين الأسباب المعللة لاختياريه، لدينا:

-التعرف على ظاهرة السوابق واللواحق وتأثيرها على اللغة بصفة عامة، لكونها تولد مفردات جديدة.

-الكشف عن طرائق تصنيف السوابق واللواحق وتوضيح أنواعها ودخولها على المورفيمات الحرة في الدراسات اللغوية.

- التعرض لظاهرة "السوابق واللواحق" والرغبة في دراستها حتى يسهل على دارسي اللغة العربية من فهمها ونطقها من حيث المستويات اللغوية: الصرفية، الصوتية، النحوية ووظائفها الدلالية، والتي تعتمد أساسا على طبيعة السوابق واللواحق عند كل من العرب والغرب والعلاقات القائمة فيما بينهما.

- إن الدراسات العربية القديمة لم تفرد لـ" السوابق واللواحق" مبحثا خاصا بها، وإنما أشارت إليها في مجال الزيادات اللغوية. بينما الغرب قديما درسوها منفصلة قائمة بذاتها، إلا أن حديثا استطاع كل منهما من التوسع في مجال دراستها التي تتناثر في كتب اللغة والنحو والصرف.

– امتلاك قدرة نحوية تساعدني في مساري المهني مستقبلا تمكنني من توسيع معرفتي اللغوية في أبحاث تربوية مختلفة.

يروم بحثي هذا إلى تحقيق ثلاثة أهداف أساسية منها:

– محاولة الاتصال والتقرب من جو الدراسات اللغوية العربية والغربية.

– التعرف على أهمية السوابق واللواحق عند العرب والغرب وبيان أصولها ووظائفها، بذكر أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

– إعطاء فكرة تساعد الطالب على فهم استخدام المورفولوجيا، والتي تمكنه من معرفة الكلمة الأصلية.

وفي هذا الإطار يندرج موضوع بحثي الذي يتعلق بإشكالية محورية حول السوابق واللواحق من حيث الدلالة والوظيفة في الفكرين العربي والغربي، يمكن أن نلخصها في الأسئلة التالية:

–ماهي أبرز القضايا التي تطرق إليها العرب والغرب في دراستهما لظاهرة الإلصاق(السوابق واللواحق)؟.

– ما مفهوم السوابق واللواحق عند العرب والغرب؟ وماهي أهم الأسس التي تقوم عليها؟.

– ما منطلق دراسة اللغويين العرب والغرب للسوابق واللواحق، وماهي أوجه التشابه والاختلاف بينهما؟.

– هل لدخول السوابق واللواحق على المورفيمات أثر في بنية اللغات– خاصة–من الناحيتين الصوتية والدلالية؟.

وسعيا مني لتحقيق هذا كله ونظرا لطبيعة بحثي الذي يقتضي المنهج المقارن في بيان أوجه الاختلاف والتشابه في تناول قضية السوابق واللواحق بين الفكرين العربي والغربي(قديما وحديثا).

وتمثيلا مني لكل ما سبق قسمت هذا البحث إلى **فصل تمهيدي، وفصلين** مزجت فيهما بين النظري والتطبيق، **وخاتمة.**

حاولت من خلال **الفصل التمهيدي** المعنون **بـ"اللغة وفصائلها"** تحديد مجموعة من المفاهيم اللغوية والاصطلاحية(اللغة واللواصق)، وأيضا ذكرت بعض الفصائل اللغوية من ناحية التصنيف الشكلي أو النمطي، ومن ناحية التصنيف النسبي، كما تطرقت إلى الحديث عن دلالة اللواصق وأنواعها ووظائفها.

ثم يأتي **الفصل الأول** المعنون بـ"**السوابق عند العرب والغرب**" والذي عرجت فيه– يتكون من أربعة أقسام– للحديث عن مصطلح "السابقة" من حيث وجهتي نظر عربية وغربية مع ذكر أهم الدراسات والآراء التي أسس لها العلماء اللغويون بذكر أهم التطورات التي مستها،ثم القيام بمقارنة بين المفاهيم العربية والغربية وأنواع السوابق ووظائفها مركزة على أهم أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

أما **الفصل الثاني** المعنون **بـ"اللواحق عند العرب والغرب"**، خصصته- ينقسم بدوره إلى أربعة أقسام- للحديث عن مفهوم اللواحق وأنواعها ووظائفها وخصائصها عند العرب والغرب بعقد مقارنة بينهما للوصول إلى أهم أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

وأتممت بحثي بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

وهذه الدراسة ما هي إلا محطة من الدراسات السابقة لها؛ ولعل أهم هذه الدراسات نجد مذكرة ماجستير**لعمار إرحيّل المجالي:**" السوابق وأثرها في بنية الكلمة العربية- دراسة صرفية دلالية"، جامعة مؤتة، 2003م. ومقالة **منى يوسف حسين المعنونة بـ:**"مصطلحا اللواحق والإلحاق في الدرس الصرفي العربي(دراسة موازنة)، « جامعة بابل، 2018م.

إضافة إلى عدة أطروحات ودراسات أخرى تناولت السوابق واللواحق في إطار ضيق ومحدد، إلا أني حاولت في هذا البحث تجاوز النظرة التقليدية ورصد معلومات جديدة في مجال الدراسات اللغوية وإغناء جوانبها وإنارة مضامينها، بذكر دلالاتها وأنواعها وخصائصها ووظائفها. بعقد جملة من المقارنات بين التراثين العربي والغربي من أجل الوصول إلى أهم أوجه التشابه والاختلاف.

لقد واجهتني في هذا البحث جملة من الصعوبات والعوائق منها:

-قلة المصادر والمراجع المتعلقة بهذا الموضوع.

-ترجمة بعض الكتب الأجنبية التي أدت إلى استغراق الوقت والجهد الطويل من أجل جمع بعض المعلومات.

– ومن بين أشدّ الصعوبات التي عرقلت مسار البحث هو فيروس كورونا الذي فرض علينا حجرا صحيا لمدة طويلة وغلق الجامعات ولاسيما عدم وجود مكتبات للاطلاع على بعض الكتب، وأيضا التدفق الضعيف للإنترنيت في قريتنا.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة:**نوارة بوعياد** على الاهتمام الذي أولته لهذا البحث، فهي لم تبخل علي بالنصائح الجوهرية التي كانت لي سندا ورفيقا طوال هذا المسار، وأدعو الله أن يجزيها خيرا.

# الفصل التمهيدي:
# اللغة وفصائلها

**أولا: مفهوم اللغة**

**ثانيا: الفصائل اللغوية**

**ثالثا: دلالة اللواصق وأنواعها**

إن اللغة أداة من أدوات المعرفة وهي تعتبر أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، وتعمل على تأليف كلمات ووضعها في ترتيب خاص. كما حظيت اللغة باهتمام من قبل الدارسين اللغويين العرب والغرب من خلال دراساتهم ومحاولتهم تقسيم لغات العالم إلى عائلات لغوية، حيث نتج عن هذا التقسيم مجموعة من النظريات التي تعوّل على صلات القرابة اللغوية، من أهمها، نظرية **ماكس مولر**التي ترجع جميع اللغات الإنسانية إلى ثلاث فصائل: الهندية الأوروبية، السامية الحامية، والطورانية، كما أن هناك نظريات أخرى لا تعوّل في تقسيم اللغات على صلات القرابة اللغوية، وإنّما تستند إلى قوانين التطور والارتقاء بقواعد الصرف والنظم، وتنسب هذه النظرية إلى العالم الألماني **شليجل**.

وفي هذا الفصل سأتناول بالدراسة تلك الظواهر اللغوية وإرجاعها إلى أسر وفصائل، وأيضا سأحدد اللواصق وهو مصطلح يجمع بين السوابق واللواحق مع ذكر دلالتها ووظيفتها وأنواعها.

## أولا: مفهوم اللغة

لم تكن "اللغة" تعنى قديما من حيث معناها ومفهومها كما تدل عليه في الوقت الحاضر، وذلك لما أصابها من تطور لغوي كبير في معانيها المختلفة ودلالتها وتشعب فروعها، وكان العرب يعبرون عن أفكارهم بكلمة أخرى وهي(اللسان) كونها تعد الكلمة المشتركة باللفظ والمعنى في

معظم اللغات السامية.[1]فالعرب كانوا يطلقون على الضوضاء التي لا طائلة من ورائها(لغوا) من الفعل (ألغى) يلغي بمعنى أبطل أي عد ذلك لغوا.

ذكر في الصحاح أن(**لغا، يلغو، لغوا)؛أي قال باطلا، يقال: لغوت باليمين، و"اللغا" صوت مثل:الوغى ولغي به، أي لهج به ولغي بالشراب:أكثرمنه.**[2]ويقول ابن منظور:**هي فعلة من"لغوتْ"؛أي تكلمت، أصلها لغوة، ككرة وقلة.**[3]

لم يستعمل العرب كلمة(اللغة) في كلامهم، وإنما كانوا يستعملون كلمة(لسان) لدلالة على اللغة، وتعد اللغة من أهم مميزات الإنسان الاجتماعية كونها الوسيلة الوحيدة التي تمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره إلى ألفاظ وعبارات مفهومة مع أبناء مجتمعه.[4]وعلى هذا الأساس تعرف اللغة أنها **«ظاهرة فكرية عضوية خاصة بالإنسان دون غيره من الكائنات الحية، فهي تعد صفة فريدة للجنس البشري».**[5]

---

[1]– إبراهيم أنس، في اللهجات العربية العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1965 ص 17.

[2]–الجوهري، الصحاح في اللغة، المجلد الثاني، دار الحضارة العربية، بيروت، بدون تاريخ نشر، ص447.

[3]–ابن منظور، لسان العرب، بيروت، مادة( ل غ و)ج15، بد ط، ص252.

[4]– محمد عبد الكريم مسعود، اللغة بين النشأة والتطور(26/6/20)https://www.djazairess.com/echchaab/86267.

[5]– المرجع نفسه.

تعد اللغة الوسيلة الوحيدة لنشأة المعرفة الإنسانية وتكوينها وتطورها، **يقول أوتويسبرسن:«أن اللغة ليست في حقيقتها سوى نشاط إنساني يتمثل من جانب في مجهود عضلي يقوم به فرد من الأفراد ومن جانب آخر يتمثل في عملية إدراكية ينفعل بها فرد من أفراد آخرون».**[1]

في حين يذهب **محمد عبد العزيز** إلى أن اللغة«**نظام من الأصوات المنطوقة له قواعد تحكم مستوياته المختلفة، الصوتية، الصرفية والنحوية وتعمل هذه الأنظمة في انسجام ظاهر مترابط وثيق، لهذا فهي نظام الأنظمة، أو هي نظام من الرموز الصوتية».**[2]

كما جاء تعريف اللغة عند **الغلاييني** في كتابه جامع الدروس العربية: «**اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم، واللغات كثيرة، وهي مختلفة من حيث اللفظ: متحدة من حيث المعنى».**[3]اللغة العربية هي عبارة عن كلمات يعبر بها العرب عند أغراضهم وحاجياتهم، وقد وصلت إلينا عن طريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة.[4]وأشهر التعريفات ما ذكره **ابن جني في قوله«أن اللٰغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم».**[5]وعلم اللغة هو الذي يقوم بالدراسة العلمية للغة واللغات والمعنى الاشتقاقي للغة"[6] كما أشار**ماريو باي(Mario Pei)**

---

[1]–جمعة سيد يوسف،سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بإشراف أحمد مشاري العدواني الكويت، يناير1978، ص48.

[2]–محمد حسن عبد العزيز، علم اللغة الحديث، مكتبة الآداب القاهرة، ط1(1432هـ/2011م)، ص ص14– 16.

[3]– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تحقيق: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط28(1414هـ/1993م)، ص7.

[4]– المرجع نفسه، ص ن.

[5]– ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ج1، دار الكتب المصرية، 1913، ص32.

[6]– ج فندر يس، اللغة، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، القاهرة، ط2014، ص35.

إلى اللغة«**أنها تندرج ضمن مجموعة من المستويات(الأصوات، النحو، الصرف،المفردات)**»[1]، في حين يرى **ستيفن أولمان** اللغة«**أنها تشمل على عدد ضخم من العناصر الصرفية التي تساعد على تكوين وتوليد كلمات جديدة من كلمات أو أصول موجودة بالفعل، وهذه العناصر إما سوابق أو لواحق وبهذه الطريقة نصوغ الأسماء والأفعال من الأسماء والأفعال ومن ثم نحصل على أربعة نماذج رئيسية للاشتقاق**».[2]

عرف بعض الباحثين اللغة أنها نظام من الأنظمة لأن لغات البشر كلها تقوم على نظام صوتي، صرفي، نحوي، وقائمة من المفردات تضم ما تستخدمه الجماعات اللغوية من كلمات وكل نظام من هذه الأنظمة له وحداته الخاصة وقوانين في تأليفها، بجانب ذلك أن كل نظام من أنظمتها يعمل مع غيره في الوقت نفسه.[3]

## ثانيا: الفصائل اللغوية

أثار اكتشاف اللغة السنسكريتية اهتمام اللغويين في الغرب وإعجابهم بما كان يتميز به الدرس اللساني عند الهنود من دقة في البحث وانتظام في الوصف، والتقعيد بعيدا عن المنطق والفلسفة التي طغت على الدرس اللغوي لدى اليونان، فبذل الغربيون من خلال دراساتهم المقارنة في إبراز الصلات التي تجمع بعض اللغات ببعضها الآخر، وأوجه التشابه بينها.

---

[1]– ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، القاهرة، ط8 (1419هـ/1998م)، ص35.

[2]–ستيفن أولمن، دورالكلمة في اللغة، تر كمال بشر، مكتبة الشباب بالنيرة، 1986م، ص138.

[3]– أشواق محمد نجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، دار دجلة، ط1(2006) ص22.

وأهم هذه الدراسات تقسيمهم للغات إلى فصائل أو أسر لغوية، اختلفت باختلاف وجهة نظر الباحثين أو المدارس التي ينتمون إليها، فكان بعضها يقوم على مدى التشابه الصوتي بين اللغات أو البنية أو التركيب، وبعضها يعمد إلى تصنيف اللغات القرابة بحسب ما بينها من قرابات في الصلات التاريخية، وعلى هذا الأساس لاحظ العلماء وجود مجموعتين متميزتين من الفصائل سموا إحداهما: **الفصيلة الهندية الأوروبية(indo-européenne) والأخر الحامية_السامية (Chamito-sémitique)**، حيث تنبهوا إلى وجود صلات القرابة بين اللغات الداخلة تحت كل منها على حدة، وإلى الصفات المشتركة بين الفصيلتين.[1]

وبعدها جاء **ماكس مولر(max moller)** بتقسيمه الثلاثي للغات «**حين سمى طائفة من اللغات الأسيوية والأوروبية التي لا تدخل تحت الفصيلتين السابقتين باسم اصطلاحي هو الفصيلة الطورانية(Touranienne)**»[2]،وهناك طريقة أخرى لا تعول في تقسيم اللغات على صلات القرابة اللغوية التي تسند إلى قوانين التطور والارتقاء المتعلقة بقواعد الصرف والمنظم.

## 2-1-نظرية التصنيف الشكلي أو النمطي(classification typologique)

يقوم هذا التصنيف على الشكل الذي تتبعه اللغة في بناء كلماتها وتراكيبها وتنسب هذه النظرية إلى العالم الألماني **شليجل (Schlegel)** الذي كان من أبرز من طبق الأسلوب المقارن

[1]- صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين بيروت، ط1(2009)، ص41.

[2]- المرجع السابق، ص42.

في الدراسات اللغوية التاريخية، وأسهم في تصنيف اللغات على هذا الأساس[1]، لذا فهو في جزئه الأعظم وصفي[2].

## 2-1-1اللغات المتصرفة أو التحليلية(Inflectional langage)

تعد من أكثر الفئات اللغوية تطورا جريا على وصف أغلب الباحثين بأن اللغات نشأت عازلة ثم ارتقت نحو الوصلية لتقف أغلب لغاتها عند التصرف أو التحليلية التي تمثل أرقى مراحل التطور اللغوي الأمر الذي لم تحفل به إلا مجموعة من اللغات،وسميت اللغات بالمتصرفة لأن أبنيتها تتغير بوساطة الاشتقاق ووسمت بالتحليلية لإمكانية تحليل جملها إلى أجزائها الصغرى ومن ثم إعادة تشكيلها بنسجها الأول أو بنسيج جديد بوساطة استبدال روابطها وإنشاء علاقات تركيبية دلالية جديدة بين أبنيتها،[3] أي أنها تولد كلمات جديدة لدلالات جديدة عن طريق الاشتقاق الصياغي، ونقصد بالاشتقاق الصياغي، صياغة بنيات أو أشكال جديدة تختلف عن بنية الجذر مع المحافظة على حروف الجذر وعلى نسقها الأصلي فلا يتقدم حروف ولا يتأخر، وينبغي أن نميز بين هذا النوع من الاشتقاق وبين الاشتقاق اللصقي الذي يعتمد على مجرد إضافات

[1]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر دمشق، ط1(1996)، ط3(2008) ص16.

[2]- ماريو باي، أسس علم اللغة، ص56.

[3]- مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، دار الكتب العلمية لبنان بيروت، ط1 (1422هـ-2006م) باب اللام، ص146.

صوتية(**سوابق و لواحق**) إلى الجذر، على نحو ما نجده في الإنجليزية على نحو ما نجده في الكلمة(Norm )بإضافة بعض اللواحق مثل:(all, ally,lize)[1].

- Norm+al=normal

تعد اللغة العربية أحسن مثال وأوضحها من حيث اللغات الاشتقاق( الاشتقاق الصياغي)، فنشتق من كلمة (كتابة) الكلمات التالية: كتب، كاتب، مكتوب، كتاب، كُتب، مكتب، مكتبة، فجذر (كتب) هو أصل المشتقات الأخرى، وإليه تتعدد دلالات مشتقاته وبالتالي يمكن تمييز الكلمات الدخيلة التي لا يمكن إرجاعها إلى جذر من جذور العربية أو إلى إحدى صيغ العربية كما تدل على العلاقات النحوية عن طريق السوابق واللواحق والتغييرات الداخلة في بنية الكلمة، وإذا استعملنا مصطلحات أكثر، وبالتحديد نقول عن طريق الجمع بين مورفيمات حرة ومتصلة على سبيل المثال الكلمات الإنجليزية:(Walk–ing, Walk–s ,Walk). وفي لغات أخرى مثل اللاتينية أو الروسية يقل بشكل ملحوظ عدد المورفيمات الحرة حيث إن الأسماء والصفات والأفعال لا يمكن _بوجه عام_ استعمالها في صيغتها الأصلية، وإنما متبوعة بلاحقة معينة الجذر اللاتينية(urm)بمعنى حائط،لكن لا يمكن أن يستعمل بنفسه ولكن في صيغ تركيبية مثل: murus, muro, muris[2].

[1]– محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب القاهرة، 2002م، ص231.

[2]–ماريو باي، أسس علم اللغة، ص ص 56–57.

أشار**عبد الواحد وافي** أن هذا القسم من اللغات يمتاز من ناحية( المورفولوجيا) بأن كلماته تتغير معانيها بتغير أبنيتها ومن الناحية(التركيبية) بأن أجزاء الجملة يتصل بعضها ببعض بروابط مستقلة تدل على مختلف العلاقات وذلك كالعربية، فإن كلماتها تتغير معانيها بتغير بنياتها، فتقول: "عِلْم" للدلالة على المصدر، و"عَلِمَ" للدلالة على الفعل الماضي، و"عَلَّمَ" للدلالة على تعدي الفعل، و"اعلم" للدلالة على الأمر، و"العلوم" للدلالة على وسيلة العلم ...هذا من ناحية الصرف،[1]أما من ناحية التنظيم فإن عناصر جملها يتصل بعضها ببعض عن طريق روابط مستقلة تشير إلى مختلف العلاقات، فتقول مثلا: ذهب محمد وعلي من المنزل إلى الجامعة، فتأتي بواو قصيرة وبنون زائدتين بعد دال محمد لدلالة على أنه أحدث الحدث، وتأتي بالواو العاطفة بين محمد وعلي للدلالة على عطف عنصر من عناصر الجملة على الآخر، وبمن للدلالة على الابتداء، وبـ"إلى" للدلالة على الانتهاء، وما قيل في اللغة العربية يقال مثله في بقية اللغات السامية وفي اللغات الهندية–الأوروبية.[2]

سميت هذه الطائفة من اللغات بالمتصرفة لأنها تتغير أبنيتها بتغير المعاني، وبالتحليلية لما تتخذه حيال الجملة من تحليل أجزائها وربط بعضها ببعض بروابط تدل على العلاقات، وهناك من يسميها باللغات الاشتقاقية، لأن اللغة تعتمد في نظامها على وسيلة الاشتقاق، وتكثر منه حتى يعد عرقها النابض والباعث على ديمومتها، وليس كل اللغات ذات نظام اشتقاقي[3]، بل هناك لغات لا

---

[1]-علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، مصر، ط9 (أبريل2004) ص115.

[2]– المرجع السابق

[3]– مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، باب اللام، ص:147.

تستند إلى هذه الوسيلة، فجاء هذا المصطلح تمييزا للغات ذات النظام الاشتقاقي وكذلك جميع اللغات الهندية الأوروبية فالإنجليزية والفرنسية مثلا تسيران أحيانا على طريقة التصريف والتحليل.

تختلف اللغات الهندو–أوروبية عن اللغات السامية في أصول الكلمات في أربعة أوجه:أصول الكلمات في اللغات الهندية الأوروبية ليست متحدة في عدد أصواتها،بل تختلف في ذلك اختلافا كبيرا فمنها الثنائي، ومنها الثلاثي ومنها الرباعي، وأنها ليست مؤلفة من أصوات ساكنة،بل تختلط فيها الأصوات الساكنة باللينة، إلا أن أهمية الأصوات الساكنة لا تزيد عن أهمية الأصوات اللينة في الدلالة،[1]أصل الكلمة في الهندية الأوروبية في عصورها الأولى تستخدم عارية من كل زيادة و يشار في عصورها الأولى تستخدم عارية من كل زيادة ويشار إليها بالعلامات الآتية[2]:

أ– أصوات تلحق الأصل فتدل على نوع الكلمة سواء اسما أو فعلا أو حرف، وتسمى هذه الأصوات **باللاحقة suffixe** وأصل الكلمة مع لاحقتها يسميان مادة الكلمة thème. كما يمكن أن يكون للأصل أكثر من لاحقة واحدة، وتؤدي إلى دلالة معان في الكلمة وكما قد تعروا الكلمة من لواحق وتشير إلى معنى خاص بها.

**ب**–أصوات تأتي عقب اللاحقة فتختتم بها الكلمة لتعيين وظيفتها في الجملة(فاعلا، مفعولا) وزمنها(ماض، مضارعا...) ونوع إسنادها(كونها مسندة إلى المتكلم والمخاطب أوالغائب)

[1]– عبد الواحد الوافي، علم اللغة، ص220.
[2]- المرجع نفسه، ص ص: 220- 221.

ودلالتها على المذكر أو المؤنث وتسمى هذه الأصوات بالخاتمة (désinence) وكما يمكن أن لا يكون الكلمة لاحقة وخاتمة، ويبقى الأصل بدون زوائد لكن هذت يؤدي هو نفسه معنى خاص فيه.

**ج**-أصوات تسبق الأصل فتلصق بالكلمة في مبدئها للدلالة على معان وتسمى هذه الأصوات **بالسابقة(préfixe )**.

**و**-شكل النطق في مختلف أجزاء الكلمة، ففي اللغات الهندية الأوروبية يتغير معنى الكلمة بتغير طريقة النطق بأجزائها، فمثلا في اللغة الإنجليزية هناك كلمات إذا ضغط على جزئها الأول كانت اسما وإذا ضغط على جزئها الثاني كانت فعلا، ومثالا على ذلك كلمة:

الشيء Object

Object اعترض

فاللغات تمتاز بكلمات تشمل على أكثر من أصل واحد وهذا ما يتردد في اللغات الهندية الأوروبية.

## 2-1-2اللغات اللصقية(Agglutinative language)

تعد عملية اللصق من العمليات التي تسهم في خلق وحدات لغوية جديدة، وتشير هذه العملية إلى إضافة اللواصق إلى الجذور، أو إلى روابط الجذور التي تظهر في اللغات

الهندوأوروبية[1]. فالإلصاق إضافات للجذور، لأن الجذر(root) يؤلف مركز الكلمة لتأدية وظيفة نحوية أو دلالية.[2]

فاللغات اللصقية «**هي طائفة من اللغات التي تسند في تركيب أبنيتها وجملها على أساس سبق كلماته للأصل أو جعل هذه الزوائد لاحقة بالبنية الأصل، وذلك لربط أجزاء الجملة والدلالة على معان جديدة أفرزتها تلك الروابط**»[3] ويمتاز هذا القسم من ناحيتي المورفولوجيا والسنتكس بأن تغير معنى الأصل وعلاقته بما عداه من أجزاء الجملة يشار إليها بحروف تلصق به وتوضع هذه الحروف أحيانا قبل الأصل فتسمى(**سابقةpréfixe**) وأحيانا بعده فتسمى(**لاحقة suffixe**)، وبعض هذه الحروف ليست لها دلالة مستقلة ولكن معظمها كانت في الأصل كلمات ذات دلالة ثم فقدت معانيها وأصبحت لا تستخدم إلا مساعدة الدلالة على تغيير معنى الأصل الذي تلصق به أو الإشارة إلى علاقته بما عداه من أجزاء الجملة[4]. وتعرف هذه العملية بالوصل والضم والتي لها وظيفة مهمة في تصريف الكلمات[5]، والتي تضيف لواحق منفصلة تختلف عن النهايات التصريفية في أنها من الممكن أن تتمتع باستقلالها وانفصالها في بعض المواقف كمورفيم حر، وذلك مثل العبارة المجربة: haz-ak-ban (haz معناها منزل وak علامة الجمع وban

[1]– أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ص49.

[2]– نوزاد حسن أحمد، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، دار الكتب الوطنية بنغازي، ط1(1996)، ص174.

[3]– مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، ص147.

[4]-علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص 116.

[5]– ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص155.

بمعنى في)التي معناها (في المنازل)[1] وإن منهج تحليل الكلمات إلى عناصرها الأصلية منهج سليم جدير بالملاحظة، ولكن الناس لا يتبعونه، فهم حين يتلقون الكلمات والأبنية لا يحللونها إلى عناصرها، ولا يستخرجون منها الأصول والزوائد والسوابق واللواحق وإنما يدركون الأبنية إدراكا كليا ويفهمون كلا منها على أنها كتلة واحدة لا انفصام بين أجزائها،ولا يشعرون بتلك اللواصق التي تفيد معنى خاصا في الأسماء والأفعال لأنهم يسمعون في حياتهم اللغة كتلا مركبة ويتكلمون بها أيضا على شكل كتل مركبة ويحفظونها على تلك الصورة المركبة فتعيها الذاكرة وتستقر فيها مخزونة[2]، وتمثل هذه اللغات المرحلة الوسيطة في التطور لأنها ارتقت بناطقيها من مرحلة العازلة إلى الوصلية الأمر الذي وقفت عنده أغلب اللغات التاركة اللغات الأخرى هذه المرحلة صوب المرحلة الأكثر رقيا والمتجسدة بـ(اللغات المتصرفة التحليلية)[3].

وأشهر لغات هذه الفصيلة اللغة اليابانية، واللغة التركية، وبعض اللغات البدائية كلغة الأيروكوين (Iroquois وهم عشائر من هنود الحمر، السكان الأصليين لأمريكا الشمالية) والبنتوين(bantous يطلق هذا الاسم على سكان القسم الجنوبي بأمريكا الاستوائية).

[1]– ماريو باي، علم اللغة، ص57.

[2]– أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ص50.

[3]– مشتاق عباس معن، المعجم المفصل، باب اللام، ص146.

سميت هذه اللغات باللصقية أو الوصلية للطريقة التي تتبعها حيال الأصل إذ تلصق به حروفا زائدة عن حروفه لتوضيح المعنى المقصود منه أو للإشارة إلى علاقته بما عداه من أجزاء الجملة[1]، وأيضا اللغات المنغولية، الأمازيغية، الكورية[2]....

يختلف هذا الأسلوب باختلاف اللغات، فبعض اللغات اللصقية تستخدم الحروف السابقة كاللغة البنتوية وبعضها تستخدم الحروف اللاحقة كالتركية، فمنزل في التركية مثلا يقال له:EW (أو) فإذا أردت أن تقول "خارج البيت" ألصقت بآخره "دالا" مكسورة ونون للدلالة على المجاوزة، فتقول:"ewden" وإذا أردت جمعه ألصقت بآخره لاما مكسورة و راء، فتقول:ewler، أما أن تقول "خارج المنزل" ألصقت بالجمع الدال والنون الدالتين على المجاوزة، فتقول: ewlerden، وقد تجتمع الطريقتان في لغة واحدة فتستخدم أحيانا الحروف السابقة وأحيانا الحروف اللاحقة، ولكل لاصقة دلالة معينة إلى جانب إجراءاتها النحوية[3]، وتأتي اللغة اليابانية بعد التركية مثالا على اللغات اللصقية والفرنسية أيضا تستخدم طريقتها الكبرى في الصياغة عن طريق الإلصاق في بناء مفرداتها أكثر من اللغات الأخرى وهذا لا يعني عدم ارتقاء هذه اللغات إلى وسائل أخرى.[4] احتفظت الإنجليزية ببعض خصائص هذه الفصيلة من اللغات، فعلى سبيل المثال، إذ أضيفت لاحقة( re ) إلى الجذر"write" تتحول البنية من الفعلية إلى اسم فاعل، واللغة الكردية أيضا فيها ملمح من اللغات اللصقية،لأنها بوساطة السوابق واللواحق والمقحمات تحدد البنية والوظيفة للتعبير

[1]- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص ص 111-116.

[2]-( 20/ 15/6)https://ar.wikipedia.org/wiki.

[3]- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص 116.

[4]-أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ص61.

عن العلاقات النحوية، وهناك لغات تتميز باستخدام السوابق فقط، مثال ذلك لغة البانتو أو تستخدم اللواحق فقط كلغة الاسكيمو، ولغات أخرى، وتتكون بنية الكلمة في اللغات الألتائية والأورالية من جذر أساسي تلصق به لواصق كثيرة، واللغة المجرية تعبر عن العلاقات النحوية بعناصر لغوية مختلفة تتحدد في كلمة واحدة، وتحمل دائما معنى متميزا ثابتا وكيانا مستقلا كما في الهنغارية، والمنغولية، والمنشورية، ولغات الباسك[1].

فلكل لغة وسيلتها الشكلية الخاصة بها لإضافة اللواصق إلى الأصول الثابتة للكلمة، أو تختلف اللغات فيما بينها من حيث استخدام اللواصق فعلى سبيل المثال:في اللغة العربية تضاف لاصقة (ان) إلى الجذر للدلالة على التثنية، كما في(رجل +ان)= رجلان ولكن ليس شرطا أن نحصل على التثنية عن طريق اللصق في اللغات الأخرى( لا توجد تثنية في الإنجليزية والفرنسية، مثلا وإنما يتوصل إليها باستعمال العددtwo man)[2] وإلى جانب ذلك أن غلبة السمة الاشتقاقية في العربية لا تعني انتفاء الإلصاقية وقد استغلت العربية هذه الأشكال من اللواصق في اشتقاقها التي نجدها في بعض الأحيان مجتمعة في بناء واحد وفي العربية عدد لا بأس به من اللواصق وهي وسائل إثراء اللغة[3]، إلا أن(**هنري فليش**) قلل من شأن اللواصق في العربية في قوله «**أن العربية ليست لها من اللواصق سوى عدد قليل منها بحجة اعتمادها على عملية التحول**

---

[1]–أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية ص ص62– 63.

[2]– أحمد سليمان ياقوت، في علم اللغة التقابلي، دراسة تطبيقية، ص 22

[3]–Raheem Ali Al–foadi تطويع الملكة اللغوية،ودوره في اكتساب اللغة الأجنبية، الدراسات العربية الأوراسية العدد (5)، 5مارس2019، ص22.

**الداخلي»**[1]هناك من يقول أن الإلصاق في التسمية لا يناسب مع الذوق في العربية ومنهم من قال **«أن اللغة العربية ليست لغة تركيبية تعتمد على إضافة حروف في أول الكلمة أو آخرها على نحو ما يعرف في غيرها من سوابق أو لواحق»**[2]، وتشير أشواق النجار أن العربية بجانب اعتمادها على اللواصق الاشتقاقية وسيلة لتوليد الألفاظ، فإنها تستخدم السوابق واللواحق في بناء كلماتها، فمثلا تستخدم لاصقة(الواو و النون) لدلالة على جمع المذكر السالم، ولاصقة ( الألف و التاء) للدلالة على جمع المؤنث السالم ...وأن اللغات السامية هي لغات لصقية بشكل عام،لأن دلالة الكلمة تتغير فيها بإضافة سابقة أو لاحقة إلى جذر ما[3]، وهذا ما جعلها ذات نصيب محدود من جانب انتمائها إلى اللغات الإلصاقية.[4]فسميت هذه اللغات "باللصقية " أو" الوصلية" نظرا للطريقة التي تتبعها حيال الأصل إذ تلصق به حروفا زائدة عن حروفه لتوضيح المعنى المقصود منه أو للإشارة إلى علاقته بما عداه من أجزاء للجملة[5].

يوجد في اللغة العربية مظاهر أسلوب التصرف والتحليل وفيها مظاهر كثيرة من الأسلوبين الآخرين، فهي تسير على طريقة اللصق بالحروف، وكما لها خصوصيتها التي تميزها عن اللغات الأوروبية وتجعلها من أغنى اللغات في العالم، حيث يقول المستشرق الفرنسي"**إرنست رنان**"

---

[1]– هنري فليش، العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي، تحقيق: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، ط1(1966)، ص188.

[2]– تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة دار البيضاء، ط(1994)، ص162.

[3]– أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية،ص 62.

[4]– بنت أحمد عبده الراجحي (حنان)، لمحات عن الدرس الصرفي في التراث العربي وعلم اللغة المعاصر، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، الجدة، ص922.

[5]– علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص117.

**(Ernest renan)**المعروف بانتقاده للعرب«**من أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللغة القوية وتبلغ درجة الكمال وسط الصحاري عند أمة من الرحل، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها، ودقة معانيها، وحسن نظام مبانيها**»[1].

## 2-1-3 اللغات العازلة(Langues isolantes)

تمتاز فئة من اللغات البشرية بجمود أبنيتها وثباتها على النسج الأول بحيث لا تقبل التصرف من جهة الاشتقاق البنائي أو التوليد بوساطة لصق الحروف أو الضمائر بالبنية الأصل[2]، ولا تلحقها الإضافات التي تعطي معاني جديدة للكلمات وإنما تكون فيها كل كلمة ذات دلالة خاصة لا تقبل التغيير وتبقى الكلمة ثابتة في صورة واحدة، كما تخلو بعض هذه اللغات من الأدوات الرابطة لأجزاء الكلام بحال التركيب[3]، وسميت هذه اللغات بغير المتصرفة، لأن كلماتها لا تتصرف ولا يتغير معناها، وبالعازلة لأنها تعزل أجزاء الجملة بعضها عن بعض ولا تصرح بما يربطها من علاقات. ويرى أصحاب هذه النظرية أن اللغة الإنسانية في مبدأ نشأتها كانت من النوع الثالث( اللغات غير المتصرفة) ثم ارتقت إلى النوع الثاني (اللغات اللصقية) ولم تصل إلى حالة النوع الأول( اللغات المتصرفة)،غير أن بعض اللغات الإنسانية قد وقفت في نموها فلم

[1]– الأستاذ فراقي علي شلغوم العيد، نحو مصطلح عربي طيبي جديد، ولاية ميلة، ص 323.

[2]– مشتاق عباس معن، المعجم المفصل، باب اللام،ص 145.

[3]– صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص45.

تتجاوز المرحلة الأولى كاللغة الصينية، أو لم تتجاوز المرحلة الثانية كاليابانية والتركية، ويستدل على صحة هذه النظرية بأدلة مستمدة من لغة الطفل ولغات الأمم البدائية[1].

عرف(**ماريو باي**)اللغات العازلة باللغات المفردة، وهي«**التي تستعمل فقط المورفيمات الحرة وتدل على العلاقات النحوية بنظام الجملة المعينة، ومثال ذلك الكلمة الصينية "wo" التي تحتمل- بناء على موقعها في الجملة- أن تعني ضمير المتكلم في حالاته الإعرابية المختلفة(I,me,my,to me à)**»[2].

## 2-1-4 اللغات المركبة(incorparating /polysynthetic)[3]

هي التي تركب من وحدات صرفية(مورفيماتphememor)متصلة في شكل جملة واحدة وتكون هذه الجملة هي الوحدة الكلامية، أي تقوم مقام الكلمة للدلالة على معنى، ولا يمكن أن يستدل على معنى الجملة من دلالات وحداتها الصرفية بمفردها، ومثال ذلك في اللغات:

تعني هذه العبارة (g-nagia-si-i-zak-s) (أنا أبحث عن قرية) وإذا نظرنا إلى الوحدات الصرفية المكونة للجملة السابقة نجد أن دلالتها وهي مفردة كالتالي:

-الرمز: g معناه أنا.

- الرمز: nagia معناه مقيم.

---

[1]- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص116.

[2]-ماريو باي، أسس علم اللغة، ص 57.

[3]- المرجع نفسه،ص58.

– الرمز :si أداة تعطي الكلمة التي بعدها صفة الاسمية، وبالتالي أصبحت كلمة "nagia" بعد الأداة si بمعنى قرية، و i فهي سابقة فعلية تدل على أن zak فعل.

– والرمز zak معناه أبحثعن. أما s يدل على الاستمرار. وكل الرموز السابقة لا يمكن لأحدها أن يعطي معنى بمفرده.

هذا التصنيف شكلي الحدود بين مجموعاته التصنيفية غير حاسمة فهناك تداخل واضح بين أنواعه، فنجد العربية لغة اشتقاقية في الأعم الأغلب ، لكنها أيضا لغة إلصاقية تعتمد على السوابق واللواحق في توليد كثير من الكلمات، وكما يمكن أن فيها صفة اللغات العازلة التي تعتمد على الترتيب في تحديد دلالات الكلمات،مثل: ضرب موسى عيسى[1].

إن تاريخ اللغات يؤكد لنا أن اللغات في بدء الأمر لم يكن لها سوابق(préfixes) ولا لواحق(suffixes) بل كان لها جذور فقط،وهذه السوابق واللواحق كانت في الأصل ألفاظا قائمة بذاتها ثم التصقت بالجذور بصورة مقتضبة وبالتصاقها هذا صارت أدوات غير قائمة بذاتها بل ملتصقة بالجذور لتغيير معانيها، فلاحقة"**ment**"صاغ منها الفرنسيون آلافا من الظروف،وهذه اللاحقة هي لفظة لاتينية معناها "بروح" فقولك في اللاتينية( sauvimente) معناه بروح لطيف فصار بالفرنسية(sauvement) بالمعنى نفسه وأنت ترى أن لفظها بالفرنسية اللطف

[1]– محمد محمد داود ، العربية وعلم اللغة الحديث، ص233.

وأوجز.[1]والكلمة(archevêque)أصل السابقة فيها (arch)وهي في اليونانية بمعنى رئيس ومن هذه السابقة تتألف كلمات عديدة من مثل:"archidiacre" و"archiprêtre".

فكل من اللاحقة والسابقة كان في الأصل كلمة مستقلة عن سائر الكلمات ثم التصقت بما سواها بصورة مقتضبة، فصارت أداة سابقة أو لاحقة وتستخدم مع عشرات بل مئات من الجذور لزيادة معناها الأصلي؛أي معنى تلك الجذور، وهذا الرأي أجمع الأئمة اللغويون ونحن تأييدا لذلك نأتي بشاهدين:

– أن عدد اللاصق" affixes" لا يزال يزداد في اللغات الحديثة، فالسابقة" ex"في" exofficier» لم تكن معروفة في اللغة الفرنسية قديما وإنما أخذت من اللاتينية.

– إن من اللواحق " suffixes " ما لا تقتبسه اللغة من ألفاظها بل من ألفاظ غيرها لغة وأن آلافا من الألفاظ العلمية المصطلح عليها في اللغات الإفرنجية مصاغة بواسطة لواصق يونانية، مثل: Antirabique في قولك: "institut antirabique" فلفظة " ANTI " هي سابقة يونانية أخذها الفرنجة عموما للدلالة على المقاومة.[2]

## *2-2*نظرية التصنيف النسبي(Classification génitique)

[1]– الخوري مارون غصن، افتقار اللغة العربية"إلى كلمات جديدة، مجلة المجمع اللغة العربية، بيروت، بالتعاون مع شبكة الألوكة، المجلد(9)، 1929 ص749.

[2]–المرجع السابق، ن ص.

يعتمد التصنيف في هذه النظرية على الصلات وروابط القربى بين اللغات، وعلى العلاقات التاريخية بين الشعوب، بحيث تصنف كل فئة متقاربة من اللغات في فصيلة واحدة يتم إرجاعها إلى أصل تاريخي يتمثل في وجود اللغة الأم،أو الأصل القديم الذي لم يعد له وجود.

يعد **فراتر بوب(bopp)** و**ماكس مولر وأوغست شليش(Schlaicher,A)** من أبرز من نادوا بهذا التقسيم من خلال البحث في هذه القرابات اللغوية، إذ كان من أهم أهداف الدراسات المقارنة إثبات القرابة بين اللغات من خلال البنية أو التركيب،وتكون المقارنة ناجحة إذ أثبتت أن التشابه بين أشكال لغتين لا يمكن أن يكون من قبيل المصادفة، وبالتالي لابد أن تكون اللغتان قريبتين من الناحية التوليدية إما أن تكون إحداهما منحدرة من الأخرى، وإما أن تكون منحدرتين من أصل مشترك[1].

تنقسم اللغات وفق هذه النظرية إلى ثلاث مجوعات تقوم الأوليان منها على أسس علمية في التقسيم، بينما الثالثة تسمى فصيلة مجازا،إذ إنها تضم لغات لا تربط بينها علاقات أو قرابات إلا أنها جمعت تحت هذا القسم تجنبا لكثرة التقسيمات، وصنف العلماء اللغات الحية في العالم التي تزيد على أربعة آلاف(4000)لغة إلى ما يقارب ثلاثين أسرة لغوية رئيسية، أهمها[2]:

- أسرة اللغات الهندو أوروبيةlangues indo-européenne
- أسرة اللغات الحامية الساميةLangues CHamito-Sémitique

[1]- أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، ص15.

[2]- محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص234.

- أسرة اللغات الطورانيةlangues touraniennes

## 2-2-1 أسرة اللغات الهندو أوروبية

أثبتت بحوث القرن التاسع عشر أن عددا كبيرا من اللغات القديمة البائدة والوسيطة والحديثة في رقعة جغرافية شاسعة تمتد من الهند إلى أوروبا تكون أسرة لغوية واحدة، وقد أطلق اللغويون الألمان على هذه الأسرة اسم اللغات الهندية الجرمانية: (Germanische sprachen Indo) بينما تسمى هذه الأسرة عند غيرهم من الباحثين باسم اللغات الهندية الأوروبية(Langues indo-européennes)، وأخذنا بالتسمية الأخيرة باعتبار أنها تقوم على أساس جغرافي واضح، وتشير إلى المنطقة الممتدة من الهند إلى أوروبا، وليس معنى هذا أن أسرة اللغات الهندية الأوروبية تضم كل اللغات في هذه المنطقة الكبيرة من العالم فهناك لغات قديمة وحديثة في هذه المنطقة لا تنتمي إلى الأسرة الهندية الأوروبية، اللغتان العيلامية والسومرية(في العرق القديمة) وكلتا اللغتين من اللغات البادئة، وكما نجد أن هناك لغات حية في الهند وأوروبا ولا تدخل في أسرة اللغات الهندية الأوروبية من بينها اللغات الدرافيدية[1].

[1]- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار القباء القاهرة، ص181.

تعد هذه الفصيلة من أكبر الفصائل اللغوية الإنسانية حيث تجمع اللغات الهندية واللغات الأوروبية وأن جميعها تنتسب إلى اللغة السنسكريتية باعتبارها اللغة الأم للغات تلك الفصيلة[1]، تشمل هذه الفصيلة على ثمان طوائف من اللغات، وهي[2]:

1-مجموعة اللغات الآرية، وهي تشمل اللغات الهندية الحديثة، والفارسية القديمة، والحديثة، والكردية والأفغانية.

2-مجموعة اللغات الإغريقية، وهي تشمل اللغات اليونانية القديمة، ولغة اليونانية في العصر الحديث.

3-مجموعة اللغات الأرمينية.

4-مجموعة اللغات الألبانية.

5-مجموعة اللغات الإيطالية، وهي تشمل الأسكية،اللاتينية، واللغات الرومانية، وهي المتفرعة من اللاتينية كالفرنسية، والايطالية، والإسبانية، والبرتغالية، ولغة رومانيا.

[1]- حسام البهنساوي، اللغات الإنسانية دراسات في النشأة والخصائص والفصائل، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي 2015م، ص6

[2]- محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، المكتبة العصرية بيروت، ط (1430هـ/2009م) ص108.

6-مجموعة اللغات السلتية، أو الكلتية celtiques langue وهي اللغات التي طغت عليها الآن اللغات الفرنسية والانجليزية والإسبانية، وبقيت أثار منها في اللهجات المحلية بأيرلندا، وويلز، وبروتاني(bretagne)غربي فرنسا.

7-مجموعة اللغات الجرمانية، وهي تشمل لغات أيسلندا، والدانمرك، والنرويج والسويد، والإنكليز السكسونية، والحديثة والهولندية، واللغات الألمانية.

8-مجموعة اللغات البلطيقية السلافية، وهي تشمل شعبتين:

شعبة اللغات السلافية: وهي السلافية القديمة، الروسية، البولونية، والتشيكية والصربية، والكرواتية، والبلغارية الحديثة.

وشعبة اللغات البلطيقية: وهي الليتوانية(لغة لاتقيا) والروسية القديمة.

## 2-2-2أسرة اللغات الأفروآسيوية(langues afro-asiatiques)

تعرف هذه اللغة باسم الحا- سامية Semitic-hamito وهي أكبر أسرة موجودة في شمال أفريقيا وشرقها وفي جنوب- غرب آسيا، وتحتوي هذه الأسرة على أكثر من مائتان(200) لغة ولهجة[1]. وتنسب إلى سام وحام ابني نوح عليه السلام، وهي بدورها تنقسم إلى مجموعتين لا يربطهما إلا العامل الجغرافي، نظرا للاختلاف الكبير بينهما.

[1]- محمد محمد داود، العربي وعلم اللغة الحديث، ص235.

## 2-2-2-1 اللغات السامية[1]

يضم الفرع السامي من اللغات الآفرو آسيوية عددا من اللغات القديمة والحديثة التي لها دور واضح في الحضارة الإنسانية، وتعد اللغات السامية من أقدم اللغات الإنسانية التي وصلت إلينا مدونة حوالي خمسة وأربعين قرنا، كما يعرف العالم الحديث واللهجات الآرامية الحديثة والمهرية والتجرية والتجرينية، وكل هذه اللغات قد نشأت عبر مراحل من التغير عن لغة واحدة مشتركة لم تصل نصوص منها، وهي اللغة التي يسميها الباحثون باسم اللغة السامية الأولى، وهناك اقتراح بتعديل تسميتها إلى اللغات العروبة، كما هناك من قسمها إلى طائفتين:

**أولا:** اللغات السامية الشمالية: تشمل اللغات الأكادية أو الآشورية، البابلية، واللغات الكنعانية(العبرية، الفينيقية) واللغات الآرامية.

**ثانيا:**اللغات السامية الجنوبية: تشمل العربية، اليمنية القديمة، اللغات الحبشية السامية.[2]

تنتمي العربية إلى مجموعة اللغات الجزرية(السامية) التي تنتمي للطائفة الغربية- الجنوبية، وتنقسم إلى قسمين:

* **قسم العربية الجنوبية:**تضم(المعينية، السبئية، الحضرمية، القتبانية، الحميرية القديمة).

* **قسم الغربية الشمالية:** تضم البائدة و الباقية(الفصحى).

[1]- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ص ص166-167 .

[2]- محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، ص109.

تذهب جملة من الدارسين إلى أنها هي اللغة الجزرية(السامية)الأم، أو هي أقرب اللغات الجزرية إلى اللغة الأم[1]. سميت العربية بالبائدة لأنها ميتة ومنتفية التداول، وكذلك هي(عربية النقوش) لعدم بقائها إلا على سطح النقوش التي وصلت إلينا منها، كما تعرف أيضا بالعربية الأولى لأن نقوشها الواصلة إلينا سبقت العربية الباقية،أما العربية الباقية، فهي القسم الحي من العربية الشمالية، المعروفة بالفصحى، ووصلت إلينا هذه اللغة بوساطتين هما: تمثلت باللغة الأدبية شعرا ونثرا، أما الثانية: فتمثلت باللغة اليومية لهجات وتخاطب وقد انشعبت الفصحى إلى لغات إقليمية عرفت باللغة واللهجة.[2]

## 2-2-2-2 اللغات الحامية

فقد تمركزت في القارة الإفريقية،[3]حيث تشمل ثلاث طوائف:[4]

-**أولا:** اللغات المصرية القديمة، والقبطية.

-**ثانيا:** اللغات الليبية أو البربريةberbere: التي تعرف بلغات السكان الأصليين لشمال إفريقيا،أهمها اللغة القبيلية kabyle، الشاوية، التماشكية.

---

[1]- مشتاق عباس معن، المعجم المفصل، باب العين، ص117.

[2]- المرجع السابق، ن ص.

[3]-حسام البهنساوي، اللغات السامية، دراسات في النشأة و الخصائص والفصائل، ص6.

[4]- محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، ص109.

-**ثالثا:** فهي اللغات الكوشيتية(سكان الأصليين للقسم الشرقي من إفريقيا ما عدا المنطقة الحبشية الناطقة بلغات السامية، أيضا مناطق السودان، فتشمل اللغات الصومالية، لغات الجالا، البدجا، دنقلة.

## ثالثا: دلالة اللواصق وأنواعها

تعد اللواصق من الأشكال التي يمكن إضافتها إلى الجذور(الأشكال الأولية أو المفردات)أو إلى السمات(الأجزاء التي تتكرر في نموذج الكلمة) لتشكيل كلمات جديدة، حيث تقوم بعملية مورفولوجية. ولا يمكن أن تشكل اللواصق كلمات من تلقاء نفسها، بل أن تكون مرتبطة بجذر، ويمكننا التعرف عليهم لأن لديهم شكلا، ووظيفة، ومعنى ثابتا في الكلمات المختلفة التي تظهر بها.

### 3-1-مفهوم اللواصق(LES AFFIXES) لغة واصطلاحا

إذا التمسنا الجذر اللغوي لمادة:(**اللام،الصاد،القاف**) في المعجمات اللغوية نجد أنها من(**لصق، يلصق، لصوقا**)[1]، إذا دل على **ملازمة الشيء للشيء.**[2]**واللصوق دواء يلصق بالجرح.**[3]استخدم (**الأنبا ري**) بدل اللاصقة اللازقة في ثني حديثه حول ألف التأنيث المقصورة وهو

---

[1]- عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ج5 (ل،ص،ق) دار ومكتبة الهلال، ص64.

[2]- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحيق: عبد السلام محمد هارون، ج5، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص248.

[3]-أبو منصور محمد بن الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج8، دار القومية القاهرة، دط، ص371.

أول من استخدم كلمة لاصقة، إذ يقول«**إذا سميت رجلا، ب"إحدى لم ينصرف في معرفة ولا نكرة، المكان، ألف التأنيث اللازقة بالمؤنث و ليست كالهاء**».[1]

اللاصقة أو المورفيم(morphème) هو الأساس الذي يقوم عليه علم الصرف، وهو أصغر وحدة صرفية ذات معني تؤدي وظيفة علي مستوي التركيب[2]. والمقصود بأصغر وحدة صرفية، هو تلك الوحدة التي لا يمكن قسمتها أو تجزئتها إلي أجزاء أصغر منها دون إفساد المعني أو تغييره أو الإخلال ببنية الكلمة، وهذه الوحدة غير مستقلة بذاتها، بل لا بدأن تكون مرتبطة بغيرها من المورفيمات الحرة. فكلمة (الدارسات) مثلاً تتألف من أربعة مورفيمات هي المورفيم الحر"درس"، والمورفيمات المقيدة "أل" التعريف، وصيغة اسم الفاعل"دارس"ومورفيم الجمع"ات."

أما في الاصطلاح«**عملية إضافة اللواصق إلى الجذور التي تظهر في اللغات الهندو أوروبية، بواسطة لواصق تلصق بالجذر وهذه اللواصق تقع على شكل سوابق، أومقحمات أو لواحق لتبيين وظيفة قواعدية**».[3]

اهتم العلماء بدراسة بنية الكلمة بوصفها أساس الدراسة في علم الصرف"morphologie" ويهتم هذا العلم بدراسة الوحدات الصرفية، وترتيبها في تشكيل الكلمات.[4]ويعد بناء الكلمات إحدى

---

[1]–أبو بكر بن الآنباري، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، المذكر والمؤنث، ج2، القاهرة (1419هـ/1999م)، ص242.

[2]–محمود السعران،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية بيروت، دط، ص223.

[3]– أشواق محمد نجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية،ص26.

[4]– أبو مغلي، دراسة الصرف العربي في ضوء اللغة الحديث، مجلة البلقاء، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد7، العدد1(2000م)، ص7.

الطرق الرئيسية لإثراء المفردات وتعتمد اللغات الغربية ومن بينها الإنجليزية في بناء كلمات جديدة عن طريق أربع طرق:الإلصاق(affixation)، التكوين، التحويل، الاختصار.

بينما يقوم بناء الكلمات في اللغة العربية على أساس الأصوات الصامتة أو الساكنة التي تؤلف جذر الكلمة، واللواصق التي تضاف للجذور، يعتبر الجذر هو مركز الكلمة واللواحق تكون على شكل سوابق أو لواحق تضاف إلى الكلمة لتؤدي وظيفة نحوية أو دلالية،[1]فبنية الكلمة العربية تتألف من(أصول+حركات) ويتم تكاثر أبنية، وهي لغة اشتقاقية عن طريق الاشتقاق الداخلي.[2]

يذكر **شميت وكارثي(cM,schmitt-carthy)** أن معرفة كيف تتكون الكلمات يمكن أن يساعد الطلاب على معرفة تقريبية على الأقل للكلمات في نفس العائلة، ويمكن أن يكون استخدام أجزاء الكلمات مفيدا جدا في بناء مفردات قوية، ويمكن لمتعلمي الانجليزية كلغة ثانية الاستفادة من تعلم المفردات الجديدة بسهولة والحفاظ على الكلمات التي تم تعلمها مسبقا في الذاكرة باستخدام أجزاء الكلمات[3]، والعناصر الأساسية هي اللواحق والبادئات وجذور الكلمات المشتركة بين العديد من الكلمات الانجليزية، ولاحظ **دافودي ويوسفي**(davoudi,yousfi) أنه لا يمكن

---

[1]- يونس علي يونس، كتاب سيبويه في دائرة ضوء علم اللغة الحديث، المستوى الصرفي، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد(37) العدد(2) 2015م، ص45.

[2]- المرجع نفسه، ص48.

[3]- Soraya Mousavi, the effect of the number of affixes on vocabulary learning of iranian advanced EFL students, International Journal of Language Learning and Applied Linguistics World, Volume 5 (3), March 2014,p75

للاحقات والبادئات أن تقف بمفردها ككلمات، كما أن اللغات الهندو أوروبية لا تماثل في بنيتها العربية، فهناك فرق شاسع بينها مما يجعل من المستحيل اعتماد الهند أوروبيات كلغات متصرفة شأنها شأن العربية، فالهند أوروبيات تعتمد الإلصاق بدرجة كبيرة في حين أن العربية تعتمد على القدرة الصوتية في التعبير عن التغيرات وليس الإلصاق، مثلا: كتب (كاتب) رجل(رجال) بيت(بيوت)، إلا أن لا ينفي كون الهندو أوروبيات تعتمد الإلصاق في تصريفها كما في kill وkiller، فاللغة الإنجليزية لغة نصف متصرفة وليس لغة تامة التصريف لكونها تعتمد على الإلصاق في حين العربية تعتمد على التغير الصوتي.[1]

تعتمد معظم لغات العالم على عملية الإلصاق(Affixation) في بناء كلماتها، والإلصاق يمكن أن نعرفها بأنها ظاهرة تعرفها اللغات وهي تمتاز بوجود السوابق أو اللواحق أو الأوساط التي تربط بالأصل فتغير معناه أو تخصصه،[2]فهو إضافات للجذور لأن الجذر يؤلف مركز الكلمة، اللاصقة تكون على شكل سوابق أو لواحق، إنما تضاف على الكلمة لتأدية وظيفة نحوية أو دلالية فلكل لغة وسيلتها الشكلية الخاصة بها لإضافة اللواصق إلى الأصول الثابتة للكلمة.[3]

استغلت العربية هذه الأشكال من اللواصق في اشتقاقها التي نجدها في بعض الأحيان مجتمعة في بناء واحد ولها عدد لا بأس من اللواصق التي هي عبارة عن وسائل في إثراء اللغة، يمكن أن نعرف اللواصق هي قطع من الكلمات توضع أمام أو خلف كلمة أخرى(اسم،صفة)

---

[1]–ali al Raheam–foadi، تطويع الملكة اللغوية، ودوره في اكتساب اللغة الأجنبية، العدد(5)، مارس 2019، ص 27

[2]– the unified dictionary of linguistic terms(English–French–Arabic )p:9

[3]– يونس علي يونس، كتاب سيبويه في دائرة ضوء علم اللغة الحديث، ص48.

لتوضيح أو تعديل معنى الكلمة وتغييرها تسمى بالجذع"radical" أو الجذر"racine"مثلا: immobile=affixe(in)+radical mobile.

لكن هناك بعض الكلمات تبدأ على شكل لاحقات" suffixes"ولكنها ليست جذرية معدلة بواسطة لاصقة مثل: interdit ليس عكس terdit، أيضا présentليس من قبل sent.[1]

فلاصقة وحدة صرفية تختص بمعنى من المعاني كالدلالة على الزمن أو النفي أو الفاعلية أو المفعولية أو غيرها إلا أنها غير مستقلة من الناحية التركيبية بذاتها، إذ لا يمكن استعمالها إلا إذا اندمجت مع غيرها،أي الكلمات التي لا تعمل بمفردها في الجملة مثل اللاحقة" al" منroyal فهي تحدد مع قاعدة لتشكيل الكلمة المشتقة، وبالتالي الكلمة المشتقة، هو بناء جملة يتكون من مزيج من مورفيمات أو أكثر.[2] فاللاصقة تتكون من بادئة (مورفيمات في أول كلمة) préfixeداخلة infixe،لاحقة(في نهاية الكلمة)suffixe.

لكل لغة وسيلتها الشكلية الخاصة بها لإضافة اللواصق إلى الأصول الثابتة للكلمة، نجد اللغة الإنجليزية مثلا تحمل أشكالا متعددة من اللواصق في توليد أبنية صرفية جديدة، وهي وحدات صرفية تعرف بالمورفيم(morpheme) وتكون البنية الصرفية إما مطلقة كالبنية في اللغات الهندية أوروبية التي تقوم على أسس ثابت(Radical) تزاد إلى أوله السوابق وإلى آخره اللواحق زيادة غير مقيدة لتوليد وحدات معجمية جديدة فهي إذن تكون بنوع من التركيب يتم بإلصاق زوائد

1- https:// www.a c-grenoble.fr/affixe.html.(27/07/20).

2- E. M. Dubenets, Course of lectures and seminar plans in English lexicology (for third year students), MOSCOW PEDAGOGICAL UNIVERSITY,p12

(affixes)_ هي الغالب وحدات صرفية دالة_ بالوحدة الصرفية الأساسية، كلما أضفنا إلى الوحدة المعجمية سابقة أو لاحقة ولدنا وحدة معجمية جديدة ذات دلالات جديدة، وإما بنية مقيدة، كالبنية في اللغات السامية،التي تقوم على الجذر(racine) مؤلف من صوامت محددة العدد تكون في "الوحدات الصرفية المعجمية"اثنين وثلاثة وأربعة وخمسة لا أكثر،تصاغ من هذا الجذر المشتقات بأن تزاد إلى أوله السوابق وإلى وسطه الدواخل وإلى آخرها، اللواحق زيادة مقيدة بشروط تلحق المشتقات بأوزان معلومة محددة لأنماط صيغية قد يكون لها دور في تحديد دلالة الوحدة المعجمية[1].

أشار **نوري ودافيدسون (nourie,davidson)** أن الإلصاق كان أحد أكثر الطرق المثمرة لبناء الكلمات طوال تاريخ اللغات الغربية من بينها الإنجليزية والوظيفة الأولى والرئيسية للإلصاق هي تكوين جزء من الكلام عند إضافته إلى جزء آخر في اللغة الإنجليزية الحديثة، والوظيفة الثانية هو تغيير المعنى المعجمي لنفس الجزء من الكلام، وتتكون عملية الإلصاق من صياغة كلمة جديدة بإضافة لواصق أو عدة لواحق لبعض مورفيمات الجذر، وتنقسم اللواصق إلى لاحقة وبادئة في اللغة الإنجليزية الحديثة، تكون اللاحقة مميزة في الغالب لتشكيل الاسم والصفات بينما التثبيت المسبق هو الأكثر نموذجية لتكوين الفعل.

تظهر دراسات **باوور وناتيو(nation,Bauer)** أن الطلاب يتعلمون بسهولة بكلمات جديدة أقل جهدا،في ذلك اللواصق على الرغم من حقيقية أن المتعلمين على دراية بالأجزاء ومن

[1]– إبراهيم بن مراد، المصطلحية وعلم المعجم، مجلة المعجمية–تونس–ع8 ،1992، ص8.

ثم يمكنهم تخمين المعنى، هناك نوعان من المعرفة بأجزاء الكلمات ولهما تأثيران ايجابيان: أحدهما لاستنتاج معنى الكلمات في كلمات القراءة والآخر للتذكير وأضافوا أن هناك سبعة مستويات للواصق بناء على المعايير التالية: أربع مستويات مهمة منها هي التكرار(عدد الكلمات التي يحدث فيها اللصق)، الانتظام(نتيجة لتثبيت كم مقدار الشكل المكتوب أوالمنطوق للتغييرات الجذعية أو اللصقة) الإنتاجية(احتمال استخدام اللصق لتشكيل كلمات جديدة) والقدرة على التنبؤ(العدد والتكرار النسبي للمعنى المختلف للملصق)[1]

## 3-2-وظيفة اللواصق

يجب أن نسأل أنفسنا عن الوظيفة التي تفي باللاصقة وتظهر اللاصقة في ثلاثة أشكال رئيسية: البادئة، الداخلة، واللاحقة. ونجد بعض اللغويون يميزون عدة أشكال فرعية، وتحمل وظيفة إما نحوية ويمكن استخدام البادئة كسابقة فعلية (préverbe) واللاحقة في نهاية الجذر، وإما معجمية في الاشتقاق وهذا يعني في تشكيل الكلمات،[2]والغرض من هذه الخطوة هو التعرف على العناصر الأساسية التي تدخل في تكوين الكلمة، وهي الجذر(R) أو الشكل الأساسي، والملحقات(البادئة "P" واللاحقة"S").

---

[1]- soaraya mousavi, the effect of the number of affixes on vocabulary learning of iranian advanced EFL students ,p:74

[2]- les suffixes ,https://www.jerevise.fr/suffixes.html(27/07/20)

## 3-3-أنواع اللواصق

للواصق أنواع عدة، أهمها ما يلي:

### 3-3-1اللاصقة الاشتقاقية(Affixe dérivationnel)

تمتاز اللغة العربية عن باقي اللغات الأخرى بظاهرة لغوية، وهي ظاهرة الاشتقاق (dérivation) التي تعد من أهم الظواهر اللغوية في لغتنا، فيها تتولد الألفاظ وتتجدد الدلالات، وبه يتسع الكلام، وبه نتمكن من حفظ الكثير من اللغة، حيث تمكن العرب من معرفة الدخيل لأنها لا تتصرف طبقا لنظام المشتقات في العربية، ويعد وسيلة مهمة لمعرفة الأصيل والزائد من حروف الكلمة،وبه يستطيع العربي استبدال المصطلحات الأجنبية بكلمات عربية فصيحة، لأن ميزان العربية، هو عماد بنية الكلمة ومادتها الأساس[1]، وأنها لغة تصريفية ذلك لاهتمامها بعلم الصرف[2]، كما له مورفولوجيا غنية ومختلفة مقاربة باللغات الغربية، إذ أطلق **فندريس** (JosephVendryes) الاشتقاق على العلم الذي يدرس المفردات، حيث أضاف أنه تاريخي يحدد الصيغة لكل كلمة في أقدم عصر تسمح للمعلومات التاريخية بالوصول إليه ويدرس الطرائق التي تمر بها بالكلمة مع بيان التغييرات التي أصابتها من جهة المعنى أو من جهة الاستعمال[3]،

---

[1]- سنان عبد الستار طه، تأصيل مصطلح الاشتقاق ما بين القدماء والمحدثين، مجلة التراث العلمي العربي فصلية، علمية، محكمة العدد الثاني- 2017م، ص399.

[2]- ED-Dariouache Adnane, Etude et réalisation d'un analyseur morphologique de la langue, Master2014/2015,p32

[3]- ج، فندر يس، اللغة، ص226.

فهو أخذ كلمة جديدة من أصل موجود(مورفيم حر formant أو free morpheme) بعد إضافة سوابق ولواحق(مورفيمات متصلة bound morpheme)عليه، على نحو :children من child befog من fog والكلمات الجديدة المأخوذة بهذه الكيفية تسمى مشتقات(derivatives) من الكلمات الأصلية[1]، كما يقوم بإحداث ما يسمى بصيغ الزيادة الذي يؤدي على توليد كلمة أو أكثر من كلمة أخرى تمثل الجذر الأساسي لما يشتق منها. لذا يمكن أن نعرف اللاصقة الاشتقاقية بأنها لاصقة ترتبط بجذوع أو جذور مكونة اسما أو فعلا أو صفة أو ظرفا، حيث تعمل على أغناء اللغة بمفردات جديدة[2]، وأنها تعتمد على بناء كلمات مشتقة وظيفتها، تأدية بعض المعاني الدلالية المختلفة[3]، تقع اللواصق الاشتقاقية داخل بنية الكلمة وتبقى البنية مفتوحة لها القابلية على استيعاب اللواصق الاشتقاقية والتصريفية كما في(الرجال) و(ساطور) إذ لم تقفل الألف بنية الكلمة وإنما التصقت بها لاصقة تصريفية وهي (ال) في الرجال، وأضيفت إلى الألف في(ساطور)لاصقة اشتقاقية أخرى الواو[4].

اللاصقة الاشتقاقية تعتبر مصدرا غزيرا من مصادر توليد الألفاظ الجديدة لتعبير عن مخترعات ومفاهيم جديدة وغالبا ما تغير هذه اللواحق أقسام الكلام، فبإمكان اشتقاق فعل من اسم مثل:enjoy من الاسم joy أو العكس كأن نشتق اسما من فعلestablishement من الفعلestablish بإضافة اللاحقة ment كما يمكن اشتقاق فعل من صفة مثل: soften

[1]– ماريو باي، أسس علم اللغة، ص154.

[2] – EU,sommaire,La morphplogie,p127

[3]–43 the sterm linguistic of dictionary(f,englishrançais ,p,(arabic

[4]– أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ص111.

وdarken وغيرها بإضافة اللاحقة "en" إلى الصفات المذكورة وكما يمكن اشتقاق اسم من صفة،مثل:kindness منkind أوactivity من active وغيرها، واشتقاق صفة من اسم،مثل:careless وcareful وskilful المشتقة بإضافة لواحق:less,full، وتعرف هذه اللواحق في هذه الحالة بأنها مغيرة لأقسام الكلام(class changing) وقد لا تتغير أقسام الكلام عند إضافة اللواحق الاشتقاقية حيث تعرف عندئذ بأنها لواحق(maintaining class) مثال ذلك اشتقاقkingمنkingdom ، وfriend ship منfriend[1]،كما قد يشتق فعل من فعل كما هو الحال في العربية لدى اشتقاق الصيغ الفعلية:فاعل، تفاعل، استفعل، من الصيغة الأصلية مثل:كتب، تكاتب، استكتب، من الفعل كتب، أيضا إضافة أكثر من لاحقة اشتقاقية إلى الكلمة الواحدة فكلمة:fertilizers تتكون من الصفة fertile واللاحقتين الاشتقاقيتين"ize" و"er" إضافة للاحقة التصريفية "s" التي تدل على الجمع[2].

تكون اللواصق الاشتقاقية داخلية عادة تقع في حشو بنية الكلمة، ومن وظائفها أنها تملك القدرة على تغيير نوع الجذر عادة نحو تغير الجذر من الاسمية إلى الفعلية، ومن الاسمية إلى الوصفية وأنها تستخدم لصياغة الكلمات[3].

## 3-3-2اللاصقة التصريفية(Affixe flexionnel)

[1]- وجيه حمد عبد الرحمن، منهجية وضع المصطلحات الجديدة في الميزان(دراسة قضية اللواحق المعربة)مجلة جامعة الملك العلوم التربوية(1408هـ/1988م) ص292.

[2]- المرجع السابق، ن ص.

[3]- أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ص126.

هي لاصقة تساهم في تخصيص المقولات التي تربطها كاللواصق الفعلية التي تحدد زمن الفعل وعدده وشخصه، وجنسه[1].

اللاصقة التصريفية لا تسبب تغييرا في الفئة وإنما تسبب في التأثير في المعنى، ولديها وظيفة وهي إعطاء معلومات حول العلاقة التي تحافظ على أساس الكلمة مع الكلمات الأخرى من الجمل[2]، على سبيل المثال: ( الألف والنون) في كلمة" كتابان" يمكن تقسيمه: كتاب و"ان" فالكتاب تعتبر وحدة صرفية حرة تشير إلى شيء محدد، و(ان) وحدة صرفية مقيدة تشير إلى التثنية، كذلك "مسلمون" تتألف من وحدتين صرفيتين، إحداهما حرة "مسلم"، التي يمكن استخدامها وحدها لأنها تحمل معنى محدد،أما الثانية فهي مقيدة "ون" التي لا يمكن استخدامها على أنها مستقلة[3]، تكون اللواصق التصريفية خارجية في الأعم، وذلك إما أن تكون سابقة للجذر أو لاحقة له وقد تكون داخلية؛ أي مقحمة تقع في حشو بنية الكلمة.

## 3-3-2-1وظائف اللواصق التصريفية

[1]- morphplogie La sommaire, p12EU:7

[2]- ماريو باي، أسس علم اللغة، ص102.

[3]- يونس علي يونس، كتاب سيبويه في دائرة ضوء علم اللغة الحديث- المستوى الصرفي- ص49

تقوم اللواصق التصريفية بتحديد الفصائل النحوية(grammatical catogories) للكلمات التي تشكل منها[1]،في اللغة تضم الفصائل النحوية أقسام الكلام العربي من حيث التعريف، التنكير، التذكير، الإفراد، التثنية، والجمع[2] ؛ أي أنها تحدد موقع الكلمة من بين أقسام الكلم.

كما أنها ذات دلالات ملموسة، أو قيمة لغوية صرفية، دلالية، بجانب وظيفتها النحوية التي تضاف إلى الأصل، وهذا يعني أن اللواصق التصريفية ليست لها دلالات معجمية بل لها دلالات معجمية إلى جانب دلالتها النحوية، وتقوم بإقفال الكلمات، أو أنها تغلق بنية أو هيكل الكلمة، وهي على عكس اللواصق الاشتقاقية التي لا تغلق بنية الكلمة في اللغة الإنجليزية، أما في العربية فقد لا تغلق اللواصق التصريفية بنية الكلمة، فمثلا:لاصقة(ال) في(المسلمون) لم تقفل بنية الكلمة، أو لم تمنعها من أن تلتصق بلاحقة ( الواو،النون)[3]، فاللواصق التصريفية توضع على الكلمات الكاملة دائما،هذا يعني أنها تكون مقاطع صوتية مستقلة ولهذا نجد العربية غنية بنظم الاشتقاق والتصريف. فهما مسلكان لغويان لا يتعارضان، فثمة لغات اشتقاقية تستخدم اللصق، ولغات لصقية تستخدم الاشتقاق، فلا يوجد في لغات البشر ما هو لصقي تماما أو اشتقاق تماما وقد تشتركان في بنية كلمة واحدة، في اللغة العربية، في طائفة غير قليلة من الأبنية الصرفية، إذ يطلق عليها مورفيم الأجزاء المتفرقة.[4]

---

[1]– ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة،ص 56.

[2]– عبده الراجحي، دروس في المذاهب النحوية، دار النهضة العربية بيروت، 1980، ص15.

[3]– أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ص ص126،125

[4]–المرجع السابق، ص 127.

كما يمكن تصنيف اللواصق التصريفية وتفريعاتها في العربية على النحو الآتي:

غير الجذرية(non root)

| السوابقpéfixes | المقحمات infixes | اللواحقsuffixes |
| --- | --- | --- |
| لواصق المضارعة | التضعيف | الضمائر المتصلة |
| ال | | الواو والنون( ون) |
| الهمزة | | الألف والنون( ان) |
| الميم | | الألف والتاء(ات) |
| السين، سوف،قد: | | التنوين |
| من اللواصق التي لا تتشكل جزءا في بنية الكلمة | | التاء المربوطة |
| الألف المقصورة والممدودة | | |
| ياء النسبة | | |

# الفصل الأول:
# السوابق عند العرب والغرب

**أولا: التسمية**

**ثانيا: مفهوم السوابق**

**1-لغة**

**2-اصطلاحا**

**ثالثا: أنواعها**

**رابعا: وظيفة السوابق وخصائصها.**

إن تاريخ اللغات يؤكد لنا أن اللغات في بدء الأمر لم يكن لها سوابق بل كان لها جذور فقط، وهذه السوابق كانت في الأصل ألفاظا قائمة بذاتها عن سائر الكلمات، ولكن بعد مرور الوقت التصقت بالجذور بصورة مقتضبة، وبالتصاقها هذا صارت أدوات غير قائمة بذاتها بل ملصقة بالجذور لتغيير معانيها، وهذا ما أدى اهتمام اللغويين بدراستها لأنها تعد من وسائل ثراء بنية الكلمات التي تلجأ إليها اللغات لسد النقص في نظامها الصرفي، حيث تمثل محورا مهما في تشكيل البناء التركيبي بما تحمله من وظائف متعددة: صرفية، صوتية، نحوية، دلالية.

ومن هنا سأتناول في هذا الفصل "**السوابق عند العرب والغرب**" حيث اقتصرت في الحديث عن مفهوم السوابق من المنظور اللغوي والاصطلاحي، مع ذكر أهم التسميات الموجودة في اللغتين، أيضا تحديد أهم أنواع السوابق عند العرب والغرب المبنية على مجموعة من الاختلافات والاتفاقات الموجودة بينهما، مع إبراز خصائص الوظيفية للسوابق ومضامينها الدلالية ومدى إمكانية الإفادة منها في توليد كلمات جديدة بتغير معانيها المختلفة.

## أولا: التسمية

ترجم بعض الباحثين العرب كلمة(préfixe) إلى مصطلحات عديدة، أهمها: اللواصق القبلية البوادئ، الإسباق، واللواحق الأولية.[1]كما وجدت بعض المصطلحات في الكتب اللغوية القديمة تؤدي معاني الإلصاق، فقد ألمع **سيبويه** إلى السوابق بمصطلح لاحقة أولية، إذ يقول في

[1]–مختار درقاوي، الدلالة الصرفية في الكفاية في النحو لمحمد عبد الله بت محمود، دراسة لأبنية الماضي الثلاثي المزيد، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد(10) العدد (3) شوال1430هـ/2014م، ص190.

حديثه عن مورفيمات المضارعة« **واعلم أن الهمزة والياء والتاء والنون خاصة في الأفعال ليست لسائر الزوائد، وهن يلحقن أوائل في كل فعل مزيد وغير مزيد، إذا عنيت أن الفعل لم تمضيه، وذلك قولك:"أفعل، نفعل، تفعل، يفعل»**،[1]كما أطلق تمام حسان السوابق بمصطلح **الصدر**[2]. وهناك تسمية أخرى وهي لواصق أمامية،[3]في حين نجدها عند الغرب إما préfixe بمعنى بادئة، أو préfixation التصدير،[4]وتدعى أيضا بمصطلح(performative) سابقة.[5]

## ثانيا: مفهوم السوابق

## 2-1 لغة واصطلاحا

وردت كلمة سابقة في قاموس اللغة العربية المعاصرة بمعنى:

- صيغة المؤنث لفاعل سبق/سبق على.

---

[1]- سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج4 مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ط2 (1402هـ/1982م)، ص287.

[2]- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص187.

[3]-خديجة جليلي، التواصل الترجمي بين المشرق والمغرب"الأطراس" منجز نصي (الترجمة: الترجمة المتخصصة وأزمة المصطلح)، جامعة الحاج لخضر باتنة، الترجمة والمجالات ذات الصلة: مكانة اللغة العربية اليوم؟.

[4]- dictionnaire le trésor de la langue françaises(https://www.cnrtl.fr/definition/pr%C3%A9fixation) (2020/07/23).

[5]-https://en.wikipedia.org/wiki/prefix #German(2020/07/24)

– تصرف سليم مبتكر ويقاس عليه ما يماثله: استند إلى سابقة، شكل سابقه فلان له في هذا الأمر سابقة، سبق الناس إليه، سبق له فعله[1]و( سبق) السين، الباء، والقاف أصل واحد صحيح يدل على التقديم، يقابل سبق، يسبق سبقا، فأما السبق فهو الخطر الذي يأخذ السابق[2]،وهو اسم يأتي من الكلمة اللاتينية prae ، وأيضا عنصر تشكيل الكلمة الثابتة fixus[3].

جاءت كلمة (préfix) في القاموس الانجليزي بأنه«**مجموعة من الأحرف التي يمكن إضافتها إلى بداية الكلمة؛أي قبل الجذر وتغير معناها**»[4]، لتكون كلمة جديدة تسمى مشتق[5]، وهو من الفعل المتعدي(préfixer)[6]. وفقا لقاموس اللغويات والصوتيات يعرف **ديفيد كريستال( david crystal)**السابقة«**هو مصطلح يستخدم في علم المورفولوجيا الذي يشير إلى اللصق ويتم إضافته في البداية إلى الجذر أو الجذع. نجد عملية البادئة أو(prefixing) شائعة في الانجليزية لتشكل عناصر معجمية جديدة(para,mini,un)، لكن الانجليزية لا تؤثر على الكلمات باستخدام البادئات وتشمل اللغات التي تتأثر بهذه الطريقة الألمانية(ge من الأشكال المثالية) واليونانية العديد من اللغات...**»[7].

---

[1]–قاموس اللغة العربية المعاصرة عربي عربي(https://www.almaany.com/ar/dict/ar-)2020/09/3

[2]–أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس، ج3، ص129.

[3]–(dictionaires la rousse)https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/pr A9fix1 (6/9/20)

[4]- Longman basic English dictionary, British, library, first published(2002) fourteenth impression(2007)P292

[5]–prefixe, dictioonaire la rousse (httpss //.www.la rousse.fr/dictionnaire/français)24/7/20)

[6]–dictionnaire de poche, la rousse 2012,la première édition1998, paris, France, p628

[7]–David crystal, A dictionary of linguistics and phonetics, sixth edition,p382

أما في العرف الاصطلاحي فقد وجدت بعض المصطلحات في الكتب اللغوية العربية القديمة تؤدي معاني السوابق، حيث ألمع "**سيبويه**" إلى السوابق بمصطلح لاحقة أولية، إذ يقول في حديثه عن مورفيمات المضارعة«**واعلم أن الهمزة والياء والتاء والنون خاصة في الأفعال ليست لسائر الزوائد، وهن يلحقن أوائل في كل فعل مزيد وغير مزيد، إذا عنيت أن الفعل لم تمضيه، وذلك قولك:أفعل، نفعل، تفعل، يفعل**».[1]

فطن **الميداني(ت210هـ/285هـ)**إلى وجود نظام السوابق في حديثه عن الزيادة، قائلا «**واعلم أن هذه الزيادة تقع أولا نحو:يضرب**»،[2]فالصدر ما ألحقت بأول الكلمة وتصدرها ليؤدي معنى صرفيا معينا، بتعبيره عن مورفيم أو وحدة الصرفية وأشهر الصدور في العربية حروف المضارعة، همزة التعدية المفتوحة، والحركة التي في أول الافتعال ثم الحركة والنون الساكنة في أول الانفعال والحركة والسين والتاء في الاستفعال والتاء المفتوحة في تفعل، وتفاعل والتاء والميم في تمفعل كتمنطق،أيضا تأتي في بداية الكلمة وسائل في خلق الصيغ الرباعية من الزيادات الحرة، كما في شقلب، سقلب بمعنى قلب وزغرد المأخوذة من غرد، والكلمات العامية شردح المأخوذة من ردح وصرمح المأخوذة من رمح.[3]اتفق اللغويون على تعريفها بالعناصر Elements التي تضاف في أول الكلمات،[4] مثال ذلك في اللغة العربية لواصق المضارعة التي

---

[1]– سيبويه، الكتاب، ج4، ص287.

[2]– الميداني، نزهة الطرف في علم الصرف، قسطنطينية، ط1، 1922، ص5.

[3]– تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص187.

[4]– أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ص68.

تدخل في أول الفعل المضارع، نحو: أكتب، نكتب، تكتب، يكتب، وهي ما يجمعها قول(أنيت).[1]عندما يضاف مقطع لفظي إلى كلمة(تسمى جذر أو قاعدة) في البداية يتم فيه تشكيل كلمة رئيسية جديدة:[2]

بادئة+جذر=كلمة رئيسية.

أما عند الغرب عرف(**جون دوبوا**) والآخرون السابقة بأنها مورفيم من فئة اللواصق التي تظهر في بداية الوحدة المعجمية؛ أي الموضع الذي يسبقه فيه مباشرة إما العنصر الجذري مثل:refaire أو في البادئة الثانية مثل:indéracinable[3]، كما تعد من العناصر الأكثر استخداما في تشكيل الكلمات اليونانية واللاتينية والمتكونة من مقطع واحد أو أكثر(حروف جر أو الظروف) الموضوعة قبل الكلمات أو الجذور للإشارة إلى أنواع مختلفة من العلاقات ولا يتم استخدامها بشكل مستقل مطلقا ولكن عند إضافتها قبل الأفعال أو الصفات أو الأسماء تعدل معانيها. يتم وضع السابقة في الدرس الغربي على يسار جذر الكلمة تسبقها، مثل:(chance-mal) على عكس اللاحقة التي يتم وضعها على يمين جذر الكلمة ويلحقها(chanceux)فكلاهما

[1]- محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة(1415هـ/1994م) ط2 (1399هـ/1979م) ج4، ص80.

[2]- yushmanov, Trar Mated from the Russian Moshe Perlmann, The Structure of the Arabic Language CENTER FOR APPLIED LINGUISTICS, WASHINGTON p34

[3]- soaraya mousavi, the effect of the number of affixes on vocabulary learning of iranian advanced EFL students, p76

تساعدان على تكوين مشتقات لتلك الكلمة وتعرف بالكلمات المركبة.[1]في اللغات الغربية يتم تشكيل عدد من الأصوات المشتقة عن طريق السابقة، هذه عملية صرفية يتم من خلالها إضافة مورفيم، يسمى سابقة(préfixe)إلى كلمة مكونة بالفعل، وتسبق دائما القاعدة المعجمية التي يتم دمجها معها على عكس اللواحق، بحيث عرفها **لازارو كرتر(lazarro carreter)** في عام 1984السابقة بالطريقة التالية:"**السابقة هي اللاحقة التي تضاف إلى الكلمة في المقدمة**"[2]. فالسوابق تسبق الجذور وترتبط به ارتباطا وثيقا لتصبحا كلمة واحدة مثل:pré في préfixe نفسها ومثل: re فيrewrite.[3]وكأن تضاف "en" لكلمة(joy) لنحصل على الفعل(enjoy) و(un) التي تدل على النفي حينما نضيفها إلى كلمة important لنحصل على عكسها unimportant.[4]

أشار **جريفر وهاموند(graves,hamond)** إلى أن هناك ثلاثة أسباب لتدريس البادئات:[5]

**1**-هناك عدد قليل نسبيا من البادئات، حيث يتم استخدام العديد منها في عدد كبير من الكلمات.

---

[1]- Dessum Chloé Pere Alexandra Orthophonistes,"Es-tu superintuiteur ou méga stratégiste: Une remédiation morphologique, p6

[2]- BEATRIZ FRADEJAS DOMÍNGUEZ ,LA PREFIJACIÓN COMO MECANISMO DE FORMACIÓN DE PALABRAS Y SU APLICACIÓN A LA ENSEÑANZA DEL LÉXICO EN EL AULA E/LE,p 10

[3]- الصادق محمد آدم، توظيف السياق في الدرس اللغوي، رسالة دكتوراه، جامعة الخرطوم، نوفمبر2007م، ص148.

[4]- وجيه حمد عبد الرحمن، منهجية وضع المصطلحات الجديدة في الميزان، دراسة في قضية اللواحق المعربة، ص291.

[5]- soaraya mousavi, the effect of the number of affixes on vocabulary learning of iranian advanced EFL students,p76

**2**-معظم البادئات لها معنى ثابت يمكن تعريفه بسهولة.

**3**-لها هجاء ثابت نسبيا.

عبر **تشنجي(xinjie)**عن السوابق بأنها يتم تصنيفها وفقا لمعناها الدلالي،بينما يمكن تصنيف اللواحق فيما يتعلق بتغييرها في الفئة النحوية بمعنى أن السوابق تتميز بكونها جزءا من اللواحق غير المعدلة ومع ذلك هناك استثناءات، مثل تلك البادئات المستخدمة لتكوين الأفعال في الانجليزية، على سبيل المثال: البادئة(re) في الفعل(redo)،الفئة اللفظية يتم الحفاظ عليه أثناء الإشارة إلى معنى الإجراء الذي سيتم تنفيذه مرة أخرى، على العكس اللواحق ذات طابع معدل ولهذا تدعى اللواحق الاسمية،الظرفية، اللفظية، وفقا لفئة القواعد التي يعد لونها.[1] يجب الانتباه إلى السوابق التي تشبه السوابق، لأن هناك كلمات تحتوي على نفس سلسلة الأحرف البادئة، لكن عند الفحص الدقيق، نستكشف أنها ليست بادئات، مثل:re في:real فهي ليست بادئة وأيضا في:pretty, uncle, press, antique, dish, irany, reach, interest.[2]

فالسابقة إجراء لغوي فهي تعد من الملصقات وبالتالي فيها عناصر مرتبطة لا تحتوي للانتماء باعتبارها مرابطات ملزمة لا يمكنها الانضمام إلى لواحق أخرى؛ أي أنها لا تستطيع تكوين أساس الاشتقاق إلا أنها ترتبط بقاعدة معجمية لتشكيل كلمات جديدة.

---

[1]- carla fermanda arroba novillo, la afijacion en el aprendizaje lexical de idioma inglés,p15

[2]-المرجع نفسه، ن ص.

لم يدرس العرب السوابق دراسة مستقلة عكس الغرب الذين درسوها دراسة شاملة ووسعوا فيها، ومن العلماء الغربيين الذي تطرقوا إلى دراستها، أهمهم: **آميوت(amiot)**، **أبوتيلوز( Aphothéloz)**، **هيوت(huot)**، **بشيد(Béchad)**، **كوربن(Corbin1987)**، **جون دوبوا (j-Dubois)**، **دوبوا شارلي(Dubois Charlier)**، **فرادين مونتيرميني (Fradin Montermini)**، **قودين وقسين(Gaudin, Guespin )**.

## ثالثا: أنواع السوابق

### 3-1 عند العرب

في العربية هنالك ثماني سوابق التي تشكل مجموعة صغيرة من السوابق مقارنة باللغات الأخرى، لا تتبع السوابق العربية معيارا منهجيا لارتباطها بالكلمات العربية من أجل العثور على جميع القواعد التي تغطيها وأيضا قواعد تركيبها وحروف الكلمات المسموحة لها أن تسبقها،[1]كما تعتمد على الكلمات التي ترتبط بها، في الواقع تبدأ معظم الكلمات العربية بـ:ال التعريف" وهو الذي يستخدم كمصطلح تعريفي، هناك ثلاث أنواع من السوابق:

**1-السوابق الاسمية المجوزة للأسماء والصفات.**

**2-السوابق اللفظية المخصصة للأفعال.**

---

[1]- Tengku mohd Tsembok,A Rule-Based Arabic Stemming Algorithm, Proceedings of the European Computing Conference ,p393

**3-السوابق العامة التي يتم استخدامها بغض النظر عن أنواع الكلمات.**

يمثل الجدول الآتي أمثلة لكل نوع من أنواع السوابق:[1]

| الأنواع | أمثلة | معناه |
|---|---|---|
| السوابق الاسمية | ال(le) | -أداة تعريف |
| | ب(avec) | حروف جر |
| | ل(pour)و ك(comme) | |
| السوابق الفعلية | س(sera) | -أداة للمستقبل |
| | ل(pour) | -أداة شرط |
| السوابق العامة | ف(et) | -تنسيق حروف العطف |
| | و(et) | |
| | أ(est-ce-que) | - أداة استفهام |

يمكن ربط السوابق في كلمة لتشكيل سوابق مركبة يمكن أن تصل إلى ثلاثة أحرف(بال،كال،بالو) أو أكثر،هناك السوابق(أنيت)المتعلقة فقط بالصيغ اللفظية يشيرون إلى الأفعال الغير المكتملة .

في العربية نوعان من السوابق:صرفية ونحوية.

- **السوابق النحوية**

[1]- Aissa bourezg,Notions sur la langue arabe,p 14

تضم الأحرف والأدوات وعددها ثلاثة عشر ،هي:أ،ت،س،ف،ك،ن،ل،و ،ي،ال،هذه الحروف والأدوات الأساسية تأتي مفردة أو مركبة، لكل منها في التركيب السوابق النحوية معنى تدل عليه، حيث هناك من تشير إلى الأسماء مثل:(ال التعريف).منها ما يشير إلى الأفعال مثل:"سي"ومن خصائصها أنها تعمل على بيان نوع الكلمة سواء كان اسما أو فعلا وتحمل معها دلالة معينة.تنشأ هذه السوابق النحوية المركبة من خلال تركيب هذه الأحرف والأدوات مع بعضها وفقا لعلاقات الوصل التي تحددها اللغة.[1]

- **السوابق الصرفية**

يترواح طول السابقة الصرفية بين حرف واحد أو ثلاثة أحرف(مثل:"است "في الوزن الصرفي استفعل)، وتتكون مجموعة السوابق الصرفية من الزوائد التالية(أ،ا،است،ان،ت...) ولكل منها دلالتها الخاصة، من خلالها يمكن تحديد أنواع الكلمات وبيان سماتها، مثلا السابقة"مست" قد تشير إلى اسم فاعل أو اسم مفعول، والسابقة "ت"قد تشير إلى اسم أو فعل.[2]

## 3-2 عند الغرب

[1]- عواد ساري محمد (إسماعيل)،استخدام الحاسوب في تصنيف الكلمة العربية غير المشكولة داخل النص اعتمادا على التحليل اللفظي، رسالة الماجيستر، كلية الأمير بن عبد الله لتكنولوجيا المعلومات في جامعة آل لبيت، 2005، ص23.

[2]- المرجع نفسه، ص28.

هناك فئات مختلفة من السوابق الغربية المسؤولة عن إحداث تغييرات في معنى الكلمات تمت إضافتها إليها، من وجهة بلاج(plag2002)"تصنف السوابق دلالة إلى أربعة أنواع..."هي:[1]

## 3-2-1 السوابق المحلية(préfixe locatifs)

مثل:(super-, sub-, inter-,trans) فهي تشير إلى تلك البادئات التي عند إضافتها إلى جذر معجمي معين تشير إلى مكان الموقع، أو اتجاه الأشياء أو الإجراءات والموضع،يمكن لهذه الأنواع من البادئات إجراء تغييرات في المعنى في الأفعال،الأسماء،الصفات، مثل:

super-structure من (structure)، subway من(way)، وtrans- Atlantic من (Atlantic) وواحد(one) في(uni, unilateral, unification). ومرتين(twice) واثنين (two) (bibilateral, bifurcation,)، ومتعدد(many) نحو(multi-porpuse,poly polyclinic) نصف( semiconscious, semi désert).

## 3-2-2 السوابق الكمية(préfixes quantitatifs)

عند الحديث عن الكمية فإننا نعني تلك البادئات التي تشير إلى الحجم أو الحالة،خاصة الأسماء في الانجليزية، في حالة الحجم يتم تمييز البادئات(micro) و(macro) اللتان ترتبطان ارتباطا وثيقا بحجم كائن معين، على سبيل المثال:يتم استخدام(microwave) للإشارة إلى فرن

[1]- Carla Fernanda Arroba Novillo, la afijacion en el aprendizaje lexal del idioma inglés,p:16,17

صغير أو أصغر حجم، كما يمكن توضيح طريقة أخرى لتحديد معنى كلمة ما في الصفة(bilingual) بمعنى ثنائي اللغة التي تشير بادئتها(bi)إلى شخص يتحدث لغتين.

## 3-2-3 السوابق المؤقتة(préfixes temporaires)

يمكن تحديد الوقت أو الترتيب في الصفات والأسماء والأفعال باستخدام سابقات الوقت(...ex, post, pre, fore, ante)، في المقابل يبرزون لكونهم أحد أكثر السوابق المشتقة شيوعا، مثل حالة البادئة"re" التي تشير إلى تكرار النشاط، بالنسبة للوقت تشير البادئة(post) إلى مفهوم الفعل أو الموقف الذي حدث بعد آخر مثل: poststructuralisme(ما بعد البنوية)، وقبل(before في(ante, fore) مثل:antedate, foresee، foretel أو جديد (new) (neo) في(neoclassical)، ex-president .

## 3-2-4 سوابق النفي(négatifs préfixes)

هذا النوع من البادئات لديه القدرة على تعيين معنى تحقيري لوحدة معجمية أي أنها تعبر عن نفي (dis, in, un, non) للصفات والأسماء وحتى الأفعال، البادئة(un) هي واحدة من الرموز المعروفة في الكلمات، مثل: unhappy حيث يمكن تقدير إنكار هذه الحالة العقلية بشكل واضح ودقيق.هناك بادئة(mal) في malfonction التي تدل على شيء خاطئ، وdis في(disagree)، وamoral،non-scientific.

ويشير بلاج إلى أن الغالبية العظمى من السوابق لا تغير الفئة النحوية للكلمات الأساسية، فهي تعمل كمعدلات،بناء على هذه الفرضية تجدر الإشارة إلى أن السابقات المشتقة تركز على تغيير معنى القاعدة المعجمية والتي تعكس أيضا تنوعا حيث يمكن إضافة بادئة مشتقة معينة إلى فئات نحوية مختلفة ولا تؤثر على إبراز قواعدها.[1]

وكما أنها تنقسم السابقة إلى فئتين:[2]

- ليس من المرجح أن يكون لمعظمهم أن يعملوا لحسابهم الخاص(dé, ré, in).
- والبعض الآخر(sous, sur, entre, en, contre, avant, aprés) تستخدم بمعنى مشابه مثل: حرف الجر والظرف.

كما سرد **مينكوفا وستوكوال(minkova,stockwell)** الفئات التالية من السابقات ومعانيها مثل:"dis" فيdistrasitive وبادئات المشاركة مثل: vice فيvice-president والبادئات الموضعية، مثل: inter في interchange وبادئات القياس، مثل:micro فيmicroscope، والبادئات السلبية، مثل: non فيnonsense والبادئات الزمنية، مثل:post في:postpone وبادئات الحكم، مثل:mal فيmalpractise.[3]

---

[1]- Carla Fernanda Arroba ,la afijacion en el aprendizaje lexal del idioma inglés,p:16,17

[2]- seghir houria,lexicologie-semantique,2éme annéeLMD,les cours du premier semestre,p:22

[3]- zainab kadim igaab, israa ali karеam, affixation in english and Arabic : a contrastive study, Published by Canadian Center of Science and Education, P 93

تعمل السوابق الغربية على تعديل القاعدة الاسمية أي أنها تعمل كصفات ومن ناحية أخرى يمكن تصنيف السابقة نفسها كحرف جر أو ظرف وفقا لمعناه في تركيبة مع قواعد معجمية مختلفة ومع ذلك يمكن تصنيف عناصرها لخصائص أخرى من بينها لحكم الفئات المعجمية المحتملة للقاعدة المسبقة،وتم العثور على هذا النوع بالفعل عند**غيريا(Grea1931,1959)**حيث تتميز مركبات السابقة: الصفات، الفعل، أو الاسم، لكن نظرا للعديد من السابقات تتدخل في تكوين الكلمات التي تنتمي إلى فئات معجمية مختلفة(الأسماء، الصفات، الظروف) ويشير مونتيرو كورييل(Montero curiel) إلى أن هذا التقسيم ليس حادا[1].

## رابعا: وظيفة السوابق وخصائصها

### 4-1 -عند العرب

تلعب السوابق العربية دورا مهما في توليد كلمات جديدة وذلك من خلال إثراء بنية الكلمات في نظامها الصرفي، والتركيبي بما تحمله من وظائف متعددة مختزلة تفضي إلى تفاعلات صوتية، صرفية، ونحوية ودلالية في جزء مهم في بناء اللغة.

حيث نجد عند علماء العربية بعض الإثارة القليلة لتأثير هذه السوابق صوتيا، فأتوا على ذكر التحليل الصوتي لها في ظل الدراسات اللغوية الحديثة،[2] ومن الناحية الدلالية فإن دراسة

[1]- المرجع السابق، ن ص.

[2]- عمار إرحيل المجالي، السوابق وأثرها في بنية الكلمة دراسة صرفية دلالية، جامعة مؤتة، 2003، ص22.

علماء العربية لهذه السوابق كانت منطلقة من نظرتهم إلى السياق الذي ترد فيه الكلمة ذات السوابق، لهذا أكثرت عندهم المعاني فذكروا لبناء الواحد معان عديدة تحت ما أسموه" معاني الزيادات"مع أن الدراسة الصرفية ينبغي أن تنظر لبنية الكلمة بمعزل عن السياق.[1] ألفاظ بعينها، نحو: موقن، ميزان ، وقد وجدوا فيها أثرا صوتيا للضمة والكسرة، إلا أن تفسيرهم لمثل هذه الألفاظ جاء مختلفا عن التحليل الصوتي لها في ظل الدراسات اللغوية الحديثة، تتكون السوابق العربية من أصوات صامتة وأخرى صائتة ليشكل بعضها مقطعا منفصلا كسابقة التاء نحو: تفعل، وأن أي تغيير في هذه الصوائت قد يؤدي إلى اختلاف بنية الكلمة واختلاف دلالتها ووظيفتها.

**- لواصق المضارعة**

هي سوابق خاصة بالفعل المضارع،[2]تؤشر زمن الدال على الحضور وهي: (الهمزة، الياء، التاء، النون) يلحقن أوائل الفعل المضارع، ولا يجوز وصف هذه اللواصق بالزيادات، لأن لها دلالات تصريفية، تحدد الشخص، والجنس، والعدد، والزمن[3] وهذه السوابق عبارة عن مورفيمات مقيدة تتكون من مقاطع قصيرة تتصل بالمورفيمات الحرة (فعل) ويتم بناء الفعل المضارع بتحويل البنية من فعل إلى يفعل. بتغييرين: أولهما إسقاط المصوت الفائي في (فعل)، وثانيهما، تحويل المصوت(الفتحة)اللامي في فعل إلى الضمة(يفعل)[4] .

---

[1]- المرجع السابق، ص 22-23.

[2]- سيبويه، الكتاب، ج1، ص177.

[3]- عبد الرحمن محمد أيوب، دراسات نقدية في النحو العرب، مؤسسة الصباح كويت، ص ص72-73.

[4]-أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ص140.

والفعل المضارع هو المسبوق بالهمزة والنون والتاء والياء، فالهمزة للمتكلم وحده، نحو:أقوم أنا، والنون للمتكلم مع غيره، نقوم نحن، والتاء للمذكر للمخاطب، نحو: تقوم أنت، أو للمؤنثة الغائبة، نحو: تقوم هي، والياء للمذكر الغائب نحو يقوم[1].

ذهب المحدثون أن هذه السوابق هي بقايا الضمائر المنفصلة؛ بعبارة أخرى إن اللواصق المضارعة هي ضمير الأصل لا فرق بينهما سوى أنها في أول البنية والضمائر في آخرها وليس التقديم أو التأخير بالأمر الذي يخرج الاسم عن كونه اسما.[2] وتختلف دلالة اللواصق المضارعة عن الدلالات التي تحددها الضمائر لأن السوابق المضارعة(أنيت) لها دلالات زمنية إلى جانب دلالة الشخص والعدد والنوع.

**-الهمزة**

لاصقة من اللواصق التصريفية،[3] وقد ذهب الباحثين إلى أنها لاصقة اشتقاقية، تسبق أول بناء (فَعَلَ) فيكون البناء على(أفعل) في الصفة المشبهة،[4] وهما رأيان يتعارضان مع السمة المميزة لهذه اللاصقة التي تؤكد لدينا استنادا إلى طبيعتها البنائية أنها لاصقة تصريفية تؤدي وظائف نحوية ودلالية، وسابقة الهمزة لها وظائف تركيبية متعددة أنها تدخل في علاقات نحوية في تحديد بناء الجملة لدلالة على التعدية كتحول(دخل) (خرج) من حالة اللزوم إلى التعدية، في نحو(أدخله و

1- سيبويه، الكتاب، ج1 ص14

2- عبد الرحمن محمد أيوب ، دراسات نقدية في النحو العربي، ص 75.

3- أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ص73.

4- نوزاد حسن أحمد، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، ص،192.

أخرجه)[1]، وأطلق عليها بعض اللغويين عليها بهمزة النقل أو التعدي،[2] ومن اللغويين من يرى أن العربية كغيرها من اللغات السامية كانت قديما تستخدم الهمزة، الهاء، السين،الشين في أوائل الأفعال للدلالة على التعدية و معاني أخرى، إلا أنها فضلت الهمزة فيما بعد وأهملت المكونات اللغوية الأخرى.[3]

**-الميم**

لاصقة من اللواصق التصريفية تسبق كثيرا في الأبنية الصرفية ولها دلالات صرفية متعددة،[4]وذهب إليه بعض الباحثين من أن الميم لاصقة اشتقاقية،[5] لأنها تسبق أبنية كثيرة تدخل في باب المشتقات،وتحدد سابقة الميم:أسماء الآلة(مفعل، مبرد) والمكان(م+كتب=مكتب)والزمان (مجلس) وأسماء المعنى وأسماء الذوات والأسماء الوصفية للتكبير واسم مفعول من الفعل المجرد وجميع مشتقات الصيغ الفرعية في الفعل، وأضف على هذا أن سابقة الميم من أقدم الأدوات في صرف السامية، بل إنها ترجع بأصلها إلى ما هو أبعد من ذلك: إلى الحامية السامية.[6] أما من ناحية الوظيفة، بناء المصدر الميمي الذي يدل على معنى من معاني الأحداث أو الصفات، دون

---

[1]- سيبويه، الكتاب، ج4، ص55.

[2]- محمد الميداني، نزهة الطرف في علم الصرف، ص14

[3]- أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ص150.

[4]- هنري فليش، العربية الفصحى، ص112.

[5]- نوزاد حسن أحمد، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، ص ص 192 -193.

[6]- هنري فليش، العربية الفصحى، ص 146.

زمان وهو اسم غير مشتق،[1] وأيضا تستخدم سابقة الميم المكسورة لبناء (مفعل) الذي يأتي اسما وصفة،نحو:منبر، مرفق، والصفات، نحو: مدعسْ و مطعنْ،[2] إضافة إلى ذلك أنها تؤدي وظيفة زمنية نحو: منظر، مذهب التي تصاغ من الثلاثي(مفعل) والغرض من سابقة الميم في هذا البناء هو ضرب من الإيجاز والاختصار وذلك لزم الإتيان بالفعل ولفظ الزمن.[3]

**- (ال) التعريف**

فهي تسبق الأسماء فتجعلها معرفة[4] للدلالة على التعيين، حيث جعل **سيبويه** (ال) بمنزلة (قد،سوف) في كونها وحدة صرفية مقيدة، ومفصولة عن الاسم تلصق به لإفادة التعريف[5] ويجب الإشارة إلى أن الباحثين المحدثين لا يحددون البنية المقطعية لمورفيم(الكتاب) فإنهم يستغنون عن (ال) ويحددون البنية المقطعية[6]. مثال عن سابقة (ال) التعريف: ال+ رجل= الرجل(معرفة). ولا تدل سابقة(ال) على التعريف في الأحوال كلها، لأن الأمر إذا كان كذلك لم تلتصق بالأعلام وعند التصاقها بها ليست للتعريف وإنما لأغراض أخرى.[7]ومن وظائفها أنها تنتقل من التعريف إلى

---

[1]- أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ص193.

[2]- سيبويه، الكتاب، ج4، ص272.

[3]- ابن يعيش، شرح المفصل، ج6 الطباعة المنيرية، دط، ص107.

[4]- الزجاجي، اللامات، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، ص41.

[5]- نوزاد حسن أحمد، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، ص181.

[6]- أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ص145.

[7]- سيبويه، الكتاب، ج2، ص 101.

الموصولية وتكون بمعنى الذي عندما تسبق اسم الفاعل والمفعول، نحو: هذا الضارب زيدا بمعنى هذا الذي ضرب زيد وعمل عمله. [1]

وأيضا يمكن أن تدل سابقة التعريف على الصفة المشبهة عندما تلتصق بالمضاف، نحو قولك:هذا الحسن الوجه؛ أي(ال+ الصفة المشبهة+ ال+ اسم) فهو تركيب جائز في العربية أم التركيب(ال+اسم+اسم) في نحو الكتاب الطالب فهو غير جائز.[2]

تعتبر السوابق واللواحق في العربية من السمات النحوية، مثل: وظائف الاسم، الجنس، العدد، الشخص، مثلا: "أتتفكروننا" نفككها إلى:[3]

– أ: ملحقة تدل على الاستفهام

–ت(التاء):سابقة فعلية تعبر عن الجانب غير المنجز.

– الواو و النون: لاحقة فعلية تعبر عن الجمع.

أما "نا" فهي محاط(enclitique) أي التي تبنى على الكلمة السابقة ويدمجها صوتيا، وهي تعد لاحقة ضمير ويوضح هذا المثال بوضوح الثراء المورفولوجي للدرس اللغوي العربي في تحديد الأشكال المختلفة التي توحدها،ويتم تمثيل السوابق بمورفيم يتوافق مع حرف واحد في بداية الكلمة

---

[1]– سيبويه، الكتاب، ج1،ص ص171–172.

[2]– نوزاد حسن أحمد، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه،ص173.

[1]- Ed-dariouache adnane Etude et réalisation d'un analyseur morphologique de la langue arabe,p26

مما يشير إلى تصريف الأفعال في المضارع، كما أنها لا تتحد مع بعضها البعض، وتشير السوابق الفعلية (أنيت) في العربية:

-أ: تشير إلى الشخص الأول المفرد(أنا)

-ن:يشير إلى أول شخص في الجمع(نحن)

-ي:يشير إلى الشخص الثالث في صيغة مفرد المذكر، والجمع المذكر.

-ت: يشير إلى الشخص الثاني المؤنث والمذكر والمفرد والمزدوج.

في الكلمات العربية يمكننا العثور على الإضافات في كلمة واحدة، كما في كلمة"المزارعون" تتمثل الوظيفة الرئيسية للمعالجات الصرفية في العربية إلى تقسيم الكلمات إلى أشكالها الفردية والسوابق واللواحق من أجل الحصول على رؤية حقيقية للغة،كل تصريف يحمل معلومات نحوية مهمة،على سبيل المثال، يمكن أن تحلل الكلمة المذكورة أعلاه إلى الصيغ التالية:[1]

ال مزارع ون ← لاحقة

س1 س2

كما يمكن إرفاق الفعل العربي بعنصرين كسوابق وثلاثة عناصر كلواحق، مثل:"سيتذكرونكم" ولكل منها وظيفة، كما هو موضح أدناه:

[1]- Musaid Saleh Al Tayyar,A comparative study of word, stem, root and morphosemantic methods,P32

| السابقة | الجذر | اللاحقة |
|---|---|---|
| س1+س2 | جذر+الشكل الصرفي | لاحقة1+لاحقة2+لاحقة3 |

- **السابقة1**:العناصر هذه القائمة بمثابة روابط، يتم استخدام تلك المرتبطة بكل عنصر للإشارة إلى الزمن وحالة الفعل المرتبطة به.

- **السابقة2**:تحدد السمات المرتبطة بعناصر هذه القائمة زمن الفعل وخصائص الموضوع. سمات الموضوع هي الشخص والجنس والرقم.

## 4-2 عند الغرب

الاختلاف الرئيسي بين العربية واللغات الأخرى هو أن العربية مشتقة بشكل أساسي،بينما البعض الآخر متسلسل، عادة ما تكون إزالة البادئات في الدرس اللغوي الغربي ضارة لأنها يمكن أن تعكس أو تغير المعنى أو الوظيفة النحوية للكلمة، وهذا ليس كذلك في العربية، لأن إزالة البادئات لا يعكس عادة معنى الكلمات، مثلا Investors are pro-market(المستثمرون مؤيدون للسوق)، بإزالة البادئة(in)من"investors"فتصبح vestors، وهي ليست كلمة وليس لها معنى، وأيضا إزالة سابقة(pro) من pro-market لدينا"market" رغم كونها كلمة، لا معنى لها في سياق الجملة، وهناك أمثلة على الكلمات التي لا معنى لها بدون بادئتها الكلمات التي تنتهي بـ: cide, ation, ology, cracy, duct, dict, graphy, itis، وجزء من الكلمة يسمى مقطع

لفظي"syllabe" عندما يضاف مقطع لفظي إلى كلمة (تسمى جذر أو قاعدة) في البداية يتم فيه تشكيل كلمة رئيسية جديدة:[1]

**بادئة+جذر=كلمة رئيسية.**

في اللغات الغربية يتم إزالة البادئة من الكلمة الأساسية فلن يتغير المعنى الأساسي وستحتفظ القاعدة بمعناها الأصلي، مثل:unhappy(كلمة رئيسية) وعند إزالة المقطع "un" من الكلمة الرئيسية"unhappy» فإن ما يتبقى هو:happy .[2]تتضمن النظرية التقليدية التأسيسية ضمن آلية تكوين الكلمات والتي لها سبب في استقلالية السابقة وعدم تعديل الفئة النحوية للكلمة التي سبقتها، من جانبها شككت البنيوية في النظرية السابقة التي تنص على أن السوابق لا تتمتع باستقلالية وظيفية أو دلالية وأنه يجب تضمينها في الاشتقاق، حيث مثلت هذه الفكرة منعطفا في تكوين الكلمات ومن حيث المعنى، فإن السوابق لها شفافية معجمية و دلالية كبيرة، معظم البادئات لها أصلها في حروف الجر، كما تحافظ السابقة عادة على الفئة النحوية للقاعدة عندما تشكل كلمة مشتقة، ولهذا السبب لا يتم تصنيفها عادة على الفئة النحوية للقاعدة عندما تشكل كلمة مشتقة،

---

[1] Yoshmanov, The Structure of the Arabic Language, Trar Mated from the Russian by Moshe Perlmann,p34

[2] https://www.quora.com/If-the-prefix-is-removed-from-a-word-should-the-remaining-word-necessarily-have-a-meaning 18 /06 /2020

ولهذا السبب لا يتم تصنيفها عادة حسب الفئات النحوية التي تنشأ عنها ولكن بالمعاني التي تعبر عنها.[1]

كما أنه تعمل بمرونة إلى حد ما،حيث يمكن إلحاق نفس البادئة بقاعدة لفظية أو اسمية أو وصفية على سبيل المثال: سابقةsuper فيsuperposer, superstructure, supersonique في حين اللواحق لها عملية محدودة يمكن ربطها بفئة نحوية واحد أو اثنين فقط، ويحدد محتواها الدلالي الأسس التي يمكنهم الانضمام إليها، وتلعب الخصائص العامة المتعلقة بشكل الصوتي أو النطق لبعض البادئات، على سبيل المثال يوضح **كاتامبا ستونهام(stonham katamba,)** طريقة نطق البادئة السلبية"in"يتم نطق الحرف الساكن في البادئة "in"بعدة طرق، اعتمادا على طبيعة الصوت الذي يتبعه مباشرة، هناك ثلاث تمثيليات صوتية للكلمة"in":im" قبل الحروف الساكنة الشفويةm,b,p مثل: impossible وn قبل الأصوات الحلقية k وg مثل: incompliance، من الناحية الدلالية يمكن لمعظم البادئات تغيير معنى الكلمة التي تمت إضافتها إليها، لذلك يجب تصنيفها إلى مجموعات مختلفة وفقا لتغيير معناها.

لا تحتوي السوابق على الانتماء باعتبارها مرابطات ملزمة لا يمكنها الانضمام إلى لواحق أخرى؛ أي أنها لا تستطيع تكوين أساس الاشتقاق إلا أنها ترتبط بقاعدة معجمية لتشكيل كلمات جديدة، علاوة على ذلك لا يمكن إهمالها واستخدامها حصريا في التحدث الأولي، وهناك حالات

[1]– BEATRIZ FRADEJAS DOMÍNGUEZ, LA PREFIJACIÓN COMO MECANISMO DE FORMACIÓN DE PALABRAS Y SU APLICACIÓN A LA ENSEÑANZA DEL LÉXICO EN EL AULA E/LE ,p 11

ترتبط فيها البادئة بكلمة الفعل مسبقة لأسباب مشتقة على المثال في اللغة الايطالية:reintradure, aldreprerisc والسوابق التي تستخدم في الغالب لتشكيل الكلمات في الايطالية تعني حاملي والنتيجة الدلالية للكلمة السابقة من اتحاد المعنيين من القاعدة المعجمية، ومن البادئة. هناك حالات يمكن تمييز بين البادئة والقاعدة المعجمية، حيث يحدث هذا عندما لا تكون البادئات منتجة وتكون القواعد كلمات مستقلة، كما هو الحال في perpetuo (دائم) وprosectore(مدعي العام)، ما تكون هذه الأفعال من أصل لاتيني، قواعدها غير موجودة في الايطالية[1].

من أجل الحصول على تركيبة دلالية كاملة، يجب أن تكون أساس الكلمة مستقلة وتكون السابقة مثمرة، لكن بما أن الشفافية الدلالية هي مفهوم من نوع تدريجي يمكن للمتحدثين إعادة بناء معنى تقسيم مكونات الكلمة المعقدة شكليا، على مستويات مختلفة،حتى لو تحتوي الكلمة على سوابق غير منتجة أو قواعد غير مستقلة أو كان هناك تغيير رسمي للمكونات.[2]

تعد الفرنسية مثالا رائعا للغة فهي غنية بالسوابق المشتقة بشكل أساسي من اللاتينية واليونانية [3] كما تمكنت اللغة الألمانية من خلال استخدام السوابق بالحفاظ على كل من العلاقة المورفولوجية والارتباط الدلالي القوي للغاية مع المصطلحات السنسكريتية، في الواقع الألمانية مثل

---

[1]- chiara Gambin, competenze grammaticali in bambini di terza a quinta elementare nell'ambiti to della morfologia derivazionale, Università degli Studi di Padova ,p8

[2]- chiara Gambin, competenze grammaticali in bambini di terza a quinta elementare nell'ambiti to della morfologia derivazionale, Università degli Studi di Padova,p9

[3]- https://take lessons.com//blog/french-vocabulary,prefixe,and suffixe 23/06/2020

السنسكريتية العديد من السابقات ذات معاني مختلفة، باستخدام اشتقاق السابقة حيث تصبح الألمانية قادرة على إنشاء حدين يحتوي على مصطلح ايجابي مرتبط بمصطلح سلبي،وتعد الانجليزية هي اللغة الأكثر تعقيدا بين جميع اللغات الأوروبية بسبب مزيجها الهجين من الجذور اليونانية واللاتينية والفرنسية وبهذا فإن إحدى أعظم الأدوات التي يمكن أن يمتلكها أي قارئ مبتدئ أو متقدم، هي اتقان وحفظ عدد كبير من الكلمات الأساسية، فالبادئات واللاحقات توفر لنا منظورا جيدا لتوسيع المفردات[1].يمكن أن تكون السابقة شائعة ومكتسبة(أي من أصل لاتيني أو يوناني)ونادرا ما يكون للبادئات تأثير في تعديل الفئة النحوية للاسم الذي تم إنشاؤه، إذا تمت إضافة بادئة خاصة(in;de) أو متكررة(re,ré) أو بادئة أخرى إلى الفعل، على سبيل المثال فإن الكلمات التي يتم الحصول عليها ستكون أيضا أفعالا، مثل: فعل(faire) أدى إلى مشتقات فعلية:refaire,défaire وصفة(légal) أعطت صفة(illégal) وكذلك صفة(moral) التي تعطي مشتقا من نفس الفئة النحوية(amoral) مع ذلك هناك استثناءات: أدى اسم brouillard إلى اشتقاق صفةuillardantibro واسم pollution إلى صفة anti-pollution واسم ville يعطي صفة inter-ville، فالبادئات ليست لها وظيفة نحوية وإنهم يقتصرون على إدخال تغيير الدلالة، وبالتالي فإن وظيفتهم هي دلالة حصرية، بينما لا يمكن استخدام اللواحق على أي حال بشكل مستقل، ترتبط السابقة ارتباطًا وثيقًا بـ(un-،de-،dis-) تشكل قواعد لفظية أجنبية:disassemble, disassociate, discharge, disconnect.

[1]- soraya mousavi,the effect of the number of affixes on vocabulary learning of iranian advanced efl students ,p70

- **وهناك وظائف أخرى للسوابق الغربية، أهمها:**

ante-:تقوم بالمعارضة أو الضد، مثل:anti-freeze, antiglare,anti-war .

de-: ترفق هذه السابقة بالأفعال والأسماء لتكوين أفعال عكسية أو خصوصية: decolonize ,Deselect ,decaffeinate, deflea, depollute, dethrone,.في كثير من الأحيان، تكون الأفعال(de)عبارة عن تشكيلات ما قبل التصنيع، كما يتضح منdecaffeinate .

Dis -:ترتبط البادئة ارتباطا وثيقًاب (un-) و(de-) ،البادئة (dis-) تشكل قواعد لفظية أجنبية:disassemble, disassociate, discharge, disconnect.

عادة ما تضاف السابقة مباشرة إلى الكلمة الأساسية، لكن أحيانا يلزم وجود واصلة وهذه الخاصية غير موجودة في العربية، ونقصد بالواصلة، العلامة (-) المستخدمة في الكتابة لربط كلمتين معًا، أو بين مقاطع كلمة عند تقسيمها في نهاية سطر من النص.[1]كما أنها لا تحتوي دائما على واصلات عند استخدامها ولكنها تغير الوظيفة النحوية للكلمة في الجملة، على سبيل المثال:america (trans-), (long-term), (non-dairy), (over-d(joye, (happy-un). والبادئات(in,un,anti,non) تقترن بشكل عام مع مشتقات لاتينية معينة وتشكل كلمات مثل:nonchalant, antithero, indescribable وكما تظهر البادئة(a) التي تعني "بدون"بشكل عام مع المشتقات اليونانية، كما هو الحال في كلمة:asymmetrica و(non) هي البادئة الأكثر

[1]- Hypens, Cambridge dictionnaire,
https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/hyphen,23/06/2020.

استخداما ويمكن أن تسبق أي كلمة انجليزية تقريبا وغالبا ما يتم استخدام الواصلات لجعل النص أكثر دقة وأكثر ملائمة للقارئ، وأيضا لإنشاء صفات مفيدة متعددة الكلمات،مثل: made-factory أو half-baked(نصف الخبز)، كما أنها تستخدم لربط البادئات أو الكلمات التي تعمل كبادئات للكلمات الأساسية في كثير من الأحيان من الصعب معرفة وقت استخدام الواصلة عند إضافة بادئة أو لاحقة إلى الكلمة.[1]كما تستخدم الواصلة بعد السوابق التالية في معظم الكلمات، مثل:all, cross ,self,ex، في: all-encompassing,ex-self,friendboy-service .

يتم توصيل معظم الكلمات(servo)باستثناءين:servomotor, servomechanism .

ويتم استخدامها الواصلات بعد جميع البادئات التي تسبق الاسم الصحيح أو الرقم أو الاختصار مثل:(شبكة عبر المحيط الأطلسي) trans-atlantic network, mid-1960(منتصف الستينات)أيضا تدخل الواصلة عندما تنتهي البادئة بالحرف المتحرك نفسه الذي تبدأ به الكلمة الأساسية التي تتصل بها، على سبيل المثال:anti-co,immune-intra,occur-arterial.

فيما يلي بعض السوابق الشائعة التي لا تحتوي عادة على واصلات بعدها:

inter, extra, de, counter, contra, co, bi, anti....[2]

السابقة هي نصف كلمة(anti, post, pre, ex) يتم وضعها قبل الكلمة لتعديل معناها،يمكن كتابة معظم الكلمات المسبوقة بواصلة أو بدون واصلة بعد السابقة، وترتبط الواصلات الكلمات

---

[1]- Phil Jamison, master prefixes and suffixes withhyphens(https://www.proofreadnow.com/blog/master-prefixes-and-suffixes-with-hyphens),3/7/20.

[2]- الموقع نفسه.

لتكوين فكرة واحدة من كلمتين أو أكثر كما يجب أن يتم وصلها، مثل:re-action وظيفة الواصلة في السوابق هو إزالة الغموض،ويتم فصلها فقط إذا كانت تؤثر على عدة كلمات لها معنى واحد مثل: alto-cargo (منصب رفيع سابق) وhumanos pro derechos(مؤيد لحقوق الإنسان) أو إذا كان يؤثر على الأسماء الصحيحة التي شكلها أكثر من كلمة واحدة، مثل:

unidas naciones tian(مناهضة للأمم المتحدة)،عادة ما يتم استخدام الواصلة لربط كلمتين مركبتين، ولكن ليس لإضافة بادئة إلى جذر، مثل:autoservicio(الخدمة الذاتية) بشكل عام يمكن القول على الرغم أن الانجليزية تميل إلى استخدام الواصلات، إلا أن الاسبانية لا تستخدمها بشكل مفرط ويقسم التصنيف الأقدم الموجود بالفعل في قواعد اللغة الإسبانية الأولى للسوابق إلى مجموعتين: حروف الجر المنفصلة وغير القابلة للانفصال، ويستقر هذا التمييز التقليدي القائم على معيار الاستقلالية المعجمية في القواعد الأكاديمية حتى عام 1937م، مع ذلك تكشف المصطلحات النبرية عن معيار أساسي آخر: تحديد وظيفة البادئات بنوع الكلمات التي يتم استيعابها بعبارة أخرى مع الفئة المعجمية للتعبير المكافئ في إعادة صياغة الكلمة مسبقة وبهذه الطريقة يمكن تمييز بادئات الصفة،الجر والظرفية.

قام **هاريس وسيباي(harris,1990sipay)** بدراسة أربع بادئات الأكثر استخداما، وهذه السوابق هي(un,dis,in,re) حيث يمثلون حوالي نصف السوابق الشائعة للكلمات في الانجليزية، وهناك عشرون سابقة تمثل جميع بادئات الكلمات تقريبا، ويمكن رؤية نفس البادئات في العديد من الكلمات المختلفة، بشكل عام تغير السوابق معنى الكلمات في الدرس اللغوي الغربي وفقا:

للوقت(time)، المكان(place)، الاتجاه(direction)، الدرجة(degree)، المبلغ(amount)، سلبي(negative).

أعلن **ايبرس وكارول(ebbers,2010carol)** أن البادئات تؤثر في الغالب على معنى الكلمة في أي سياق، وبكلمات كثيرة يتم تعيين المعنى بوضوح في البادئة كما هو الحال في interior (في الداخل), exterior (في الخارج), posterior(خلفي), anterior (أمامي) ulterior, (أبعد).[1]

يرى **باور(bauer)** أن الغالبية العظمى من البادئات في الانجليزية هو الحفاظ على الفصل يمكن إضافتها إلى القواعد أكثر من فئة نموذج واحد، إلا أن **تولسكايا (tolskaya)** قام بتحليل العلاقة بين البادئات مع تصنيف الفعل، فوجد أن المعجم النحوي يلعب دورا مهما في تفسير السوابق[2].

تعد السوابق في اللغات الغربية من العناصر الأكثر استخداما في تشكيل الكلمات اليونانية واللاتينية والمتكونة من مقطع واحد أو أكثر(حروف جر أو الظروف) الموضوعة قبل الكلمات أو الجذور للإشارة إلى أنواع مختلفة من العلاقات ولا يتم استخدامها بشكل مستقل مطلقا ولكن عند إضافتها قبل الأفعال أواصفات أو الأسماء تعدل معانيها.

---

[1] – soraya mousavi, the effect of the number of affixes on vocabulary learning of Iranian advanced EFL students,p76

[2] – Dewa Ayu Kadek Claria,the analysis of forms and meaning of prefixes found in bali adveser,jornal bahasa et budaya.

تعمل السوابق العربية والغربية على تشكيل كلمات جديدة ولا يتم استخدامها بشكل مستقل مطلقا ولكن عند إضافتها قبل الأفعال أو الصفات أو الأسماء تعدل معانيها كما أن الجذر يولد أشكالا متزايدة من الأفعال والأسماء من خلال إضافتها في البداية والهدف منها تشكيل كلمات جديدة.

# الفصل الثاني:
# اللواحق عند العرب والغرب

**أولا: التسمية**

**ثانيا: مفهوم اللواحق**

**1-لغة**

**2-اصطلاحا**

**ثالثا: أنوع اللواحق**

**رابعا: وظيفة اللواحق و خصائصها**

تعد اللواحق في الأصل كلمات مستقلة عن الجذر ثم تطورت وأصبحت ملتصقة حيث صارت غير قائمة بذاتها، وأدت الدراسات اللغوية الحديثة إلى الاهتمام بهذا المصطلح الذي شاع في اللغات اللصقية، وعلى الرغم أن العربية لغة اشتقاقية إلا أنها تعتمد عليه في إضافتها إلى بنية الأصل.

وفي هذا الفصل سأقوم بتسليط الضوء على جزء مهم، ألا وهو"**دراسة اللواحق عند العرب والغرب**"، حيث تطرقت إلى الحديث عن **مفهوم اللواحق** وما تحمله من تسميات مختلفة، مع بيان الدور الذي تلعبه في الكلمة مع رصد أهم آراء اللغويين العرب والغرب، وأيضا قمت بذكر أنواعها وما تحمله من وظائف وخصائص في اللغتين من خلال توليدهما لكلمات جديدة بمعاني مختلفة، ثم عقدت مقارنة بينهما بذكر أوجه التشابه والاختلاف فيما بينهما.

## أولا: التسمية

تحمل كلمة "**اللاحقة**" في العربية عدة تسميات، هي: **الأعجاز، الكواسع، اللواحق البعدية،**[1] **والتذييل**[2]، ولواصق النهاية، كما أشار بعض اللغويين إلى مصطلح اللواحق ومشتقاته كالإلحاق والالتحاق في مصنفاتهم اللغوية، إلا أن هناك تمايز بينهما، مثلا: الإلحاق يقوم على الزوائد في كل كلم، يزاد في الاسم أو في الفعل حرف أو حرفان حتى يصير بناؤه اللفظي مطابقا

[1]– مختار درقاوي، الدلالة الصرفية في الكفاية في النحو"لمحمود بن عبد الله بن محمود، دراسة لأبنية الماضي الثلاثي المزيد، ص191.

[2]– عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتب الجديدة المتحدة 2010، ط1(مارس2010م)، ص62.

لبناء آخر في عدد الحروف وحركاتها وسكناتها، على سبيل المثال: صياغة اسم الفاعل من المصادر الآتية: كسرٌ، كتابة، ضرب، نقول: كاسر، كاتب، ضارب، ولصياغة اسم المفعول منها،نقول: مكسور، مكتوب فأنت ترى أن الألف في: كاسر، ضارب، كاتب زيدت بعد فاء الكلمة وأفادت بزيادتها معنى خاصا جعلت الكلمة تدل على من قام بالفعل بعد أن كانت تدل على مطلق الحدث، فتلك الألف زيدت زيادة مطردة في إفادة المعنى،[1] ويمكن أن نعرف الإلحاق« **بأنه مورفيم حر أو ما يسمى بالجذر ثلاثيا كان أو أكثر وحروفه أصول قائمة بذاته**»[2]، عكس اللواحق فهو مقيد يقع في آخر الجذر الصرفي للكلمة.[3]أما في اللغات الغربية«**نجد إما تسمية**"**suffixe**" **أو** "**suffixation**" »[4] عكس العرب نجد أن التسميات عندهم لم تكن مستقرة.[5]

## ثانيا: مفهوم اللواحق

## 2-1 لغة واصطلاحا

جاءت كلمة **لاحقة** في معجم "**مقاييس اللغة**" من الفعل لحق( **اللام، الحاء، القاف**)أصل يدل على إدراك شيء، وبلوغه إلى غيره، ويقال:**لحق فلان فلانا، فهو لاحق، وألحقه بمعناه، وفي**

---

[1]-الزراعي حسين، بناء الكلمة وتحليلها مقاربات في اللسانيات الحاسوبية، دار الآفاق صنعاء، دار التنوير الجزائر، ط1(2007م)، ط2(2014م)، ص55.

[2]- حاتم صالح الضامن، الصرف، كلية الدراسات الاسلامية والعربية دبي، ص ص66-67.

[3]- منى يوسف حسين، مصطلحا اللواحق والإلحاق في الدرس الصرفي العربي(دراسة موازنة)، مجلة جامع بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (26) العدد(7) 2018، ص346.

[4]-https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/suffixation/75261?q=suffixation(14 /06 /20)

[5]-أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ص58.

**الدعاء(إن عذابك بالكفار ملحق) قالوا: معناه لاحق وربما قالوا لحقته: اتبعته، وألحقته، وصلت إليه، والملحق المدعى الملصق واللحق في التمر يصيبه.**[1] وتجمع على اللواحق، إذ قال الأزهري« **واللحق ما يلحق بالكتاب بعد الفراغ منه فتلحق به ما سقط عنه**».[2]وقال ابن دريد(ت321هـ)« **لحق ولحقت الشيء ألحقته لحقا ولحاقا وألحقته إلحاقا....وقال قوم من أهل اللغة: لحقت القوم إذا أدركتهم ، وألحقتهم إذا تقدمتهم وليس بثبت، ورجل ملحق بقوم إذا كان ملصقا بهم**».[3]

أما عند الغرب فجاءت كلمة(**suffixe**) في القاموس الانجليزي التي جمعها "suffixes" هي الأحرف التي نضيفها إلى نهاية الكلمة لإنشاء كلمة جديدة على سبيل المثال:إضافة اللاحقة ness إلى الكلمة kind لنحصل علىkindness .[4]

وهو مصطلح يستخدم في المورفولوجيا، يشير إلى ملصق يتم إضافته بعد الجذر أو الجذع،تعد عملية اللاحقة(suffixation أو suffixing) أمرا شائعا في الانجليزية، سواء من أجل تكوين المشتقات للعناصر المعجمية الجديدة، مثل(ize,tion) والتعبير عن العلاقات النحوية(النهايات التصريفية: s,ed,ing)[5]، وتوضع اللاحقة على يمين القاعدة وتأتي بعد جذر

---

[1]– الحسين بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، باب القاف، ج5، ص238.

[2]– الأزهري، تهذيب اللغة، ج4، ص37.

[3]– ابن دريد، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ج1، دار العلم للملايين بيروت، ط1(1987م)، ص559 .

[4]– Longman basic English dictionary, british, library, first published, 2002 fourtheen impression2007,P: 365

[5]– David crystal, A dictionary of linguistics and phonetics, sixth edition ,p:464

الكلمة أو الجذع، تضاف اللواحق الفرنسية إلى الأسماء، الأفعال أو الصفات كما أن اللاحقات الفرنسية في معظمها من اللاتينية أو اليونانية، ينطبق الشيء نفسه على اللواحق الانجليزية، فإن العديد من اللاحقات والانجليزية هي نفسها[1].

فاللواحق هي تلك العناصر التي تضاف إلى نهاية الجذر لتغيير وظائفها أو معانيها الأصلية، واللواحق أو الأعجاز جمع لاحقة وهي زائدة تلحق الجذر وترتبط به ارتباطا وثيقا، مثل: ing في going.[2]

اللواحق مثل المدخرات اللغوية، تسمح لنا بتلخيص ما يمكن أن يكون عبارة متعددة الكلمات في كلمة واحدة، مثل:poissonnerie(سوق السمك)[3]، ويتم إرفاقها بنهاية الكلمة لإنشاء كلمة جديدة أو لتغيير وظيفتها، يمكن تغيير الأفعال لتصبح صفات أو أسماء مع إضافة لاحقة، مثل [4] maintain(v) → maintenance(n).

يعرف ستاكبرق(stagaberg)«**اللواحق هي أشكال مرتبطة تحدث بعد الكلمة كما في:failure، ويمكن أن تتراكم في عدد من ثلاثة أو أربعة**» حيث يذكر **الخولي(al-khuli)**أن الانجليزية تسمح بأربع لواحق في كلمة واحدة،مثل:globalizations، بشكل عام تغير معظم اللواحق فئة

---

[1]- dictionnaire de poche.la rousse 2012,la première édition1998,paris, France ,p :780

[2]- الصادق محمد آدم، توظيف السياق في الدرس اللغوي، ص149.

[3]- Jan Don, Petra Sleeman and Thom Westveer, Three types of suffixes in French discarding the learned / non-learned distinction Linguistics in the Netherlands 2015,p:13

[4]- https://www.curso-ingles.com/a prendre/cursos /nivel-avanzado/word formation/prefixes--and-suffixes(9/08/20)

الكلمة التي ترتبط بها على سبيل المثال: على سبيل المثال، اللاحقة "ness-" عادة ما تغير صفة إلى اسم:kind → kindness.

وفقا للتفاعل بين المورفولوجيا وعلم الأصوات يوضح **بويج(booij)**أن الخصائص الصوتية للكلمات يمكن أن تلعب دورا في اختيار اللواحق التي يمكن دمجها معا،مثلا، يتم إرفاق اللاحقة al- فقط بالأفعال التي يتم فيها التأكد على مقطع arrival ← arrive ولا يمكن إضافة al- إلى tochatter.

يسرد **مينكوفا وستوكوال وأديني(minkova,stocwell,adeniyi)** المجموعات التالية من اللواحق وفقا لمعانيها: لواحق الجودة:-ful كما في careful، لواحق المسببة والنشاط-age كما فيlinkage.[1]

استكشف **ساقي**(nagi) و**دياكيدو**(diakidoy) و**أندرسون**(anderson1993)عشر لواحق انجليزية شائعة والهدف من هذه الدراسة هو الحصول على صورة أوضح من اكتساب الطلاب المعرفة حول ما تساهم به لاحقات المشتقات المشتركة في معاني المشتقات،أما "**بلاج**"فاللاحقة عنده «**عبارة عن تشكيل كلمات جديدة عن طريق إضافة لواحق للقواعد(base)على عكس البادئات التي تؤثر في الغالب على تعديل الدلالي للقواعد ووظيفتها الحاسمة تغيير الوظيفة**

[1]- Zainab Kadim Igaab,Israa Ali Kareem, Affixation in English and Arabic: A Contrastive Study,published by Canadian center of science and education,2018,p93

**النحوية»** ويبرز **ايبرس وكارورول** أن اللواحق «**المشتقة تدفع بناء الجملة مما يساعدنا على فهم الوظيفة النحوية للكلمة»**[1].

أما عند العرب قال **السيوطي (ت911هـ)**: وذهب **الفراء(ت822هـ)**إلى أن اللواحق«**هي الضمائر فـ"إيا" حرف زيد دعامة يعتمد عليها اللواحق لتنفصل عن المتصل ووافقه الزجاج في أن اللواحق ضمائر، إلا أنه قال"إيا" اسم ظاهر أضيف إلى اللواحق فهي في موضع جر، وقال مجموع "إيا " ولواحقها هو الضمير»**[2].

**أفرد أبو حيان الأندلسي(ت1344هـ)** بابا في كتابه بعنوان ( ما يلحق آخرا) جمع فيه طائفة من اللواحق (كالتثنية، الجمع السالم، ياء النسبة، تاء التأنيث، نوني التوكيد)[3].

تلحق اللواحق الأسماء والكلم والتذكير والتأنيث،والتوحيد والتثنية والجمع ويلحقن الكلم خاصة الأزمان[4]، كما ذكر**الأستراباذي(ت686هـ)** مجموعة من الكلمات المركبة على حد تعبيره:

**«كـ(مسلمون، مسلمان، بصري) وأن هذه الأبنية المذكورة جزء لفظ كل واحد منها يدل على جزء معناه، إذ تدل الواو على الجمعية، والألف على التثنية، والياء على النسبة، وحروف المضارعة**

---

[1]– Sorayya Mousavi, THE EFFECT OF THE NUMBER OF AFFIXES ON VOCABULARY LEARNING OF IRANIAN ADVANCED EFL,p: 76,77

[2]– جلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،ج1، دار الكتب العلمية بيروت، ط1(1418هـ/1998م)،ص206.

[3]– أبو الحيان الأندلسي، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، تقريب المقرب، دار المسيرة بيروت، ط1(1402هـ/1982م)، ص100.

[4]– أبو نصر الفارابي،إحصاء العلوم، مكتبة الخانجي مصر، ط(1350هـ/1931م) ص19.

**على المعنى في المضارع وعلى الفاعل أيضا، ثم ذكر لواصق أخرى مثل: تاء التأنيث في (قائمة) والتنوين و(ال) وألفي التأنيث»**[1].

أما المحدثون فقد اهتموا باللواحق اهتماما كبيرا لأن دراسة المستوى الصرفي لا يقوم على التجريد ما تعتري الكلمة من الزيادات، إذ يقول أحمد مختار عمر(ت2003)« **مستوى الصرف** "**morphologie**" **أو مستوى دراسة الصيغ اللغوية، وخاصة تلك التغييرات التي تعتري صيغ الكلمات متحدث معنى جديدا، مثل: اللواحق التصريفية (s) التي تضاف إليه cat فتصيرها جمعا»**[2]، ويضع **فندريس** تصورا عن دور اللواحق في البنية ضمن اللغات السامية، والهندوأوروبية وتمييزه عن العلامات بوصفها قرائن نحوية تخدم الجملة، إذ قال: ما العلامات فيمكن مقارنتها باللواحق من كل وجه، فهي أيضا عناصر تضم إلى الأرومة. ولا يمكن تمييزها عن اللواحق إلا بالاستعمال، فاللاحقة تشير إلى النوع العام الذي تنتسب إليه الكلمة (اسم فاعل، مصدر، اسم آلة، مكبر، مصغر...) بينما تشير العلامة إلى مجرد الدور الذي تلعبه الكلمة في الجملة، فالعلامات تقوم بدور مخالف لدور اللواحق، ولكنها جميعا، من جهة بناء الكلمة، دوال نسبة من طبيعة واحدة في الهندية الأوربية والسامية على السواء."لذا يحلل اللواحق في اللغات تحليلا يكاد يتطابق مع عربيتنا اليوم. فيقول:أننا إذا انتقلنا من اللغات الهندية الأوروبية إلى اللغات السامية لم نجد هذا

[1]– الأستراباذي، تحقيق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي، يحي بشير مصطفى شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، ج1، جامعةالإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط1(1417هـ/1966م) ص25.

[2]– منى يوسف حسين، مصطلحا اللواحق والإلحاق في الدرس الصرفي العربي(دراسة موازنة)، ص349.

التمييز الفاصل، فالعربية مليء بالعلامات المشتركة بين التصريفيين الاسمي والفعلي[1]، وقال أيضا:"قد نجد في المفردات أصل اللواحق،بل والزوائد التي عمل الزمان على إلصاقها بالكلمات المنتهية بها، ومن ثم كان إلصاق العناصر التي كانت منعزلة في بادئ أمرها يسمح للغات بأن تجدد نظامها الصرفي. ومن جهة أخرى، كثيرا ما يعمل البلى الصوتي على اختزال طوال الكلمات وهدم الإعراب وإرجاع الكلمات التي كانت قد صارت متعددة المقاطع إلى حالة وحدة المقطع، أي إلى إحياء حالة الإلصاق من جديد" .

**فندريس** لم يغفل اللواصق في نهاية البنية بما تتضمنه من زوائد صرفية تجدد اللغة في نظامها الصرفي لما يقتضيه الكلم، كاللواحق التي تتصل بالفعل الماضي للدلالة على الفاعل أو عدده نحو: ضربت، ضربتِ، ضربتم، ضربتما[2].

يتضح مما ذكره هؤلاء النحاة أنهم فهموا دلالة االلواحق بدليل ذكرهم إلا أنهم لم يدرسوها دراسة وظيفية مبوبة في أماكن مستقلة، فالعرب لم يقدموا مفاهيم اصطلاحية وإنما وظفوها في الجانب الصرفي والنحوي.

[1]– فندريس، اللغة، ص ص158–159.

[2]–المرجع نفسه، ن ص.

## ثالثا: اللواحق وأنواعها

### 3-1 عند العرب

نجد في العربية نوعان من اللواحق: الفعلية واللواحق الاسمية، الأول يعتمد على التعدي وعلى الشخص المرافق، أما الاسمية فتشير إلى التصريف العرضي للاسم (الرفع، النصب، الجر) والجنس(المذكر والمؤنث) والرقم(المفرد، المثنى، الجمع)، وهناك أمثلة حول اللواحق العربية، وهي ( ا،ان، ين، ون، و، ات، ة، ت، نا، تما، تم، تن، وا، ن،تا، ي، وي...)[1]؛ أي أنها تستخدم بشكل أساسي لنهايات تصريف الأفعال، بالإضافة إلى علامات الجمع والمؤنث للأسماء.

يمثل الجدول الآتي بعض اللواحق:[2]

| النوع | العدد | اللواحق |
|---|---|---|
| أول شخص | صيغة المفرد<br>الجمع | -ني(moi/mon)<br>-نا(nous/notre) |
| شخص ثاني | -صيغة المفرد<br>-المثنى<br>الجمع | ك(toi/ton)<br>كما(votre/vous)<br>كم و كن(votre/vous) |
| الشخص الثالث | -صيغة المفرد<br>-المثنى<br>-الجمع | ة(lui/son)<br>هما(eux/leur)<br>هم،هن(leur/eux) |

[1]- Mohammed el amine abdekrim, Reconnaissance des unités linguistiques signifiantes,p124

[2]- A issa bourezg,Notions sur la langue arabe,p:15

## 3-2 عند الغرب

أما عند الغرب هناك أربعة أنواع من اللواحق:[1]

### 3-2-1 اللواحق الاسمية(Suffixes nominaux)

ينص **بلاج** على أن اللواحق الاسمية يتم استخدامها كثيرًا للاستخلاص الأسماء المجردة من الأفعال والصفات والأسماء يمكن أن تشير هذه الأسماء المجردة إلى الإجراءات أو نتائج الإجراءات أو المفاهيم الأخرى ذات الصلة، ولكن أيضًا الخصائص والصفات وما شابه ذلك وتستمد مجموعة كبيرة أخرى من اللواحق الاسمية أسماء الأشخاص من أنواع مختلفة في كثير من الأحيان، يتم توسيع هذه المعاني إلى الحواس الأخرى ذات الصلة بحيث يمكن إثبات أن كل لاحقة قادرة على التعبير عن أكثر من معنى واحد، مع تداخل المجالات الدلالية للاحقات المختلفة. هناك العديد من الأمثلة على اللواحق الاسمية مثل:

-Age

تستمد هذه اللاحقة الأسماء التي تعبر عن نشاط (أو نتائجه) كما في: coverage ,leakage spillage, والأسماء التي تدل على كيان أو كمية جماعية، كما هو الحال في acreage voltage.

[1]- Shaima' Al-Mi'mar Kerbala ,Contrastive and Comparative Study of Affixation in English and Arabic Languages,p8

–al

عدد من الأفعال تأخذ–al لتكوين أسماء مجردة تدل على فعل أونتيجة فعل، مثل: arrival overthrowal, recital, referral.

–**ance**(مع متغيراته –ency– / –ancy– / ence)

يربط –ance في الغالب بالأفعال، ويخلق أسماء عمل مثل absorbance,riddance, retardance، ترتبط اللاحقة ارتباطًا وثيقًا بـ –ce– / cy، والتي ترتبط بشكل منتج بالصفات التي تنتهي باللاحقة –ent– / ant. وبالتالي، يمكن تحليل مشتق مثل التبعية على أنه يحتوي على لواحقين (dep end–ent–cy) أو واحد فقط (depend–ency).

–**dom**

اللاحقة الأصلية (dom) ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالدلالة، والعلاقة، التي تعبر عن مفاهيم مماثلة.دوم) يعلق على الأسماء لتشكيل الترشيحات التي يمكن إعادة صياغتها على أنها "حالة كونهاX" كما هو الحال في apdom أوclerkdom أو التي تشير إلى كيانات جماعية، مثل: professordom أوstudentdom أو تشير إلى المجالات أو العوالم أو الأقاليم كما في: kingdom, cameldom, maoridom.

–**ee**

يمكن تمييز معنى هذه اللاحقة بشكل واضح. تشتق أسماء تشير إلى الكيانات الحارة التي تشارك في حدث كمشاركين غير إجباريين. وهكذا، يشير الموظف(employee) إلى شخص يعمل(employed). و(biographee)هو شخص موضوع السيرة الذاتية(biography).

**–ess**

تستمد هذه اللاحقة عددًا صغيرًا نسبيًا من الأسماء التي تم تأسيسها في الغالب والتي تشير حصريًا إلى أنثى الإنسان والحيوان، مثل:lioness, tigress, waitress, princess, stewardess, hostess, burgheress, clerkess.

**–ful**

تستمد اللاحقة الاسمية (ful) قياس الأسماء الجزئية (على غرار التعبيرات مثل الكثير من مجموعة) من الكلمات الأساسية الاسمية التي يمكن تفسيرها على أنها حاويات: bootful, cupful, handful, tumblerful, stickful.

**–ion**:

هذه اللاحقة اللاتينية لها ثلاث أشكال: عند إرفاقها بفعل في(–ify)، تظهر اللاحقة اللفظية و(–ion) معًا كـ –ification (تجسيدpersonification).

**–ity**

الكلمات التي تنتمي إلى هذه الفئة المورفولوجية هي أسماء تشير إلى الصفات أوالحالات أو الخصائص المشتقة عادة من الصفات اللاتينية مثل( curiosity,productivity, profundity, solidity).

**-ship**

تُستخدم اللاحقة (-ship) الأسماء التي تدل على "الحالة" أو«الشرط"، كما في معنى للمشتقات في (-age) و(-hood) و(-dom). مثلfriendship, relationship.

## 3-2-2اللواحق الفعلية(Suffixes verbaux)

هناك أربع لواحق تستمد أفعالًا من فئات أخرى (معظمها الصفات والأسماء) ate، ify، وen وize.

**-ate**

تمثل الأشكال التي تنتهي في هذه اللاحقة مجموعة غير متجانسة إلى حد ما. هناك فئة من المشتقات مع المواد الكيميائية كقواعد، والتي تظهر بشكل منهجي ما يسمى أو المعاني الأصلية والنتيجة، يمكن إعادة صياغتها على أنها "متوفرة معX مثل:fluorinate.

**–en**

اللاحقة الجرمانية (–en) تعلق على المقاطع الأحادية التي تنتهي متفجر أو احتكاكي أومنفعل معظم القواعد هي الصفات (على سبيل المثال:quicken, broaden , blacken, ripen، ولكن يمكن أيضًا العثور على بعض الأسماء على سبيل المثالlengthen, strengthen .

**–ify**

يتم إرفاق هذه اللاحقة بالكلمات الأساسية التي تكون إما أحادية المقطع أو مشددة على المقطع النهائي أو تنتهي بدون ضغط. لاتظهر النيولوجيات (مولد) عادةً تحولًا في الضغط، ولكن بعض الأشكال القديمة تفعل: húmid – humídify, sólid – solídify).

**–ize**

كل من –ize و–ify هي لاحقات متعددة، والتي يمكن أن تعبر عن مجموعة كاملة من المفاهيم ذات الصلة مثل: locative, ornative, causative , factitive, resultative, inchoative performative, similative.

## 3-2-3 لواحق الصفات(Suffixes adjectivaux)

يمكن تقسيم لواحق الصفات في اللغات الغربية إلى مجموعتين رئيسيتين، هنا كعدد كبير من الصفات المشتقة هي الصفات العلائقية، التي يتمثل دورها ببساطة في ربط الاسم بالصفة المؤهلة

للكلمة الأساسية للصفات المشتقة .من ناحية أخرى، هناك مجموعة كبيرة من الصفات المشتقة التي تعبر عن مفاهيم أكثر تحديدًا، والتي غالبًا ما تسمى الصفات النوعية، في بعض الأحيان، يمكن أن تعتمد الصفات العلائقية معاني نوعية، كما يمكن رؤيته من خلال القواعد النحوية المشتقة، التي لها معنى علائقي`` علاقة بالقواعد " في الجملة هي عبقرية نحوية، ولكن لها أيضًا إحساس نوعيي توافق مع قواعد النحو، كما في هذه الجملة النحوية.

**-Able**

تندمج اللاحقة بشكل أساسي مع القواعد اللفظية العابرة والمتداخلة كما هو الحال في ,perishable respectively على التوالي، وكذلك الأسماء، كما هو الحال فيserviceable,fashionable.

**-al**

يتم إرفاق هذه اللاحقة العلائقية بشكل حصري تقريبًا إلى قواعد لاتينية( accidental, colonial, cultural, federal, institutional,).

**-ary**

مرة أخرى لاحقة تشكيل الصفة العلائقية ، (-ary) عادة ما يتم إرفاقها بالأسماء ، كما هو الحال في complementary, evolutionary, fragmentary, legendary, precautionary.

**-ed**

تستمد هذه اللاحقة الصفات بالمعنى العام "وجودX،يتم توفيرها معX"، كما هو الحال في:

.broad–minded, pig–headed, wooded

**–esque**

يتم إرفاق اللاحقة –esque بكل من الأسماء الشائعة والصحيحة لنقل فكرة "بطريقة أو أسلوب:

.Chaplinesque, picturesque

**–ful**

تحمل الصفة المعنى العام "أن يكون لها X، وتتميز بعلامة X" وترتبط عادةً بالأسماء المجردة، كما هو الحال في الأسماء ,beautiful, insightful, purposeful,tactful, forgetful

.mournful, resentful

**–ic**

كونها لاحقة علائقية أخرى ، فإن –ic ترتبط أيضًا بقواعد أجنبية (الأسماء والجذور المقيدة). عدد كبير من المشتقات –ic لها أشكال مختلفة في (–ical) economic, electrical – electric)

.– economomical, historic – historical

**–ish**

يمكن أن تعلق هذه اللاحقة بالصفات (على سبيل المثال:clearish, freeish, sharpish) ، الأرقام(fourteenish, threehundredfourtyish).

**-ive**

تشكل هذه اللاحقة الصفات في الغالب من الأفعال اللاتينية والجذور المرتبطة التي تنتهي بـ [t] أو [s]: connective, explosive, fricative, offensive, passive .

**-ly**

يتم إلحاق هذه اللاحقة بالأسماء والصفات. مع الأسماء الأساسية التي تدل على الأشخاص، كما هو الحال في brotherly daughterly, fatherly, womanly.

**-ous**

تستمد هذه اللاحقة الصفات من الأسماء والجذور المربوطة، الغالبية العظمى من أصل لاتيني (curious, barbarous, famous, synonymous.)

## 3-2-4 لواحق ظرفية(Suffixes adverbiaux)

-ly

إن وجود هذه اللاحقة الخاصة بإزالة الصفات هو في الغالب إلزامي من الناحية النحوية ، وبالتالي يمكن اعتباره تصريفيا.[1]

وأيضا هناك نوعين من اللواحق:

**أولا:** اللواحق التصريفية التي هي موضوع مورفولوجيا التصريف والتي تتمثل مهمتها في مرونة الكلمات التي تؤلفها وفقا للسياق الذي يتم تسجيل فيه،إما علامات للجنس، العدد، الأسماء أو النهايات اللفظية.

**ثانيا:** اللواحق الاشتقاقية التي يمكن أن تشكل كلمات جديدة مبنية على الجذر وبالتالي فإن لاحقة–euse في coiffeuse مؤنث coiffeur هي لاحقة تصريفية تشير إلى الجنس، ولاحقة – oir فيhachoir هي لاحقة اشتقاقية حيث يتم استخدامها لبناء كلمة مشتقة hachoir من الجذع hach للدلالة على الآلة.[2]

## رابعا: وظيفة اللواحق و خصائصها

## 4-1 -عند الغرب

[1]- Shaima' Al-Mi'mar Kerbala, Contrastive and Comparative Study of Affixation in English and Arabic Language, p 912.

[2]- Mlle bouzid wissam, L'apport de l'analyse morphologique à l'enrichissement lexical en FLE chez des apprenants de 2ème année secondaire2016,p46

تحمل اللواحق الغربية وظيفة دلالية حيث تقدم تغييرا في المعنى في الكلمة المشتقة، كما أنها تعدل قيمة استخدام القاعدة دون تغيير معانيها تمامًا، إضافة اللاحقة لا تنطوي على تغيير في الفئة النحوية. في هذه الحالة، تكون اللاحقة مركزية( لواحق تصغيرية ، تحقيرية، لفظية).

أمثلة:

Rue(اسم)+ −elle = ruelle (اسم)

Blanche(صفة)+ −âtre = blanchâtre (صفة)

Pleurer(فعل) + −icher = (فعل)

كما تعمل بعض اللواحق كمؤشرات معجمية عن طريق تحديد الكلمات في سجلات لغة معينة، مثل:

مفردات الطب:

لاحقة(ite) في/encéphalite(التهاب الدماغ ) appendicite(التهاب الزائدة الدودية)

ولاحقة(ée) في/céphalée(صداع الرأس)rhinorée(سيلان الأنف).

مفردات علم النبات:لاحقة(acné) فيrosacée أو liliacées.

ولها وظيفة نحوية، وتلعب دور المؤشرات الطبقية، كما تغير الطبقة النحوية لقاعدة المشتق المشكل على هذا النحو، والمشتق ينتمي إلى فئة مورفوسينتيكتيك تختلف عن الطبقة القاعدية، على نحو:

chanter (v) + −eur = chanteur (nc.)

planète (n.c.) + −aire = planétaire (adj.)

simple (adj.) + −ifier = simplifier (v).

في كلمة(chanteur) يتم إضافة اللاحقة(eur) إلى قاعدة فعلية لإنشاء اسم. وفي (planétaire) يتم إضافة اللاحقة(aire) إلى قاعدة اسمية لعمل صفة. أيضا في (simplifier) يضاف لاحقة (ifier)إلى قاعدة صفة لعمل فعل.

ولها وظيفة تصنيف، تشير إلى الجنس النحوي للمشتقات، على نحو:

- أسماء اللواحق في(ance) مثل(surveillance, voyance, brillance).و(ise, في(bêtise, sottise, débrouillardise، و(tion) في( finition ,adoration, création)، تأتي دائما مؤنثة.
- والأسماء المكونة مع اللاحقة(age) مثل:(nettoyage, ramassage, forage)، أو في لاحقة(isme)كـ(journalisme, socialisme, libéralisme, autoritarisme)، دائما تأتي دائما مذكر.
- كما ترتبط معظم اللواحق بفئة نحوية أساسية، من المحتمل أن يتم إضافة اللاحقة (ité) فقط على أساس الصفة لتشكيل الأسماء، نحو:

.(musical/ité) musical ،(solid/ité) solide،(passiv/ité) Passive

- ويمكن أيضا إضافة لواحق أخرى إلى قاعدة مختلفة، في هذه الحالة، تنقل اللاحقة نفسها تعليمات دلالية مختلفة جدًا:

( montagn/ard (n.))montagne (n.)

(rich/ard (n.)) Riche (adj.)

- إضافة إلى ذلك يمكن أن تحتوي نفس اللاحقة على العديد من المتغيرات: هذا هو الحال مع اللاحقة التي تعبر عن مفهوم السعة:soluble / possible / mangeable (نفس لاحقة، 3 أشكال).
- يمكن أن تكون اللاحقة متغيرة اعتمادًا على الفئة التي يتم الحصول عليها: مثلا تؤدي لاحقة الصفة إلى اختلاف في الجنس والعدد وسيتغير الاسم ببساطة في العدد، لاحقة ظرف(emment / amment/ment) التي تنتج الثبات.[1]

ومن وظائفها أيضا استعمال الواصلات، من بينها:[2]

-تستخدم الواصلة دائمًا معا للواحق type وelect، مثل:president-elect،bold-type.

-يتم توصيل اللاحقة "like" في حالة:

- جذر الكلمة هي ثلاثة مقاطع أو أكثر، مثل:emulsion-like،factory-like .

---

[1]- seghier houria, LEXICOLOGIE-SEMANTIQUE 2ème année LMD Les cours du premier semestre,p :20

[2]-https://www.proofreadnow.com/blog/master-prefixes-and-suffixes-with-hyphens(2/9/20)

- تتابع ثلاثة (L) مع إضافةlike، مثل:shell-like، bell-like.
- جذر الكلمة هي اسم مناسب، مثل:Apple-like computer، New York-like pizza.

-تستخدم الواصلة قبل اللاحقة "-fold" إذا كان الرقم يساوي أو أكبر من 10 أو إذا تم استخدام وحدة محددة، بما في ذلك عادةً علامة عشرية على سبيل المثال،(1, 25-fold) . للأرقام الأقل من10، يتم استبعاد الواصلة (مثل twofold "ذوشقين" أوeightfold "ثمانية أضعاف").

-في مزيج من الأرقام المكونة من رقم واحد، يحتوي الرقم الأول فقط على واصلة:

.Two- and fourfold growth

## 4-2 -عند العرب

امتازت العربية باستخدام طائفة من اللواحق بوظائف ودلالات متعددة، فمنها ما تلحق الأسماء ومنها ما تلحق الأفعال، فهي في أبسط تعريفها: العناصر التي تضاف إلى نهاية الجذور لتغيير وظائفها أو معانيها الأصلية، وهي في الصرف العربي تخص الوظائف الآتية:

* **التثنية(ان):** تلحق الأسماء ولأفعال وهي لاصقة تصريفية، وقال سيبويه« **واعلم أن التثنية إذا ألحقت الأفعال المضارعة علامة للفاعلين لحقتها ألف ونون»**[1]. فتكمن دلالة التثنية في الأسماء

[1]- سيبويه، الكتاب، ج1، ص19.

أن تكون في الرفع بالألف والنون، ذلك قولك: رجلان، تمرتان، دلوان[1]، إذ يرى **هنري فليش** أن لاحقة(ان) تؤدي في العربية وظائف مهمة، فهي تلحق بعض المصادر في صيغ (فَعلان، فِعلان وفُعلان)[2] وإن أردت بناء أكثر العدد كسرته على فِعْلاَنْ،على النحو: خِرفان، قِعدان[3].

* **جمع المؤنث السالم(ات):**تعد لاحق الألف والتاء من لواصق العدد والتصاقها بالأسماء دلالة جمع المؤنث السالم، مثل عند إضافة لاحقة ألف وتاء إلى فاطمة تصبح، فاطمات[4]، وتؤدي لاحقة اللف والتاء معنى آخر إضافة إلى معنى التأنيث.

***الدلالة على القلة:**إن كان على فعلة فإنك أردت أدنى العدد جمعتها بالتاء وفتحت العين،كقولك: قطعة←قَطعات، صحفة ←صَحفات، جفنة ←جَفنات.[5]

* **جمع المذكر السالم(ون):** فهي من لواحق العدد والنوع وتلحق الأسماء والأفعال، للدلالة على جمع المذكر السالم ويكون بالواو والنون في حالة الرفع وبالياء والنون في حالتي النصب والجر، نحو: مسلم←مسلمون.[6]وتلتصق لاحقة الواو والنون بالأسماء المنقوصة كـ"القاضي" في القاضون، كما تلتحق بالأسماء المنتهية بلاحقة الألف الممدودة في حكم التثنية، فتقول:

---

[1]– نوزاد حسن أحمد، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، ص ص176–177.

[2]– هنري فليش، العربية الفصحى،ص .117

[3]– سيبويه، الكتاب،ج3،ص608.

[4]– هاني البطاط، اللواحق التصريفية في العربية: المبنى والمعنى، مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الخامس، العدد الخامس عشر(2014م)، ص134 .

[5]– سيبويه، الكتاب، ج3 ص578.

[6]– ابن جني، اللمع، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية الكويت، دط، ص64.

في جمع وُضاء(وُضاؤون)، وفي حمراء(حمراوون[1]) كما تتصل بالأفعال حيت تلحق الأفعال المضارعة فقط، وعند التصاقها لا تحدث أي تغيير في البنية،على نحو: يفعلون[2].

* **الألف الممدودة والمقصورة:** هما من لواصق النوع تلحق ويلحقان الأسماء، على سبيل المثال عن الألف الممدودة: خضر ← خضراء

كما تلحق لاحقة الألف المقصورة بناء(فَعْلْ) (ف،ع،ل) لتشكيل (فعلى) للدلالة على جموع أو الكثرة، على نحو: قَتْل← قتلى، جَرْح ← جرحى. تأتي أيضا على بناء الأسماء والصفات: ذكرى، سلمى، عطشى[3]

* **التأنيث( ت، ة):** تلحق لاصقة التاء بالأسماء والأفعال، حيث تعد أكثر اللواحق استعمالا للتفريق بين المذكر والمؤنث،[4] سماها النحاة بهاء التأنيث،[5]إلا أن **ابن جني** يرى أن الأسماء الدالة على التأنيث لا تكون ملتصقة بتاء التأنيث في جميع أحوالها، فكلمة (أم) لا يجوز فيها التنكير وغير ملتصقة بمورفيم تاء التأنيث.[6]

ولاحقة التاء التأنيث غير دالة دائما على التأنيث إذ تخرج إلى معان دلالية ووظائف أخرى:

---

[1]– أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ص164.

[2]– نوزاد حسن أحمد، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه،ص ص 178–177.

[3]– أشواق محمد النجار، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ص 210.

[4]– سيبويه، الكتاب،ج4،ص287.

[5]– سيبويه، الكتاب، ج3،ص220 .

[6]– ابن جني، الخصائص، ج1، ص178.

* **التفريق بين الجنس الواحد، نحو:** تمر(تمرة)، بقر(بقرة) فتمر جمع للجنس وتمرة مفرد، جمع جنسه بإضافة لاحقة التاء إليها.[1]

* **الفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس،** نحو: امرئ وامرأة ، وشيخ وشيخة، وقالوا: غلام وغلامة، ورجل ورَجُلة. [2]

* إفادة التذكير ومما يدل على أن لاحقة التاء لا تفيد التأنيث بشكل مطلق إفادتها التذكير في العدد، فتلصق بالعدد المذكر من ثلاثة إلى عشرة، يقال عندي ثلاث نسوة.[3]

وقد تلتحق لاحقة التاء الفعل الماضي، في نحو: قامت هند، لإفادة تأنيث الفاعل،[4]ويمكن القول في لاحقة تاء التأنيث أننا لا نعيدها ذات أصالة في التأنيث، بل تؤدي معاني دلالية متباينة، نحو: التذكير،النسبة،الإفراد،التعويض، وغير ذلك من المعاني المختلفة وهو ما يخرجها عن أصالة التأنيث.

* **ياء النسبة:** فهي لاحقة تصريفية مقيدة تختص بالأسماء، وتحدث معنى جديدا وتتألف من (ياءين) تفيدان معنى النسبة، مثلا: إذا أضفت(رجلاً) إلى (رجلٍ) فجعلته من (ال) ذلك الرجل،

---

[1]– ابن السراج، الأصول، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ج2، مؤسسة الرسالة بيروت، ط2(1417هـ/1996م)،ص407.

[2]– ابن يعيش، شرح المفصل، ج5، ص97.

[3]– ابن بركات المهبلي، نظم الفرائد وحصر الشرائد، عبد الرحمن بن سليمان العثماني، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مكتبة التراث بالمكة ط1(1406هـ/1986م)،ص249.

[4]– ابن الأنبا ري، المذكر والمؤنث، ص224.

ألحقت (ياءي) الإضافة فإن أضفته إلى بلد فجعلته من أهله، ألحقت ياءي الإضافة[1]، على نحو: عراقيٌ، قبليٌ نسبة إلى العراق والقبيلة، ووصف **سيبويه** (ياءي) النسبة، أنها لاحقة تزاد على بنية الكلمة وليس جزءا حقيقيا منها، إذ قال« **إنما تلحق (ياءي) الإضافة بعد بناء الاسم**»[2]، البناء هو الاسم التي هي وحدة صرفية حرة ذات معنى مستقل، وتكون ياءي النسبة مقيدة لا تملك معنى مستقلا.

رغم وجود اختلاف اللواحق بين اللغات من حيث الأنواع والوظائف والدلالات إلا أنهما يتفقان في توليد كلمات ومعاني جديدة. ويمكن إرفاق الفعل العربي بعنصرين كسوابق وثلاثة عناصر كلواحق، مثل:"سيتذكرونكم" ولكل منها وظيفة، كما موضح أدناه:

| السابقة | الجذر | اللاحقة |
|---|---|---|
| س1+س2 | جذر+الشكل الصرفي | لاحقة1+لاحقة2+لاحقة3 |

- **السابقة1:** العناصر هذه القائمة بمثابة روابط، يتم استخدام تلك المرتبطة بكل عنصر للإشارة إلى الزمن و حالة الفعل المرتبطة به.
- **السابقة2:** تحدد السمات المرتبطة بعناصر هذه القائمة زمن الفعل وخصائص الموضوع. سمات الموضوع هي الشخص والجنس والرقم.

[1]– سيبويه، الكتاب، ج3،ص335.

[2]–المرجع نفسه،ص365.

- **اللاحقة1:** عناصر هذه القائمة هي ضمائر موضوع مرتبطة بالفعل. تحدد السمات المرتبطة بهذه القائمة خصائص الزمن وحالة الفعل والموضوع.
- **اللاحقة2:** عناصر هذه القائمة هي ضمائر المفعول الأول تحدد العناصر المرتبطة هنا ميزات ضمير المفعول (الشخص والجنس والرقم) أو حالة الفعل.
- **اللاحقة3:** عناصر هذه اللاحقة هي نفسها الموجودة في قائمة اللاحقة2. في هذه الحالة، يمثلون ضمير المفعول الثاني أو حالة الفعل.[1]

## النتائج

- ❖ تؤكد تاريخ اللغات في بدء الأمر لم يكن لها سوابق ولواحق بل كان لها جذور فقط، وهذه السوابق واللواحق كانت في الأصل ألفاظا قائمة بذاتها، ثم التصقت بالجذر بصورة مقتضبة وبالتصاقها هذا صارت أدوات غير قائمة بذاتها بل ملصقة بالجذور لتغيير معانييها.
- ❖ تعد السوابق من وسائل ثراء بنية الكلمة التي تلجأ إليها اللغات في توليد كلمات جديدة.
- ❖ تلحق السابقة في الدرس اللغوي العربي والغربي بأول الكلمة وتصدرها لتؤدي معنى صرفيا معينا بتعبيره عن الوحدة الصرفية.

[1]– Musaid Saleh Al TayyarA comparative study of word, stem, root and morphosemantic methods,p31

- ❖ تختلف تسمية مصطلح السابقة كل من العرب والغرب، حيث تعددت التسميات في العربية، أهمها: البوادئ، اللواحق الأولية... أما عند الغرب فنجد تسمية préfixe أوperformative فالتسمية عند الغرب مستقرة. كذلك للواحق العربية لها عدة تسميات مختلفة ولكنها تحمل معنى واحد أما الغرب فنجد فقط تسميةsuffixe .
- ❖ تستخدم السابقة كل من العرب والغرب في علم المورفولوجيا، ويتم إضافتها في بداية جذر الكلمة .
- ❖ يتفق كل من العرب والغرب في مفهوم السابقة فهي تسبق الجذر وترتبط به ارتباطا وثيقا لتكون كلمة واحدة وأيضا اتفقوا في مفهوم اللواحق التي تضاف إلى نهاية الجذر.
- ❖ تكتب السوابق واللواحق العربية من اليمين إلى اليسار عكس اللغات الغربية التي تكتب من اليسار إلى اليمين.
- ❖ لا تستخدم السوابق بشكل مستقل مطلقا كل من العرب والغرب وإنما تدخل على المورفيمات الحرة،لكن عند إضافتهما قبل الأفعال أو الصفات أو الأسماء تقوم بتعديل معانيها.
- ❖ وجدت بعض المصطلحات في الكتب العربية القديمة تؤدي معاني السوابق، حيث ألمع إليها سيبويه بمصطلح لاحقة أولية عند حديثه عن مورفيمات المضارعة(الهمزة، النون، الياء، التاء). كما أشاروا أيضا إلى الأثر الدلالي للسوابق إلا أن هذه الإشارات كانت مجملها تعتمد التركيب الذي ترد فيه الكلمة لذلك ذكروا للبناء الواحد عدة دلالات.

واستعملوا أيضا مصطلح اللواحق استعمالا نحويا، صرفيا ومما ورد في الاستعمال النحوي ثلاثة مواضع: أولا عند الضمير المنفصل بعد أيا في إياه،ثانيا عند الوقف، أما ثالثا في باب الاستفهام بعلامات التثنية. أما المحدثون فقد استفاضوا تحليلا وشرحا فكل ما هو خارج عن فعل متأخرا كان لاحقا وهذا ما نجده عند الغرب.

- ❖ يتم تصنيف السوابق عند الغرب وفقا لمعناها الدلالي كما أن هناك كلمات تحتوي على نفس سلسلة الأحرف السابقة، لكن عند الفحص الدقيق، نستكشف أنها ليست سابقة، مثلا: real فهي أصلية.
- ❖ تجمع سوابق العربية في كلمة"سألتمونيها" التي تشكل مجموعة صغيرة من السوابق. ونجد السوابق (أنيت) في العربية أثرها الدلالي والصوتي في بنية الفعل المضارع فكأن هذه السوابق بقية ضمائر تدل على المتكلم، أو المخاطب أو الغائب. في حين عند الغرب نجد هناك العديد من السوابق مقارنة بالعرب.
- ❖ تقوم العربية بتحديد الاسم وذلك بإضافة السابقة "ال"التعريف إلى بداية الاسم، في حين اللغات الغربية لايتم تحديد تعريف الاسم عن طريق التصريف على الإطلاق ولكن عن طريق إضافة عنصر التعريف (the) قبل الاسم الذي لا يعتبر بمثابة علامة. ويمكن للسوابق أن تلعب الدور نفسه فتصبح معرفات لما بعدها من جذوع لغوية
- ❖ تلصق السابقة في الكلمة العربية لتشكل سابقة مركبة يمكن أن تصل إلى ثلاث أحرف أو أكثر.

❖ في العربية نوعان من السوابق: سوابق نحوية، وسوابق صرفية في حين تصنف السوابق الغربية دلالة إلى أربعة أنواع: السوابق المحلية، السوابق الكمية، السوابق المؤقتة، سوابق النفي.

❖ من خصائص السوابق النحوية أنها تعمل على بيان نوع الكلمة سواء كان اسما أو فعلا، وتحمل معها دلالة معينة، حيث تنشأ هذه السوابق النحوية المركبة من خلال تركيب هذه الأحرف والأدوات مع بعضها وفقا لعلاقات الوصل التي تحددها اللغة.

❖ كل من السوابق الصرفية دلالتها الخاصة من خلالها يمكن تحديد أنواع الكلمات وبيان سماتها، مثلا قد يشير إلى اسم فاعل، اسم مفعول. مثلا: سابقة الميم لها دلالات صرفية متعددة، التي تقوم على تحديد أسماء الآلة، المكان، الزمان وأسماء المعنى والذوات وأسماء الصفات.

❖ لا تغير السوابق العربية والغربية الفئة النحوية للكلمات الأساسية، وإنما تعمل على تغيير معنى القاعدة المعجمية. نادرا ما يكون للسوابق الغربية تأثير في تعديل الفئة النحوية للاسم الذي تم إنشاؤها. ونجد السوابق العربية تتكون من أصوات صامتة وأخرى صائتة ليشكل بعضهما مقطعا منفصلا، وأن أي تغيير في هذه الصوائت قد تؤدي إلى اختلاف بنية الكلمة واختلاف دلالتها ووظيفتها.

❖ إن دراسة علماء العرب للسوابق من الناحية الدلالية كانت منطلقة من السياق التي فيه الكلمة، لهذا كثرت عندهم المعاني فذكروا للبناء الواحد معان عديدة تحت ما أسموه" معاني

الزيادات"، وفي الدراسات الصرفية ينظرون لبنية الكلمة بمعزل عن السياق. وعادة ما تكون إزالة السوابق في الدرس اللغوي الغربي ضارة لأنها يمكن أن تعكس أو تغير المعنى،أو الوظيفة النحوية للكلمة، وهذا ليس كذلك في العربية لأن إزالة السوابق لا يعكس عادة معنى الكلمات.

- ❖ عادة ما تضاف السابقة مباشرة إلى الكلمة الأساسية كل من العرب والغرب، لكن أحيانا يلزم وجود واصلة وهذه الخاصية غير موجودة في العربية ووظيفة الواصلة هو إزالة الغموض.
- ❖ يمكن تغيير الأفعال عند العرب والغرب لتصبح صفات أو أسماء وذلك بإضافة لاحقة.
- ❖ تقوم الخصائص الصوتية للكلمات الغربية في اختيار اللواحق التي يمكن دمجها.
- ❖ في العربية نوعان من اللواحق: فعلية واسمية، أما عند الغرب فهناك لواحق اسمية، فعلية، ظرفية ووصفية. تنقسم اللواحق بدورها إلى لواحق تصريفية واشتقاقية (تساعد على فهم الوظيفة النحوية).
- ❖ اللواحق التصريفية هي موضوع المورفولوجيا التي تتمثل مهمتها في مرونة الكلمات التي تؤلفها وفقا للسياق الذي يتم تسجيل فيه إما علامات للجنس، العدد، الأسماء، أو النهايات اللفظية.
- ❖ في اللغة العربية هناك ثلاثة أنواع من اللواحق لتصريف الحالة(رفع، نصب، جر) بينما في اللغات الغربية هناك لاحقة تصريفية واحدة للحالة الإضافية فقط.

- ❖ عند الغرب يتم اشتقاق الحالة الإضافية بإضافة اللاحقة الملكية "s–" مع فاصلة عليا في نهاية الأسماء بينما في العربية، يتم تمييزها بواسطة الكسرة في نهاية الأسماء أوالصفات.
- ❖ تحمل العربية طائفة من اللواحق بوظائف ودلالات متنوعة، فمنها ما تلحق الأسماء ومنها ما تلحق الأفعال. وكما تختلف الغرب في وظيفة اللواحق إما دلالية أو نحوية إلا أنهما يتفقان في توليد كلمات ومعاني جديدة.
- ❖ تتميز اللواحق في اللغات الغربية بوجود واصلة والتي تهدف إلى وجود وظائف مختلفة.
- ❖ لا تتبع السوابق واللواحق معيارا منهجيا لارتباطها بالكلمات العربية، ويتم بنائها على أساس المورفولوجيا، والعربية لها إجراءان للتثبيت،الأول: مطابق لتلك الخاصة باللغات التصريفية للهندوأوروبية: استخدام السوابق واللواحق المرتبطة بالجذر وذلك بالتسلسل، والثاني: في تراكب مورفيمين، الجذر الذي يتكون من الحروف الساكنة وحرف العلة والمورفيم المكون من علامات التشكيل والذي يعطي النمط الصوتي والمعجمي للكلمة، كما أنها تتميز بتركيبة غنية ومختلفة مقارنة باللغات الغربية. لكن تذكر اللغات الغربية الجوانب الصوتية والنحوية والدلالية لسوابق واللواحق بينما لا تتعامل اللغة العربية مع هذا الموضوع بوضوح.

# خاتمة

تطرقت في هذا البحث إلى دراسة "**السوابق واللواحق ووظيفتها عند العرب والغرب**"، وقد حاولت قدر التعرف على أهم المفاهيم المتعلقة بالسوابق واللواحق ودورهما عند كل من العرب والغرب، وذلك من خلال عقد مقارنة بين الدراسات اللغوية العربية والغربية وذلك من حيث الوظيفة والدلالة والأنواع، وتوصلت من خلال ذلك إلى جملة من الملاحظات والنتائج:

- ✓ الاختلاف الرئيسي بين العربية واللغات الأخرى هو أن العربية مشتقة بشكل أساسي وأيضا تعد لغة تصريفية بينما البعض الآخر متسلسل.
- ✓ إن ما أثار انتباهي في تناولي لموضوع السوابق واللواحق ووظيفتها عند العرب والغرب هو الاعتماد على الإلصاق في تكوين الكلمة وأبنيتها المتعددة والمتنوعة. حيث تمثل اللواصق جانبا من الدراسات التي ينتمي إليها علم الصرف الذي كان للسلف فيه جهد معروف، ويتم تصنيفها إلى تصريفية ومشتقة. ويدخل هذا العلم عند علماء اللغة المعاصرين ضمن مجال محدد في علم اللغة البنائي ويعرف بالمورفولوجيا أو علم الصرف. ولكن يختلفان عند إضافتهما للواصق ففي اللغات الغربية يتم التثبيت عن طريق إضافة اللواصق إلى جذر الكلمة فقط بينما في العربية يتم ذلك ليس فقط عن طريق إضافة اللواصق ولكن عن طريق الحذف والاستبدال والتغيير الداخلي في الكلمة. كما أن النحاة العرب اهتموا باللواصق في مصنفاتهم اللغوية، لكن المصطلح لم يستقر في عصرهم.

- ✓ يمكن اشتقاق الأسماء والأفعال من الجذور العارية للكلمات عن طريق إضافة مجموعة من الأحرف إلى الجذور(السوابق، اللواحق، الداخلة)، أو عن طريق تغيير حروف العلة في الجذر لتوليد الكلمات التي توجد عادة في العربية المكتوبة أو المنطوقة،حيث تحتوي على العناصر التالية: أحرف جذرية(من ثلاثة أو أربعة أحرف) والحروف المدمجة( 10أحرف من الأبجدية تضاف إلى الجذر لتوليد كلمات جديدة) المعروفة باللغة العربية بحروف الزيادة(سألتمونيها) وأحرف العلة وهي عناصر تنتج الاسم أو الفعل، والتي يمكن تمثيلها بهذا الشكل: **السوابق+جذع(الجذر+الشكل المورفولوجي)+ اللواحق.**
- ✓ يتكون التحليل الصرفي للكلمة العربية بشكل أساسي من تحديد البنية العامة للكلمة والعناصر المستخدمة(السوابق واللواحق)، وبشكل عام يتم استخدامهما لتزويد الكلمات بعناصر نحوية تتميز بالجانب الفعلي والوضعي وبخصائص التعدية.
- ✓ تنقسم الدراسات اللغوية العربية إلى قسمين: النهايات التصريفية، والتغييرات التي تحدث داخل الكلمة، تقع الدراسة الأولى في مجال النحو والأخيرة تقع في مجال علم الصرف، فالنحاة العرب تعاملوا مع النحو والصرف(كلاهما وثيق الصلة بالنظرية العربية) بالتساوي.
- ✓ اللغة العربية في الأصل جذورا وقوالب تعتمد في تكوين الكلمات، ولها أشكال عديدة حيث تتشكل من خلال تطبيق أنماط الحروف المتحركة على الجذور المتكونة من ثلاثة أحرف أو أربعة وفي حالات نادرة من خمسة أحرف، كما يعد الجذر الشكل الأساسي الذي يمكن تحليله بشكل أكبر دون فقدان هوية الكلمة. قد يتم تغيير الحروف الساكنة في الجذور

- ✓ العربية أو إزالتها أثناء العملية الصرفية، فتولد أشكال متزايدة من الأفعال والأسماء من خلال إضافة الحرف في البداية وتعرف بسابقة أوفي نهاياتها وتعرف بلاحقة، والهدف منها تشكيل كلمات جديدة ويتم تجميعها في اختصار(سألتمونيها).
- ✓ يمكن تقسيم معظم الكلمات إلى بادئة وجذر ولاحقة،حيث تهتم المورفولوجيا بتنظيم القواعد والعمليات المتعلقة بوحدات اللغة ذات المعنى سواء كانت الكلمات نفسها أو أجزاء من الكلمات، مثل الملصقات بمختلف أنواعها، وتختلف اللغات الهندية الأوروبية والعربية كلغة سامية تماما في أشكالها اللغوية لكنهما يشتركان في نفس علوم اللغة، على سبيل المثال أوجه التشابه في وظيفة الإلصاق والتي تتمثل في الإشارة إلى دلالة معينة، فإذا كانت عبارة عن لواحق تحافظ على الطبقة أو تغيرها أما إذا كانت سوابق فتشكل أسماء ملموسة أو تلك التي لها وظيفة ظرفية.
- ✓ تلتصق السوابق واللواحق بالوحدات الصرفية( المورفيمات) المقيدة والحرة، وتعرف الوحدة الصرفية أو المورفيم بأنه كل جذر لغوي أو ملحق صرفي ليكون قولا أو كلمة مستقلة بنفسها فله معنى تركيبي.
- ✓ تعد السوابق وسيلة من وسائل إثراء بنية الكلمات التي تلجأ إليها اللغات لسد النقص في نظامها الصرفي، كما تمثل محورا مهما في تشكيل البناء التركيبي بما تحمله من وظائف متعددة مختزلة تفضي إلى تفاعلات صوتية، صرفية، ونحوية ودلالية في جزء مهم في بناء اللغة.

- ✓ السوابق واللواحق هي مورفيمات تنقل وظيفة أو معنى للكلمة التي هي جزء منها، والجذر هو الشكل الأصلي للكلمة قبل أي عملية تحويل، كما يلعبان دورا هاما في دراسات اللغات والتي تقبل اللصق التي يمكن إضافتها قبل أو بعدها، وإن استخدام السوابق واللواحق في اللغات يقرر لنا تحديد بداية أو نهاية جذر كل كلمة. حيث تساهم في خلق كلمات ذات اشتقاقات جديدة، وتوليدها في بعض الأحيان وتكون حينئذ ذات وظيفة معجمية.
- ✓ لم يكن اهتمام العرب اهتماما كافيا بالصور المختلفة للكلمة الناجمة عن اختلاف السوابق واللواحق المضافة إليها.
- ✓ تمتاز العربية باستخدام نسبة معتبرة من اللواحق بدلالات متعددة، فمنها ما يلحق بالأسماء وأخرى بالأفعال والصفات.
- ✓ استغل العرب والغرب هذه الأشكال من السوابق واللواحق في اشتقاقها إذ نجدهما في بعض الأحيان مجتمعة في بناء واحد.
- ✓ من وظائف السوابق واللواحق هو إضافة تخصيص جديد للمصطلح.
- ✓ تعد اللواحق واصفات لسانية ومعرفات لجذور المركبات المصطلحية المذيلة بها، فكل لاحقة إنما وضعت لتسمية مصطلح في صيغة جديدة.
- ✓ العربية هي من اللغات الحية لا تزال تستخدم التثنية كشكل منفصل يشير إلى وجود شيئين ويتم تكوينه عن طريق إضافة اللاحقة(ان) في حالة الرفع و(ين) في النصب، مثلا: "قلم" يتم التعبير عنه بالتثنية وذلك بالإضافة اللاحقة(ان) فتصبح "قلمان" وعند

إضافة اللاحقة (ين) فتصبح "قلمين"(النصب)، كما يتم تشكيل صيغ الجمع في العربية بإضافة اللواحق، مثل: إضافة اللاحقة(ون) في مسلم فتصبح"مسلمون" أو إضافة الياء والنون"مسلمين"، أما جمع المؤنث يتم تشكيله بإضافة اللاحقة (ات) مثلا: "طالبة، طالبات"، مدرس(مفرد)، مدرسون، مدرسين، مدرسات.

- ✓ تحلل اللواحق في اللغات تحليلا يكاد يتطابق مع عربيتنا، إذا انتقلنا من اللغات الهندوأوروبية إلى اللغات السامية لم نجد هذا التمييز الفاصل، ففي العربية العديد من العلامات المشتركة بين التصريفين الاسمي والفعلي.
- ✓ تؤدي اللواحق بعض المعاني الدلالية المتنوعة،حيث تختلف من لغة إلى أخرى، ذلك أن لاحقة واحدة قد تدل على عدة معاني، لأن المفردات في حقيقتها، لا تحمل في ذاتها دلالة مطلقة وتخلق وظائف دلالية متنوعة، وتقع في نهاية الجذر.

وفي الأخير أرجو أن أكون قد وفقت في الإجابة على إشكالية البحث،وما تفرع عنها من تساؤلات، فإن أصبت فمن الله–جل علا– وإن أخطأت فمن نفسي، ولكن إن فات هذا الكمال، فإنه لم يفته الاجتهاد والتحدي.

والحمد لله الذي أنعم علينا القراءة وأمر رسوله بها في قوله: " **إقرأ باسم ربك الذي خلق**" .

# قائمة المصادر والمراجع

## 1-المراجع باللغة العربية


- ابن الأنباري( أبو بكر محمد بن القاسم): المذكر والمؤنث، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، ج1، القاهرة، 1401هـ-1981م.
- ابن السراج(أبو بكر محمد بن السِّري بن سهل): الأصول، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1417هـ-1996م.
- ابن بركات المهبلي( مهذب الدين مهلب بن حسن): نظم الفرائد وحصر الشرائد، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثماني، مكتبة الخانجي، القاهرة، مكتبة التراث بالمكة، ط1، 1406هـ-1986م.
- ابن جني(أبو فتح عثمان): الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ج1، دار الكتب المصرية، 1913م.
- ابن جني: اللمع، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، عمان، 1988م.
- ابن يعيش( موفق الدين يعيش بن علي يعيش): شرح المفصل، ج5، ج6، الطباعة المنيرية، بيروت، 2001م.
- الأستراباذي( رضي الدين محمد بن الحسن): شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تحقيق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي، يحي بشير مصطفى، ج1، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1417هـ-1966م.

❖ الأندلسي(أبو الحيان): تقريب المقرب، تحقيق: عفيف عبد الرحمان، دار المسيرة، بيروت، ط1، 1402هـ-1982م.

❖ أنس (إبراهيم): في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1965م.

❖ أولمان(ستيفن): دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب بالنيرة،1986م.

❖ باي(ماريو): أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، بيروت، ط8، 1419هـ-1998م.

❖ البهنساوي(حسام): اللغات الإنسانية دراسات في النشأة والخصائص والفصائل، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2015م.

❖ تمام (حسان): اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، دار البيضاء، 1994م.

❖ تمام (حسان): مناهج البحث في اللغة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 1400هـ- 1979م.

❖ جمعة سيد (يوسف): سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، بإشراف: أحمد مشاري العدواني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،1978م.

❖ الحجازي(محمود فهمي): مدخل إلى علم اللغة، دار قباء مصر، بد ط.

❖ حسن عبد العزيز(محمد): علم اللغة الحديث، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1432هـ-2011م.

❖ الزجاجي ( لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق)، كتاب اللامات، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر دمشق، ط1(1389هـ-1969م)، ط2، 1405هـ-1985م.

❖ الزراعي حسن: بناء الكلمة وتحليلها، مقاربات في اللسانيات الحاسوبية، تقديم: علي محمد، دار الآفاق صنعاء، دار التنوير الجزائر، ط1، 2007م، ط2، 2014م.

❖ السعران(محمود): علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، بدط.

❖ سيبويه( أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر): الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج4، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، ط2، 1402هـ-1982م.

❖ السيوطي( عبد الرحمن): همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ-1998م.

❖ الصالح (صبحي): دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 2009م.

❖ الضامن(حاتم صالح): الصرف، كلية الدراسات الإسلامية والعربية دار الحكمة، دبي، ط1، 1422هـ-2001م.

❖ عبد الرحمن محمد( أيوب): دراسات نقدية في النحو العربي، مؤسسة الصباح، كويت، 1957م.

❖ عبده الراجحي: دروس في المذاهب النحوية، دار النهضة العربية، بيروت، 1980م.

❖ الغلاييني(مصطفى): جامع الدروس العربية، تحقيق: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط28، 1414هـ-1993م.

❖ الفارابي(أبو نصر): إحصاء العلوم، تحقيق: عثمان محمد أمين، مكتبة الخانجي، مصر،1350هـ-1931م.

❖ فليش(هنري): العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي، تحقيق: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب بالمنيرة، ط1، 1996م.

❖ فندريس(جورج): اللغة، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، تقديم: فاطمة خليل، القاهرة، ط 2014م.

❖ قدور(أحمد محمد): مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط1، 1996م، ط3، 2008م.

❖ المبرد( أبو العباس محمد بن يزيد): المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، ج4، القاهرة، 1415هـ-1994م، ط2، 1399هـ-1979م.

❖ محمد داود(محمد): العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة، 2002م.

❖ المسدي(عبد السلام): مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتب الجديدة المتحدة، 2010م.

❖ الميداني(أبو فضل أحمد بن محمد): نزهة الطرف في علم الصرف، قسطنطينية، ط1298،1م.

❖ النادري(محمد أسعد): فقه اللغة مناهله ومسائله، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1430هـ-2009م.

❖ النجار(أشواق محمد): دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، عمان، دار دجلة، ط1 2006م.

❖ نوزاد حسن (أحمد)، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، دار الكتب الوطنية- بنغاري- ط1، 1996م.

❖ الوافي(علي عبد الواحد): علم اللغة، نهضة مصر، القاهرة، ط9، 2004م.

❖ ياقوت(أحمد سليمان): في علم اللغة التقابلي–دراسة تطبيقية–، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1985م.

## 2- معاجم وموسوعات

### ❖ باللغة العربية

❖ ابن دريد(أبو بكر):جمهرة اللغة، تحقيق رمزي منير بعلبكي، ج1، دار العلم للملايين بيروت،ط1(1987م).

❖ ابن دريد: جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ج1، دار العلم للملايين بيروت، ط1، 1987م.

❖ ابن فارس(أحمد)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون: معجم مقاييس اللغة، ج5، دار الجيل، بيروت.

❖ ابن منظور: لسان العرب،مادة( ل، غ، و)ج15، دار الكتب العلمية بيروت، 1993م.

❖ الأزهري(أبو منصور): تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج8، دار القومية القاهرة.

❖ الجوهري (إسماعيل بن حداد): الصحاح في اللغة، المجلد الثاني، دار الحضارة العربية، بيروت.

❖ الفراهيدي (الخليل)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ج5 مادة (ل،ص،ق) دار ومكتبة الهلال.

❖ مشتاق عباس معن: المعجم المفصل في فقه اللغة،باب اللام، دار الكتب العلمية لبنان بيروت، ط1، 1422هـ-2006م.

**❖ باللغة الأجنبية**

❖ David crystal, A dictionary of linguistics and phonetics, Blackwell, sixth edition: 1980, 1985, 1991, 1997, 2003, 2007.

❖ Dictionnaire de poche la rousse 2012, paris, France la première édition1998, 2011.

❖ Gillian lazar, sinda Lopez, Carole Owen, Valerie smith, Longman basic English dictionary, British, library, first published (2002)fourtheen impression(2007).

❖ The unified dictionary of linguistic terms (English-French-Arabic)arabe league educational cultural and scientific organization, bureau of coordination of Arabization, dar el baida,N1, 2002.

**3- المجلات**

**❖ باللغة العربية**

❖ مجلة جامعة الملك العلوم التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، (1408هـ/1988م).

❖ المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد(10 )العدد (3) شوال 1435هـ، آب 2014م.

❖ مجلة البلقاء، العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عمان الأهلية، المجلد7، العدد1(2000م)

❖ مجلة التراث العلمي العربي فصلية، علمية، محكمة العدد الثاني، 2017م

❖ مجلة الدراسات العربية الأوراسية، العدد(5)، مارس2019.

❖ مجلة المجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة.

❖ مجلة المعجمية–تونس–ع8 ،1992.

❖ مجلة جامع بابل للعلوم الإنسانية،المجلد(26)العدد(7)، 2018.

❖ مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد(37)العدد(2)2015م.

❖ مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا،المجلد الخامس،العدد الخامس عشر(2014م)،

❖ ملتقى دوليا حول الترجمة والمجالات ذات الصلة:مكانة اللغة العربية اليوم؟، ديسمبر 2013.

## ❖باللغة الأجنبية

❖ Jan Don, Petra Sleeman and Thom Westveer, Three types of suffixes in French discarding the learned / non-learned distinction Linguistics in the Netherlands 2015.

❖Kadek claria, The analysis of form and meaning of prefixes found in bali advertiser, jurnal bahasa & budaya kulturistik, vol 1, No 1, july 2017.

❖ Lefer,Marie aude,la préfixation française à travers les genres et les domaines :étude de corpus, Congrès Mondial de Linguistique Française, Congrès Mondial de Linguistique Française, 03 July 2014.

❖ seghier houria, LEXICOLOGIE-SEMANTIQUE 2ème année LMD Les cours du premier semestre,Chargée de cours et de TD,2008,2009.

❖Soraya Mousavi,the effect of the number of affixes on vocabulary learning of iranian advanced EFL students, International Journal of Language Learning and Applied Linguistics World, Volume 5 (3),March 2014.

❖Tengku mohd Tsembok,A Rule-Based Arabic Stemming Algorithm, Proceedings of the European Computing Conference, 2011.

❖ yushmanov,Trar Mated from the Russian Moshe Perlmann, The Structure of the Arabic Language center for applied linguistics, Washington, 1961.

❖ zainab kadim igaab,israa ali karеam,affixation in english and arabic:a contrastivestudy,Published by Canadian Center of Science and Education, vol 8, No1, 2018.

## 4- الأطروحات والمذكرات

### ❖ باللغة العربية

❖ بنت أحمد عبده الراجحي (حنان)، لمحات عن الدرس الصرفي في التراث العربي وعلم اللغة المعاصر، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، الجدة.

❖ الصادق محمد (آدم)، توظيف السياق في الدرس اللغوي،رسالة دكتوراه،جامعة الخرطوم،نوفمبر 2007م.

❖ عواد ساري محمد (إسماعيل)،استخدام الحاسوب في تصنيف الكلمة العربية غير المشكولة داخل النص اعتمادا على التحليل اللفظي، رسالة الماجيستر، كلية الأمير بن عبد الله لتكنولوجيا المعلومات في جامعة آل لبيت، 2005.

❖ المجاليعمار (إرحيل)،السوابق وأثرها في بنية الكلمة دراسة صرفية دلالية، رسالة الماجيستر، جامعة مؤتة، 2003.

## ❖ باللغة الأجنبية


❖ Aissa bourezg, notion sur la langue arabe.

❖ Beatriz Fradejas DomÍnguez, laprefijacion como mecanismo de formacion de palabras y su aplicacion a la ensenanzadel lexico en el aula E/LE, facultad de filosofia Y letras departamento O de lengua ESPAÑOLA,universidad de valladolid.

❖ Carla Fernanda Arroba novillo, la afijacion en el aprendizaje lexal del idioma inglés, universidad central del Ecuador, 2019.

❖ chiara Gambin,competenze grammaticali in bambini di terza a quinta elementare nell'ambiti to della morfologia derivazionale Corso di Laurea Magistrale in Linguistica, Università degli Studi di Padova,2015-2016.

❖ Dessum Chloé Pere Alexandra Orthophonistes,"Es-tu superintuiteur ou méga stratégiste: Une remédiation morphologique,DIPLOME UNIVERSITAIRE DE NEUROPSYCHOPATHOLOGIE DES APPRENTISSAGES SCOLAIRES.

❖ E. M. Dubenets, , Course of lectures and seminar plans in English lexicology (for third year students), MOSCOW PEDAGOGICAL UNIVERSITY,2010.

❖ ED-Dariouache Adnane, Etude et réalisation d'un analyseur morphologique de la langue, université Sidi Mohamed ben abdellah, 24 juin 2015.

❖ EU,sommaire,La morphplogie12

❖ Mlle bouzid wissam,L'apport de l'analyse morphologique à l'enrichissement lexical en FLE chez des apprenants de 2ème année secondaire, Université Larbi ben M'hidi Oum El bouaghi, 2016, 2017.

❖ Mohammed el amine abdekrim,Reconnaissance des unités linguistiques signifiantes, doctorat, université Abou bekr balkaid tilemcen, 2007-2008.

❖ Musaid Saleh Al Tayyar, Arabic Information Retrieval system based on morphological, Analysis (Airsma): A comparative study of word,

stem, root and morpho-semantic method, Loughborough University, july2000.

## 5- مواقع الأنترنيت

❖ قاموس اللغة العربية المعاصرة عربيعربي:-https://www.almaany.com/ar/dict/ar

❖محمد عبد الكريم مسعود،اللّغة بين النّشأة والتطور:https://www.djazairess.com/echchaab/86267

❖ https://www.quora.com/If-the-prefix-is-removed-from-a-word-should-the-remaining-word-necessarily-have-a-meaning.

❖ https://www.proofreadnow.com/blog/master-prefixes-and-suffixes-with-hyphens.

❖ https://www.proofreadnow.com/blog/master-prefixes-and-suffixes-with-hyphens.

❖ https://www.curso-ingles.com/a prendre/cursos /nivel-avanzado/word formation/prefixes-and-suffixes.

❖ https://www.cnrtl.fr/definition/pr%C3%A9fixation.

- https://take lessons.com//blog/french-vocabulary,prefixe,and suffixe.
- https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/hyphen.
- https://www.jerevise.fr/suffixes.html.
- www.a c-grenoble.fr/affixe.
- https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/suffixation/75261?q=suffixation.
- https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/pr A9fix1 la rousse dictionaires .
- httpss //.www.la rousse.fr/dictionnaire/français.
- https://www.proofreadnow.com/blog/master-prefixes-and-suffixes-with-hyphens.
- https://en.wikipedia.org/wiki/prefix #German.

# فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

إهداء

**مقدمة**.....أ

**الفصل التمهيدي:اللغة وفصائلها**.....8

أولا:مفهوم اللغة.....9

**ثانيا:الفصائل اللغوية**.....12

**2-1 نظرية التصنيف الشكلي أو النمطي**.....13

2-1-1 اللغات المتصرفة أو التحليلية.....14

2-1-2 اللغات اللصقية.....18

2-1-3 اللغات العازلة.....23

2-1-4 اللغات المركبة.....24

**2-2 نظرية التصنيف النسبي**.....27

2-2-1 أسرة اللغات الهندو أوروبية.....28

2-2-2 أسرة اللغات الآفرو آسيوية.....30

2-2-2-1 اللغات السامية.....31

2-2-2-2 اللغات الحامية.....32

**ثالثا:دلالة اللواصق وأنواعها**.....33

3-1 مفهوم اللواصق (لغة واصطلاحا).....33

3-2 وظيفة اللواصق.....39

3-3 أنواع اللواصق.....40

3-3-1 اللاصقة الاشتقاقية.....40

3-3-2 اللاصقة التصريفية.....43

3-3-2-1 وظائف اللواصق التصريفية.....44

**الفصل الأول: السوابق عند العرب والغرب**.....46

**أولا: التسمية**.....47

**ثانيا: مفهوم السوابق(لغة واصطلاحا)**.....48

**ثالثا: أنواع السوابق**.....53

**3-1 عند العرب**.....54

**3-2 عند الغرب**.....56

3-2-1 السوابق المحلية.....57

3-2-2 السوابق الكمية.....57

3-2-3 السوابق المؤقتة.....58

3-2-4 سوابق النفي.....58

**رابعا: وظيفة السوابق وخصائصها**.....60

**4-1 عند العرب**.....60

**4-2عند الغرب**.....67

**الفصل الثاني: اللواحق عند العرب والغرب**.....76

**أولا: التسمية**.....77

**ثانيا: مفهوم اللواحق (لغة واصطلاحا)**.....79

**ثالثا: اللواحق وأنواعها**..... 86

**3-1 عند العرب**.....86

**3-2 عند الغرب**.....87

**رابعا: وظيفة اللواحق وخصائصها**.....95

**4-1 عند الغرب**.....95

**4-2 عند العرب**.....99

**النتائج**.....104

**خاتمة**.....110

**قائمة المصادر والمراجع**.....116

**فهرس الموضوعات**..... 129

ملخص

## ملخص

يهدف هذا البحث يهدف هذا البحث لى دراسة السوابق واللواحق وتأثيرها على اللغة بصفة عامة، لكونها تولد مفردات جديدة وما تحمله من وظائف صرفية، دلالية، صوتية، نحوية، كما تكمن أهميتها في كونها تمثل جانبا من الدراسات اللغوية التي تنتمي إلى علم الصرف أو ما يعرف بالمورفولوجيا.

تختلف اللغات باختلاف وسائل بناء كلماتها وتنوعها، التي هي بمثابة إضافات إلى جذر الذي هو مركز الكلمة، وفي هذه الدراسة حاولنا تسليط الضوء على نظرة علماء اللغويين العرب والغرب إلى دراسة السوابق واللواحق، وطريقة تعاملهم معها من خلال المقارنة بين التراثين اللغويين من حيث المفهوم، وطرائق تصنيفها، وبيان أنواعها، وما تحملها من الاختلافات والاتفاقات الموجودة بينهما مع إبراز الوظائف المختلفة، ومضامينها الدلالية، ومدى إمكانية الإفادة منها في توليد كلمات بتغير معانيها المختلفة.



**الكلمات المفتاحية:** اللواصق، السوابق، اللواحق، الدلالة، الوظيفة، المقارنة.